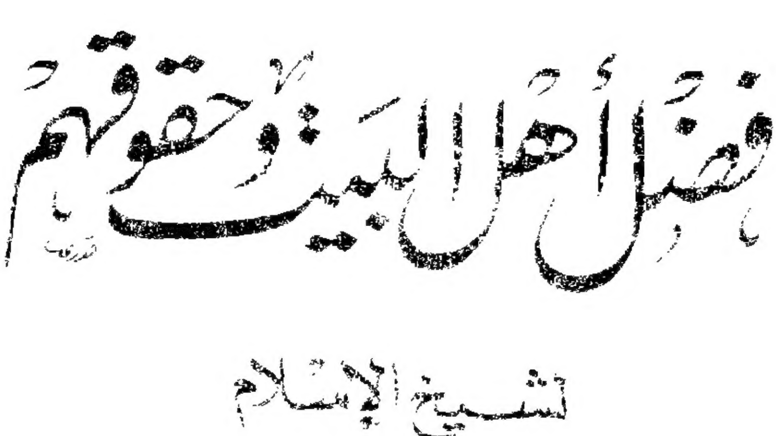


ابن تيمية

رحمه الله

جده / دار القبله

حقوق الطبع محفوظة للدار

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله حامداً ومصلياً

قال أبو تراب :

هذه رسالة ، نادرة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه وجدتها في كُنَّاشَتِي ، وهى على صغر حجمها جليلة القدر ، لَمْلَمَتْ بين ثناياها أطراف موضوعها من جميع الجوانب ، كعادة ابن تيمية إذا تكلم في مسألة فهو بحر موّاج يَبْعُدُ عليك الوصولُ إلى ساحِلِهِ .

ومحتوى الرسالة كما أنبأ عَنه عنوانُها ــ بيان مذهب السلف في شعبةٍ من شُعب الإيمان ــ التى تتعلق بأعمال القلب وهى حُبّ أهل بيت النبوة كما دلّ عليه القرآن والحديث ، وقد أوضح ذلك في هذه الرسالة أتَمَّ إيضاح ، وكلامه عن ذلك في الفتاوى الكبرى (جـ ٣ ص ١٥٤) وهو فى العقيدة الواسطية ما نَصُّه :

« ومن أصول أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولّونهم ، ويحفظون فيهم وصية رسول

الله ﷺ ، حيث قال يوم غديرِ خُمّ : (أُذكركم الله في أهل بيتى) وقال للعباس عمّه ــ وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفو بني هاشم ــ : (والذى نفسى بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم للهِ ولقرابتى) وقال ﷺ : (إن الله اصطفى بنى إسماعيل ، واصطفى من بنى إسماعيل كنانة ، واصطفى من كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بنى هاشم »

وقال في الفتاوى (جـ٣ ص٤٠٧) وهو فى الوصية الكبرى (ص ٢٩٧) ما نصه: «آل بيت رسول الله ﷺ لهم من الحقوق ما يجب رعايتها ، فإن الله جعل لهم حقا في الخمس والفيء ، وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ فقال لنا : (قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله ، فإن النبى ﷺ قال : (إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد) وقد قال الله في كتابه : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وحرم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس . وفي المسانيد والسنن أن النبى ﷺ قال للعباس : ــ لما شكا إليه جفوة قوم

هم ـــ (والذى نفسى بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من أجلى) وفي الصحيح أنه قال : (إن الله اصطفى .... الحديث المذكور) .

وأورد شيخ الإسلام ابن تيمية فى درجات اليقين (ص ١٤٩) قوله ﷺ : « أحبّوا الله لمَا يغذوكم من نِعَمِه وأحبونى لِحبّ الله وأَحِبُّوا أهل بيتى لحبّى » .

وقال ابن تيمية فى اقتضاء الصراط (ص ٧٣) الحجة قائمة بالحديث . وقال فى (ص ٨٩) وانظر إلى عمر بن الخطّاب حين وضع الديوان فبدأ بأهل بيت رسول الله ﷺ .

ونقل العلاّمة السيد حامد المحضار فى الجزء الذى جمع فيه أقوال الشيخين ابن تيمية وابن القيم (ص ٢٣) قول شيخ الإسلام فى رسالة « رأس الحسين » عقب حديث : والذى نفسى بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم لله ولقرابتى : فإذا كانوا أفضل الخلق فلا ريب أن أعمالهم أفضل الأعمال .

هذا والأحاديث في فضائل أهل البيت النبوى مستفيضة في المسانيد والمعاجم والسنن والمصنّفات ، وفيها الضعيف والموضوع مع الصحيح ، وقد ميز بينها نقّاد المحدثين ، ومعظمها في جامع المسانيد لابن كثير والجامع الكبير للسيوطى وكنز العمّال

للمتقى ، ونقد بعضها ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٤٨٣) وللمحب الطبرى فى ذلك تأليف مفرد سماه : ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى ، وانظر شرف بيت النبوة فى جلاء الأفهام لابن القيم (ص ١٧٧) ولغلاة الشيعة فيها تآليف مفردة فيها من المنكر شيء كثير ، وحسبنا ما صحت به الرواية ، وجاء به الحديث الثابت ، قال ابن كثير (ج ٤ ص ١١٣) :

« ولا ننكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم وإحترامهم وإكرامهم فإنهم من ذرّية طاهرة من أشرف بيت وُجد على وجه الأرض فخراً وحَسَباً ونَسَباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسُنَّة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه ، وعليّ وأهل بيته وذرّيته رضى الله عنهم أجمعين » .

وفي صحيح البخارى : قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته ، وقال لعليّ رضى الله عنهما : والله لقرابة رسول الله ﷺ أحَبُّ إلىّ أن أَصِلَ من قرابتي ، وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للعباس رضى الله عنه : والله لإسلامك يوم أسلمت كان أَحَبَّ إلى من إسلام الخطّاب لو أسلم ، لأن إسلامك كان أَحَبَّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطَّاب .

وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أنه ﷺ خطب فقال : « إنى تارك فيكم الثَّقَلَيْن كتاب الله وأهل بيتى » ورواه الإمام أحمد والنسائى والترمذى وفي رواية : « كتاب الله وعترتى وإنهما لم يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فأنظروا كيف تخلفونّى فيهما » .

وروى ذلك أيضاً أبو ذر وأبو سعيد وجابر وحذيفة بن أسيد رضى الله عنهم وأورده ابن تيمية فى الفرقان ص ١٦٣ وفى لفظ مسلم : أذكركم الله فى أهل بيتى .

قال الطيبى كما فى تحفة الأحوذى (ج ٤ ص ٣٤٣) : لعلّ السّرَ في هذه التوصية واقتران العترة بالقران أن إيجاب محبّتهم لائح من معنى قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى ﴾ فإنه تعالى جعل شكر إنعامه وإحسانه بالقرآن منوطاً بمحبّتهم على سبيل الحصر فكأنه ﷺ يوصى الأمة بقيام الشكر ، وقيّد تلك النعمة به ، ويحذرهم عن الكفران ، فمن أقام بالوصية ، وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا ، فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض ، فشكر صنيعه عند رسول الله ﷺ حينئذ هو بنفسه يكافئه ، والله تعالى يجازيه الجزاء الأوفى ، فمن أضاع الوصية وكفر النعمة

فحكمه على العكس ، وعلى هذا التأويل حَسُنَ موقع قوله : « فانظروا كيف تخلفونّى فيهما » أى تأملوا وتفكروا واستعملوا الرَّوِيَّة فى استخلافى اياكم هل تكونون خَلَفَ صِدْقٍ أو خَلَفَ سوء » .

هذا وفى الرسالة فوائد يحرص أهل العلم على اقتناصها كمسألة اعطاء آل البيت من الزكوات .

وكمسألة تخصيص أصحاب الكساء من عموم أهل البيت الذين نزلت فيهم الآية المذكورة في الأحزاب » ﴿ إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وهم ذوو قرباه وأزواجه اللاتى سيقت الآيات فيهن وفي مخاطبتهن وتنظير ذلك بالمسجد الذى أسس على التقوى ، وهو مسجد قباء وعلى الأخص مسجد النبى ﷺ .

وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً فى تفسير المعوذتين وقال : فالتخصيص لكون المخصوص أولى بالوصف .

وكمسألة سيادة الحسن دون الحسين رضى الله عنهما وتنظير ذلك باسحاق وإسماعيل عليهما السلام إلى غير ذلك مما تجده فيها .

وعملي في هذه الرسالة هو تحرير النص من شوائب التصحيف والتعليق عليه بما تيسّر وتخريج الأحاديث الواردة فيها ، ثم ذيّلتها بضميمة ملحقة منفردة جمعت فيها أحاديث فضائل أهل البيت من الصحيحين والأربعة ، والمستدرك والمسند ، والجامع الكبير ، وكنز العمّال للمتقى وغيرها وبالله التوفيق .

في ٢٧ شهر رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ

وكتب
أبو تراب الظاهرى
عفا الله عنه

بســـم الله الــرحمٰن الــرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل فريد عصره ، مفتى الفرق ، شيخ الإسلام تقى الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم شـهاب الدين عبد الحليـم بن الشـيخ الإمـام العـلامة مجـد الدين عبد السلام بن تيمية رضى الله عنه وأرضاه ، وأعلى درجتة :

هذا الكتاب إلى من يصل إليه من الإخوان المؤمنين الذين يتولون الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون . الذين يحبون الله ورسوله ، ومن أحبه الله ورسوله ، ويعرفون من حق المتصلين برسول الله ما شرعه الله ورسوله ، فإن من محبة الله وطاعته محبة رسوله وطاعته ، ومن محبة رسوله وطاعته محبة من أحبه الرسول وطاعة من أمر الرسول بطاعته ، كما قال تعالى :﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾.

وقال النبى ﷺ : « من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن عصى أميرى فقد عصانى[1] » . وقال ﷺ فيما رواه عنه أمير المؤمنين على ابن أبى طالب رضى الله عنه : « إنما الطاعة فى المعروف[2] » . وقال : « لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق[3] » .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فإنا نحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو ، وهو للحمد أهل ، وهو على كل شيء قدير ، ونصلى على إمام المتقين ، وخاتم النبيين محمد عبده ورسوله ، ﷺ تسليما كثيراً . أما بعد :

---

(١) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة .

(٢) قال أبو تراب : هذه قطعة حديث أخرجه البخارى ومسلم ، ونصه عند البخارى . بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، فأغضبوه إلى شيء ، فقال : اجمعوا لى حطباً فجمعوا له ثم قال : أوقدوا ناراً فأوقدوا ثم قال : ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لى وتطيعوا ؟ قالوا : بلى ، قال : فادخلوها ، فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا : إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار ، فكانوا كذلك . وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف ..

(٣) قال أبو تراب : عزاه الهيثمى بهذا اللفظ إلى معجم الطبرانى ورواه أحمد والحاكم والطيالسى عن عمران بن حصين والحكم الغفارى وعبد الله بن الصامت وله مخارج أخر (المجمع ج ٥ ص ٢٢٦) .

فإن الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بالكتاب والحكمة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد . وقال الله تعالى : ﴿ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين ﴾ . وقال تعالى : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ﴾ وقال لأزواج نبيه : ﴿ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾ .

والذى كان يتلوه هو رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه : كتاب الله والحكمة . فكتاب الله هو القرآن والحكمة هى ما كان يذكره من كلامه ، وهى سنته . فعلى المسلمين أن يتعلموا هذا وهذا .

وفى الحديث المشهور الذى رواه الترمذى وغيره عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : « ستكون فتنة . قلت : فما المخرج يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يَخْلَق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ،

ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » .

وقال الله تعالى في كتابه : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ وقال في كتابه: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء﴾ . فذم الذين تفرقوا فصاروا أحزابا وشيعا ، وحمد الذين اتفقوا وصاروا جميعاً معتصمين بحبل الله الذى هو كتابه شيعة واحدة للأنبياء كما قال تعالى : ﴿ وإن من شيعته لإبراهيم ﴾ وإبراهيم أبو الأنبياء ، كما قال : ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين ﴾ : وقال تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ﴾ إلى أن قال : ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾ .

وكان النبى ﷺ يعلم أمته أن يقولوا إذا أصبحوا : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين »[1] . وقال النبى ﷺ : « ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه ، فلا ألفين رجلا شبعان

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أحمد والطبرانى والنسائى عن عبد الرحمٰن بن ابزى .

على أريكته يقول : بيننا وبينكم هذا القرآن ، فما وجدنا فيه من حلال حللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه » (١) .

فهذا الحديث موافق لكتاب الله ، فإن الله ذكر في كتابه أنه [ﷺ] يتلو الكتاب والحكمة ، وهى التى أوتيها مع الكتاب ، وقد أمر في كتابه بالاعتصام بحبله جميعا ، ونهى عن التفرق والاختلاف ، و [أمر] أن نكون شيعة واحدة ، لا شيعا متفرقين ، وقال الله تعالى فى كتابه : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ فجعل المؤمنين إخوة ، وأمر بالإصلاح بينهم بالعدل مع وجود الاقتتال والبغى .

وقال النبى ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد

---

(١) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد وأبو داوود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبى رافع ، وأخرجه أحمد وأبو داوود عن المقدام بن معد يكرب أيضاً .

بالحمى والسهر » [1] وقال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا [2] » وشبك بين أصابعه .

فهذه أصول الإسلام التى هى الكتاب والحكمة ، والاعتصام بحبل الله جميعاً [واجب] على أهل الإيمان للاستمساك بها.

ولا ريب أن الله قد أوجب فيها من حرمة خلفائه وأهل بيته والسابقين الأولين ، والتابعين لهم بإحسان ما أوجب . قال الله تعالى : ﴿ يأيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا . وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما ﴾ .

وقد روى الإمام أحمد والترمذى وغيرهما عن أم سلمة : أن هذه الآية لما نزلت أدار النبى ﷺ كساءه على علّي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » . وسنته تفسر كتاب الله وتبينه ، وتدل عليه ، وتعبر عنه . فلما قال : « هؤلاء أهل بيتى » مع أن سياق القرآن يدل على أن الخطاب مع أزواجه ، علمنا أن

---

(١) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد ومسلم عن النعمان بن بشير .

(٣) قال أبو تراب : أخرجه البخارى ومسلم ، عن أبى موسى .

أزواجه وإن كن من أهل بيته كما دل عليه القرآن ، فهؤلاء أحق بأن يكونوا أهل بيته ، لأن صلة النسب أقوى من صلة الصهر ، والعرب تطلق هذا البيان للاختصاص بالكمال لا للاختصاص بأصل الحكم ، كقول النبي ﷺ :ليس المسكين بالطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، وإنما المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ، ولا يتفطن له فيتصدق عليه ، ولا يسأل الناس إلحافا » .

بين بذلك : أن هذا مختص بكمال المسكنة ، بخلاف الطواف فإنه لا تكمل فيه المسكنة ، لوجود من يعطيه أحيانا ، مع أنه مسكين أيضا . ويقال : هذا هو العالم ، وهذا هو العدو ، وهذا هو المسلم ، لمن كمل فيه ذلك وإن شاركه غيره في ذلك وكان دونه .

ونظير هذا [في] الحديث ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال : « مسجدى هذا » يعنى مسجد المدينة . مع أن سياق القرآن في قوله عن مسجد الضرار : ﴿ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين ﴾ يقتضى أنه مسجد قباء . فإنه قد تواتر أنه قال لأهل قباء : « ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم به » ؟؟ فقالوا . لأننا نستنجى بالماء لكن مسجده أحق بأن يكون مؤسسا

على التقوى من مسجد قباء ، وإن كان كل منهما مؤسسا على التقوى ، وهو أحق أن يقوم فيه من مسجد الضرار ، فقد ثبت عنه ﷺ : أنه كان يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا ، فكان يقوم في مسجده القيام الجامع يوم الجمعة ، ثم يقوم بقباء يوم السبت ، وفي كل منهما قد قام في المسجد المؤسس على التقوى .

ولما بين سبحانه أنه يريد أن يذهب الرجس عن أهل بيته ويطهرهم تطهيرا ، دعا النبى ﷺ لأقرب أهل بيته وأعظمهم اختصاصا به ، وهم : علي ، وفاطمة ، رضى الله عنهما ، وسيدا شباب أهل الجنة ، جمع الله لهم بين أن قضى لهم بالتطهير ، وبين أن قضى لهم بكمال دعاء النبى ﷺ ، فكان في ذلك مادلنا على أن إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم نعمة من الله ليسبغها عليهم ، ورحمة من الله وفضل لم يبلغوهما بمجرد حولهم وقوتهم ، إذ لو كان كذلك لاستغنوا بهما عن دعاء النبى ﷺ ، كما يظن من يظن أنه قد استغنى في هدايته وطاعته عن إعانة الله تعالى له ، وهدايته إياه .

وقد ثبت أيضا بالنقل الصحيح : أن هذه الآيات لما نزلت قرأها النبى ﷺ على أزواجه ، وخيرهن كما أمره الله ، فآخترن الله ورسوله والدار الآخرة ، ولذلك أقرهن ، ولم يطلقهن ، حتى مات عنهن . ولو أردن الحياة الدنيا وزينتها لكان يمتعهن

ويسرحهن كما أمره الله سبحانه وتعالى ، فإنه ﷺ أخشى الأمة لربه وأعلمهم بحدوده .

ولأجل مادلت عليه هذه الآيات من مضاعفة للأجور والوزر بلغنا عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين وقرة عين الإسلام أنه قال : « إني لأرجو أن يعطى الله للمحسن منا أجرين ، وأخاف أن يجعل على المسيءِ منا وزرين » .

وثبت في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ بغدير يدعى « خم » بين مكة والمدينة فقال : « وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي » . قيل لزيد بن أرقم : ومن أهل بيته ؟ قال : الذين حرموا الصدقة : آل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل ، وآل عباس . قيل لزيد : أكل هؤلاء أهل بيته ؟ قال : نعم[1] .

وقد ثبت عن النبي ﷺ من وجوه صحاح أن الله لما أنزل عليه : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ . سأل الصحابة : كيف يصلون عليه ، فقال : « قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ،

---

(١) قال أبو تراب : ورواه الإمام أحمد أيضاً والنسائي والترمذي .

وبارك على محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » . وفي حديث صحيح : « اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته » .

وثبت عنه أن ابنه الحسن لما تناول تمرة من تمر الصدقة قال : [له] : كخ ، كخ ، أما علمت أنا آل بيت لا تحل لنا الصدقة »[1] وقال : إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد »[2] .

وهذا والله أعلم من التطهير الذى شرعه الله لهم ، فإن الصدقة أوساخ الناس ، فطهرهم الله من الأوساخ ، وعوضهم بما يقيتهم من خمس الغنائم ، ومن الفىء الذى جعل منه رزق محمد حيث قال ﷺ فيما رواه أحمد وغيره : « بعثت بالسيف بين يدى الساعة ، حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقى تحت ظل رمحى ، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى ومن تشبه بقوم فهو منهم » .

ولهذا ينبغى أن يكون اهتمامهم بكفاية أهل البيت الذين حرمت عليهم الصدقة أكثر من اهتمامهم بكفاية الآخرين من الصدقة ، لاسيما إذا تعذر أخذهم من الخمس والفىء ، إما لقلة

---

(١) قال أبو تراب : رواه الشيخان عن أبى هريرة

(٢) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد ومسلم عن عبد المطلب بن ربيعة

ذلك ، وإما لظلم من يستولى على حقوقهم ، فيمنعهم إياها من ولاة الظلم ، فيعطون من الصدقة المفروضة ما يكفيهم إذا لم تحصل كفايتهم من الخمس والفىء[1] .

وعلى الآخذين من الفيء من ذوى القربى وغيرهم أن يتصفوا بما وصف الله به أهل الفىء في كتابه حيث قال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ الآيات .

فجعل أهل الفىء ثلاثة أصناف : المهاجرين ، والأنصار ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم .

وذلك أن الفىء إنما حصل بجهاد المهاجرين والأنصار وإيمانهم وهجرتهم ونصرتهم ، فالمتأخرون إنما يتناولونه مخلفا عن أولئك ، مشبها بتناول الوارث ميراث أبيه ، فإن لم يكن مواليا له لم يستحق الميراث ، فلا يرث المسلم الكافر ، فمن لم يستغفر لأولئك بل كان مبغضا لهم خرج عن الوصف الذى وصف الله به أهل

---

(١) قال أبو تراب : وقال بذلك أبو سعيد الأصطخرى قال الرافعى : وكان محمد بن يحيى صاحب الغزالى يفتى بهذا . انظر شرح المهذب للنووى جـ ٦ ص ٢٢٧ .

الفيء ، حتى يكون قلبه مسلما لهم ، ولسانه داعيا لهم ، ولو فرض أنه صدر من واحد منهم ذنب محقق فإن الله يغفره له بحسناته العظيمة ، أو بتوبة تصدر منه ، أو يبتليه ببلاء يكفر به سيئاته ، أو يقبل فيه شفاعة نبيه وإخوانه المؤمنين ، أو يدعو الله بدعاء يستجيبه له .

وقد ثبت عن النبى ﷺ في الصحاح من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن حاطب بن أبي بلتعة كاتب كفار مكة لما أراد النبى ﷺ أن يغزوهم غزوة الفتح ، فبعث إليهم آمرأة معها كتاب يخبرهم فيه بذلك ، فجاء الوحى إلى النبى ﷺ بذلك ، فبعث عليا والزبير فأحضرا الكتاب ، فقال : « ما هذا ياحاطب » ؟ فقال : واللهِ يارسول الله ما فعلت ذلك أذى ولا كفرا ، ولكن كنت آمرأ ملصقا من قريش ، ولم أكن من أنفسهم ، وكان من معك من أصحابك لهم قرابات يحمون بها أهليهم ، فأردت أن أتخذ عندهم يدا أحمى بها قرابتى ، فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : دعنى يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال : « إنه شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله قد آطلع على أهل بدر فقال : آعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . وأنزل الله تعالى في ذلك : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ الآيات .

وثبت في صحيح مسلم أن غلام حاطب هذا جاء إلى النبى

ﷺ فقال : يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار ، وكان حاطب يسيء إلى مماليكه . فقال النبي ﷺ : « كذبت ، إنه قد شهد بدرا والحديبية » . وقال ﷺ : « لا يدخل النار واحد بايع تحت الشجرة »[1] .

فهذا حاطب قد تجسس على رسول الله ﷺ في غزوة فتح مكة التي كان ﷺ يكتمها عن عدوه ، وكتمها عن أصحابه ، وهذا من الذنوب الشديدة جداً ، وكان يسيء إلى مماليكه ، وفي الحديث المرفوع ، « لن يدخل الجنة سيىء الملكة[2] » . ثم مع هذا لما شهد بدرا والحديبية غفر الله له ورضى عنه ، فإن الحسنات يذهبن السيئات . فكيف بالذين هم أفضل من حاطب وأعظم إيمانا وعلما وهجرة وجهادا ، فلم يذنب أحد قريبا من ذنوبه ؟!

ثم إن أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه روى هذا الحديث فى خلافته ، ورواه عنه كاتبه عبيد الله بن أبي رافع ، وأخبر فيه أنه هو والزبير ذهبا لطلب الكتاب من المرأة الظعينة ، وأن النبى ﷺ شهد لأهل بدر بما شهد ، مع علم أمير المؤمنين بما جرى ، ليكف

---

(١) قال أبو تراب : رواه أحمد وأبو داوود والترمذى عن جابر ومسلم عن أم بشر

(٢) قال أبو تراب : أخرجه الترمذى وابن ماجه عن أبى بكر

القلوب والألسنة عن أن تتكلم فيهم إلا بالحسنى ، فلم يأت أحد منهم بأشد مما جاء به حاطب ، بل كانوا فى غالب ما يأتون به مجتهدين ، وقد قال النبي ﷺ : « إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران ، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر » وهذا حديث صحيح مشهور .

وثبت عنه أيضاً أنه لما كان فى غزوة الأحزاب فرد الله الأحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا ، وأمر نبيه بقصد بنى قريظة قال لأصحابه : « لا يصلين أحد منكم العصر إلا فى بنى قريظة » فأدركتهم الصلاة في الطريق ، فمنهم قوم قالوا : لا نصليها إلا في بنى قريظة ، ومنهم قوم قالوا : لم يرد منا تفويت الصلاة ، إنما أراد المسارعة ، فصلوا فى الطريق . فلم يعنف النبى ﷺ واحدة من الطائفتين .

وكانت سنة رسول الله ﷺ هذه موافقة لما ذكره الله سبحانه وتعالى فى كتابه حيث قال : ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما ﴾ فأخبر سبحانه وتعالى أنه خص أحد النبيين بفهم الحكم في تلك القضية ، وأثنى على كل منهما بما آتاه من العلم والحكم .

فهكذا السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين

آتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه [كانوا] فيما تنازعوا فيه مجتهدين طالبين للحق .

وقد ثبت عن النبى ﷺ أنه قال : « من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كبيراً ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة » . وروى عنه مولاه سفينة أنه قال : « الخلافة ثلاثون سنة ، ثم تصير ملكا »(١) ، فكان آخر الثلاثين حين سلم سبط رسول الله ﷺ : الحسن بن علي رضى الله عنهما الأمر إلى معاوية . وكان معاوية أول الملوك ، وفيه ملك ورحمة ، كما روى في الحديث : « ستكون خلافة نبوة ، ثم يكون ملك ورحمة ، ثم يكون ملك وجبرية ، ثم يكون ملك عضوض » .

وقد ثبت عن أمير المؤمنين علي رضى الله عنه من وجوه أنه لما قاتل أهل الجمل لم يسب لهم ذرية ، ولم يغنم لهم مالاً ، ولا أجهز على جريح ، ولا اتبع مدبرا ، ولا قتل أسيرا ، وأنه صلى على قتلى الطائفتين بالجمل وصفين ، وقال : « اخواننا بغوا علينا » . وأخبر أنهم ليسوا بكفار ولا منافقين ، واتبع فيما قاله

---

(١) قال أبو تراب : رواه أحمد والترمذى ، وأبو يعلي وابن حبان

كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فإن الله سماهم إخوة ، وجعلهم مؤمنين في الاقتتال والبغى كما ذكر في قوله : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ .

وثبت عن النبى ﷺ في الصحاح أنه قال : « تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين ، تقتلهم أولى الطائفين بالحق[1] . وهذه المارقة هم أهل حروراء ، الذين قتلهم أمير المؤمنين علي بن أبى طالب رضى الله عنه وأصحابه لما مرقوا من الإسلام ، وخرجوا عليه ، فكفروه ، وكفروا سائر المسلمين ، واستحلوا دماءهم وأموالهم .

وقد ثبت عن النبى ﷺ من طرق متواترة أنه وصفهم وأمر بقتالهم ، فقال : « يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، وقرآنه مع قرآنهم ، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الذين يقتلونهم ماهم على لسان محمد ﷺ لنكلوا عن العمل » . فقتلهم علي رضى الله عنه وأصحابه ، وسر أمير المؤمنين بقتلهم سرورا شديداً وسجد لله شكراً ، لما ظهر فيهم علامتهم وهو المخدج اليد ، الذى على يده مثل البضعة من اللحم ، عليها شعرات

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه مسلم وأبو داوود عن أبى سعيد .

فاتفق جميع الصحابة على استحلال قتالهم ، وندم كثير منهم كابن عمر وغيره على ألا يكونوا شهدوا قتالهم مع أمير المؤمنين ، بخلاف ما جرى في وقعة الجمل وصفين ، فإن أمير المؤمنين كان متوجعا لذلك القتال ، متشكيا مما جرى ، يتراجع هو وابنه الحسن القول فيه ، ويذكر له الحسن أن رأيه ألا يفعله .

فلا يستوى ما سر قلب أمير المؤمنين وأصحابه وغبطه به من لم يشهده ، مع ما تواتر عن النبى ﷺ فيه وساءه وساء قلب أفضل أهل بيته ، حِبّ النبى ﷺ ، الذى قال فيه : « اللهم إنى أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » . وإن كان أمير المؤمنين هو أولى بالحق ممن قاتله في جميع حروبه .

ولا يستوى القتلى الذين صلى عليهم وسماهم إخواننا ، والقتلى الذين لم يصل عليهم ، بل قيل له : من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ؟ فقال : هم أهل حروراء .

فهذا الفرق بين أهل حروراء وبين غيرهم الذي سماه أمير المؤمنين في خلافته بقوله وفعله موافقا فيه لكتاب الله وسنة نبيه هو الصواب الذى لا معدل عنه لمن هدى رشده ، وإن كان كثير من علماء السلف والخلف لا يهتدون لهذا الفرقان ، بل يجعلون السيرة في الجميع واحدة . فإما أن يقصروا بالخوارج عما

يستحقونه من البغض واللعنة والعقوبة والقتل ، وإما أن يزيدوا على غيرهم ما يستحقونه من ذلك .

وسبب ذلك قلة العلم والفهم لكتاب الله وسنة رسوله الثابتة عنه ، وسيرة خلفائه الراشدين المهديين ، وإلا فمن استهدى الله واستعانه ، وبحث عن ذلك ، وطلب الصحيح من المنقول ، وتدبر كتاب الله ، وسنة نبيه ، وسنة خلفائه ، لا سيما سيرة أمير المؤمنين الهادى المهدى التى جرى فيها ما اشتبه على خلق كثير فضلوا بسبب ذلك ، إما غلوا فيه ، وإما جفاء عنه ، كما روى عنه قال : « يهلك في رجلان : محب غال يقرظني بما ليس في ، ومبغض قال يرميني بما نزهني الله منه » .

وحد ذلك وملاك ذلك شيئان : طلب الهدى ، ومجانبة الهوى ، حتى لا يكون الإنسان ضالا وغاوياً ، بل مهتدياً راشداً . قال الله تعالى في حق نبيه ﷺ : ﴿ والنجم إذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى ﴾ . فوصفه بأنه ليس بضال « أى ليس بجاهل » ولا غاو « أى ولا ظالم » فإن صلاح العبد في أن يعلم الحق ويعمل به ، فمن لم يعلم الحق فهو ضال عنه . ومن علمه فخالفه واتبع هواه فهو غاو ، ومن علمه وعمل به كان من أولى الأيدى عملا ، ومن أولى الأبصار علما ، وهو الصراط المستقيم الذى أمرنا الله

سبحانه في كل صلاة أن نقول : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ .

فالمغضوب عليهم : الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه كاليهود ، والضالون : الذين يعملون أعمال القلوب والجوارح بلا علم كالنصارى . ولهذا وصف الله اليهود بالغواية في قوله تعالى : ﴿ سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا ﴾ .

ووصف العالم الذى لم يعلم بعلمه بذلك في قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ﴾ . ووصف النصارى بالضلال في قوله تعالى : ﴿ ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل ﴾ .

ووصف بذلك من يتبع هواه بغير علم حيث قال : ﴿ وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴾ . وقال : ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ﴾ .

وأخبر من اتبع هداه المنزل فإنه لا يضل كما ضل الضالون ،

ولا يشقى كما شقى المغضوب عليهم فقال : ﴿ فإما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ﴾ . قال ابن عباس : تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ألا يضل فى الدنيا ، ولا يشقى فى الآخرة .

ومن تمام الهداية : أن ينظر المستهدى فى كتاب الله ، وفيما تواتر من سنة نبيه ، وسنة الخلفاء ، وما نقله الثقات الأثبات ، ويميز بين ذلك وبين ما نقله من لا يحفظ الحديث ، أو يتهم فيه بكذب لغرض من الأغراض ، فإن المحدث بالباطل إما أن يتعمد الكذب ، أو يكذب خطأ لسوء حفظه أو نسيانه ، أو لقلة فهمه وضبطه .

ثم إذا حصلت [للمستهدى] المعرفة بذلك تدبر ذلك ، وجمع بين المتفق منه ، وتدبر المختلف منه ، حتى يتبين له أنه متفق فى الحقيقة وإن كان الظاهر مختلفا ، أو أن بعضه راجح يجب اتباعه ، والآخر مرجوح ليس بدليل فى الحقيقة ، وإن كان فى الظاهر دليلا .

أما غلط الناس فلعدم التمييز بين ما يعقل من النصوص والآثار ، أو يعقل بمجرد القياس والاعتبار ، ثم إذا خالط الظن والغلط فى العلم هوى النفوس ومناها فى العمل صار لصاحبها نصيب من قوله تعالى . ﴿ إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ .

وهذا سبب ما خلق الإنسان عليه من الجهل فى نوع العلم ،

والظلم فى نوع العمل ، فبجهله يتبع الظن ، وبظلمه يتبع ما تهوى الأنفس . ولما بعث الله رسله وأنزل كتبه ، لهدى الناس وإرشادهم ، صار أشدهم اتباعا للرسل أبعدهم عن ذلك ، كما قال تعالى : ﴿ كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

ولهذا صار ما وصف الله به الإنسان لا يخص غير المسلمين دونهم ، ولا يخص طائفة من الأمة ، لكن غير المسلمين أصابهم ذلك فى أصول الإيمان التى صار جهلهم وظلمهم فيها كفرانا وخسرانا مبينا ، ولذلك من ابتدع فى أصول الدين بدعة جليلة أصابه من ذلك أشد مما يصيب من أخطأ فى أمر دقيق أو أذنب فيه ، والنفوس لهجة بمعرفة محاسنها ، ومساوىء غيرها .

وأما العالم العادل فلا يقول إلا الحق ، ولا يتبع إلا إياه ؛ ولهذا من يتبع المنقول الثابت عن النبى ﷺ ، وخلفائه ، وأصحابه ، وأئمة أهل بيته ، مثل الإمام علي بن الحسين زين العابدين ، وابنه الإمام أبى جعفر محمد بن علي الباقر ، وابنه الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق شيخ علماء الأمة ، ومثل أنس

ابن مالك ، والثورى وطبقتهما ، وجد ذلك جميعه متفقا مجتمعا في أصول دينهم ، وجماع شرائعهم ، ووجد في ذلك ما يشغله وما يغنيه عما أحدثه كثير من المتأخرين من أنواع المقالات التي تخالف ما كان عليه أولئك السلف [وهؤلاء المتأخرون] ممن ينتصب لعداوة آل بيت رسول الله ﷺ ، ويبخسهم حقوقهم ، ويؤذيهم ، أو ممن يغلو فيهم غير الحق ، ويفترى عليهم الكذب ، ويبخس السابقين والطائعين حقوقهم ، ورأى أن في المأثور عن أولئك السلف في باب التوحيد والصفات ، وباب العدل والقدر ، وباب الإيمان والأسماء والأحكام ، وباب الوعيد والثواب ، والعذاب ، وباب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وما يتصل به من حكم الأمراء أبرارهم وفجارهم ، وحكم الرعية معهم ، والكلام في الصحابة والقرابة ما يبين لكل عاقل عادل أن السلف المذكورين لم يكن بينهم من النزاع في هذه الأبواب إلا من جنس النزاع الذى أقرهم عليه الكتاب والسنة كما تقدم ذكره ، وإن البدع الغليظة المخالفة للكتاب والسنة ، واتفاق أولى الأمر الهداة المهتدين إنما حدثت من الأخلاف ، وقد يعزون بعض ذلك إلى بعض الأسلاف ، تارة بنقل غير ثابت ، وتارة بتأويل لِشيءٍ من كلامهم متشابه .

ثم إن من رحمة الله انه قل أن ينقل عنهم شيء من ذلك إلا وفي النقول الصحيحة الثابتة عنهم للقول المحكم الصريح ما يبين غلط

الغالطين عليهم في النقل أو التأويل ، وهذا لأن الصراط المستقيم في كل الأمة بمنزلة الصراط في الملك ، فكمال الإسلام هو الوسط في الأديان والملك ، كما قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ لم ينحرفوا انحراف اليهود والنصارى والصابئين .

فكذلك أهل الاستقامة ، ولزوم سنة رسول الله ﷺ ، وما عليه السلف ، تمسكوا بالوسط ، ولم ينحرفوا إلى الأطراف ، فاليهود مثلا جفوا في الأنبياء والصديقين حتى قتلوهم وكذبوهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ﴾ والنصارى غلوا فيهم حتى عبدوهم كما قال تعالى : « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ الآية ..

واليهود انحرفوا في النسخ حتى زعموا أنه لا يقع من الله ولا يجوز عليه ، كما ذكر الله عنهم انكاره في القرآن حيث قال : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ﴾ والنصارى قابلوهم ، فجوزوا للقسيسين والرهبان أن يوجبوا ما شاءوا ، ويحرموا ما شاءوا ، وكذلك تقابلهم في سائر الأمور .

فهدى الله المؤمنين إلى الوسط ، فآعتقدوا في الأنبياء ما يستحقونه ، ووقروهم ، وعزروهم ، وأحبوهم ، وأطاعوهم ، واتبعوهم ، ولم يردوهم كما فعلت اليهود ، ولا أطروهم ولا غلوا

فيهم فنزلوهم منزلة الربوبية كما فعلت النصارى . وكذلك في النسخ ، جوزوا أن ينسخ الله ، ولم يجوزوا لغيره أن ينسخ ، فإن الله له الخلق والأمر ، فكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره .

وهكذا أهل الاستقامة في الإسلام المعتصمون بالحكمة النبوية ، والعصبة الجماعية ، متوسطون في باب التوحيد والصفات بين النفاة المعطلة وبين المشبهة الممثلة ، وفي باب القدر والعدل والأفعال بين القدرية والجبرية والقدرية والمجوسية ، وفي باب الأسماء والأحكام بين من أخرج أهل المعاصى من الإيمان بالكلية كالخوارج وأهل المنزلة ، وبين من جعل إيمان الفساق كإيمان الأنبياء والصديقين كالمرجئة والجهمية ، وفي باب الوعيد والثواب والعقاب بين الوعيديين الذين لا يقولون بشفاعة نبينا لأهل الكبائر ، وبين المرجئة الذين لا يقولون بنفوذ الوعيد . وفي باب الإمامة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بين الذين يوافقون الولاة على الإثم والعدوان ، ويركنون إلى الذين ظلموا ، وبين الذين لا يرون أن يعاونوا أحدا على البر والتقوى ، لا على جهاد ولا جمعة ولا أعياد إلا أن يكون معصوماً ، ولا يدخلوا فيما أمر الله به ورسوله إلا في طاعة من لا وجود له .

فالأولون يدخلون في المحرمات ، وهؤلاء يتركون واجبات الدين ، وشرائع الإسلام ، وغلاتهم يتركونها لأجل موافقة من يظنونه ظالما ، وقد يكون كاملا في علمه وعدله .

وأهل الاستقامة والاعتدال يطيعون الله ورسوله بحسب الإمكان ، فيتقون الله ما استطاعوا ، وإذا أمرهم الرسول بأمر أتوا منه ما استطاعوا ، ولا يتركون ما أمروا به لفعل غيرهم ما نهى عنه ، بل كما قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ . ولا يعاونون احدا على معصية ، ولا يزيلون المنكر بما هو انكر منه ، ولا يأمرون بالمعروف إلا بالمعروف ، فهم وسط في عامة الأمور ، ولهذا وصفهم النبى ﷺ بأنهم الطائفة الناجية لما ذكر اختلاف أمته وافتراقهم .

ومن ذلك أن اليوم الذى هو يوم عاشوراء الذى أكرم الله فيه سبط نبيه ، وأحد سيدى شباب أهل الجنة بالشهادة على أيدى من قتله من الفجرة الأشقياء ، وكان ذلك مصيبة عظيمة من أعظم المصائب الواقعة في الإسلام . وقد روى الإمام أحمد وغيره عن فاطمة بنت الحسين وقد كانت قد شهدت مصرع أبيها ، عن أبيها الحسين بن علي رضى الله عنهم ، عن جده رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من رجل يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وإن قدمت ، فيحدث لها استرجاعاً إلا اعطاه الله من الأجر مثل أجره يوم أصيب بها » .

فقد علم الله أن مثل هذه المصيبة العظيمة سيتجدد ذكرها مع تقادم العهد ، فكان من محاسن الإسلام أن روى هذا الحديث

صاحب المصيبة والمصاب به أولا ولا ريب أن ذلك إنما فعله الله كرامة للحسين رضى الله عنه ، ورفعاً لدرجته ومنزلته عند الله ، وتبليغا له منازل الشهداء ، وإلحاقا له بأهل بيته الذين ابتلوا بأصناف البلاء ، ولم يكن الحسن والحسين حصل لهما من الابتلاء ما حصل لجدهما ولأمهما وعمهما ، لأنهما ولدا في عز الإسلام ، وتربيا في حجور المؤمنين ، فأتم الله نعمته عليهما بالشهادة ، أحدهما مسموما ، والآخر مقتولا ، لأن الله عنده من المنازل العالية في دار كرامته مالا ينالها إلا أهل البلاء كما قال النبى ﷺ وقد سئل : أى الناس أشد بلاء ؟ فقال : « الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه ، وإن كان في دينه رقة خفف عنه ، وما يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشى على الأرض وليس عليه خطيئة »[1] .

وشقى بقتله من أعان عليه ، أو رضى به ، فالذي شرعه الله للمؤمنين عند الإصابة بالمصائب وإن عظمت أن يقولوا : إنا لله وإنا إليه راجعون . وقد روى الشافعي في مسنده أن النبى ﷺ لما مات وأصاب أهل بيته من المصيبة ما أصابهم ، سمعوا قائلا يقول : يا آل بيت رسول الله ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل فائت ، فبالله فثقوا ، وإياه

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه عن سعد وله مخارج أخر عند الطبرانى والحاكم وعبد الرزاق .

فآرجوا ، فإن المصاب من حرم الثواب .. فكانوا يرونه الخضر جاء يعزيهم بالنبى ﷺ .

فأما اتخاذ المآتم في المصائب ، واتخاذ أوقاتها مآتم ، فليس من دين الإسلام ، وهو أمر لم يفعله رسول الله ﷺ ، ولا أحد من السابقين الأولين ، ولا من التابعين لهم بإحسان ، ولا من عادة أهل البيت ، ولا غيرهم ، وقد شهد مقتل على أهل بيته ، وشهد مقتل الحسين من شهده من أهل بيته ، وقد مرت على ذلك سنون كثيرة ، وهم متمسكون بسنة رسول الله ﷺ ، لا يحدثون مأتما ولا نياحة . بل يصبرون ويسترجعون كما أمر الله ورسوله ، أو يفعلون مالا بأس به من الحزن والبكاء عند قرب المصيبة ، قال النبى ﷺ : « ما كان من العين والقلب فمن الله ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان » . وقال : « ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية »(١) . يعنى مثل قول المصاب : يا سنداه يا ناصراه ، يا عضداه . وقال : « إن النائحة إذا لم تتب قبل موتها فإنها تلبس يوم القيامة درعا من جرب ، وسربالا من قطران » . وقال : « لعن الله النائحة والمستمعة إليها » .

وقد قال في تنزيله : ﴿ يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابن مسعود .

يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ﴾ . وقد فسر النبى ﷺ قوله : ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ بأنها النياحة . وتبرأ النبى ﷺ من الحالقة والصالقة . [والحالقة] : التى تحلق شعرها عند المصيبة ، والصالقة : التى ترفع صوتها عند المصيبة . وقال جرير بن عبد الله : كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميّت وصنعتهم الطعام للناس من النياحة ، وإنما السنة : أن يصنع لأهل الميت طعام ، لأن مصيبتهم تشغلهم ، كما قال النبى ﷺ لما نعى جعفر بن أبى طالب لما استشهد بمؤتة فقال : « اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم »[1] .

وهكذا ما يفعل قوم آخرون يوم عاشوراء من الاكتحال والاختضاب أو المصافحة والاغتسال ، فهو بدعة أيضاً لا أصل لها ، ولم يذكرها أحد من الأئمة المشهورين ، وإنما روى فيها حديث : « من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض تلك السنة ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد[2] ذلك العام » . ونحو ذلك ، ولكن الذى ثبت عن النبى ﷺ : أنه صام يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه

---

(١) قال أبو تراب : رواه أحمد وأبو داوود والترمذى وابن ماجه والحاكم عن عبد الله ابن جعفر .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه البيهقى في شعب الإيمان عن ابن عباس وليس بثابت .

وقال : « صومه يكفر سنة »[1] وقرر النبى ﷺ أن الله أنجى فيه موسى وقومه ، وأغرق فرعون وقومه ، وروى أنه كان فيه حوادث الأمم .. فمن كرامة الحسين أن الله جعل استشهاده فيه .

وقد يجمع الله في الوقت شخصاً أو نوعا من النعمة التى توجب شكراً ، أو المحنة التى توجب صبراً ، كما أن سابع عشر شهر رمضان فيه كانت وقعة بدر ، وفيه كان مقتل علي .. وأبلغ من ذلك : أن يوم الاثنين في ربيع الأول مولد النبى ﷺ ، وفيه هجرته ، وفيه وفاته .

والعبد المؤمن يبتلى بالحسنات التى تسره ، والسيئات التى تسوءه في الوقت الواحد ، ليكون صباراً ، شكوراً ، فكيف إذا وقع مثل ذلك في وقتين متعددين من نوع واحد .

ويستحب صوم التاسع والعاشر ، ولا يستحب الكحل ، والذين يصنعونه من الكحل من أهل الدين لا يقصدون به مناصبة أهل البيت ، وإن كانوا مخطئين في فعلهم ، ومن قصد منهم أهل البيت بذلك أو غيره ، أو فرح ، أو استشفى بمصائبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . فقد قال النبى ﷺ : « والذى نفسى بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من أجلى »[2] . لما شكا

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أحمد ومسلم والترمذى عن أبى قتادة .

(٢) قال أبو تراب: وفي المعنى عن عبد الله بن جعفر عند الحاكم وعن العباس عند أحمد وابن ماجه والطبرانى والرويانى وابن عساكر .

إليه العباس أن بعض قريش يجفون بنى هاشم وقال : « إن الله اصطفى قريشا من بنى كنانة ، واصطفى بنى هاشم من قريش ، واصطفانى من بنى هاشم »[١] . وروى عنه انه قال : « أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى »[٢] .

وهذا باب واسع يطول القول فيه .

وكان سبب هذه المواصلة أن بعض الإخوان قدم بورقة فيها ذكر النبى ﷺ ، وذكر سادة آهل البيت ، وقد أجرى فيها ذكر النذور لمشهد المنتظر ، فخوطب من فضائل أهل البيت وحقوقهم ، بما سر قلبه ، وشرح صدره ، وكان ما ذكر بعض الواجب ، فإن الكلام في هذا طويل ، ولم يحتمل هذا الحامل أكثر من ذلك . وخوطب فيما يتعلق بالأنساب والنذور بما يجب في دين الله ، فسأل المكاتبة بذلك الى من يذهب إليه من الإخوان ، فإن النبى ﷺ قال : « الدين النصيحة »[★] قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه مسلم والترمذى عن واثلة .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه الترمذى والحاكم عن ابن عباس .

(★) قال أبو تراب : روى هذا اللفظ ثوبان وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأخرجه أحمد ، والبخارى في التاريخ ومسلم والدارمى وأبو عوانة وأبو داوود والبزار والنسائى والترمذى وأبو نعيم والضياء .

أما ورقة الأنساب والتواريخ ففيها غلط في مواضع متعددة ، مثل ذكره أن النبى ﷺ توفى في صفر ، وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عمرو بن العلاء بن هاشم ، وأن جعفر الصادق توفى في خلافة الرشيد ، وغير ذلك .

فإنه لا خلاف بين أهل العلم أن النبى ﷺ توفى في شهر ربيع الأول ، شهر مولده وشهر هجرته ، وأنه توفى يوم الاثنين وفيه ولد ، وفيه أنزل عليه . وجده هاشم بن عبد مناف ، وإنما كان هاشم يسمى عمرا ، ويقال له : عمرو العلا ، كما قال الشاعر :

عمر العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

وأن جعفرا أبا عبد الله توفى في سنة ثمان وأربعين في إمارة أبى جعفر المنصور ، وأما المنتظر فقد ذكر طائفة من أهل العلم بأنساب أهل البيت : أن الحسن بن علي العسكرى لما توفى بعسكر سامراء لم يعقب ولم ينسل ، وقال من أثبته : إن أباه لما توفى سنة ستين ومائتين كان عمره سنتين أو أكثر من ذلك بقليل ، وأنه غاب من ذلك الوقت وأنه من ذلك الوقت حجة الله على أهل الأرض ، لايتم الإيمان إلا به ، وأنه هو المهدى الذى أخبر به النبى ﷺ ، وأنه يعلم كل ما يفتقر إليه الدين .

وهذا موضع ينبغى للمسلم أن يتثبت فيه ، ويستهدى الله

ويستعينه ، لأن الله قد حرم القول بغير علم ، وذكر أن ذلك من خطوات الشيطان وحرم القول المخالف للحق ، ونصوص التنزيل شاهدة بذلك ، ونهى عن اتباع الهوى .

فأما المهدى الذى بشر به النبى ﷺ فقد رواه أهل العلم العالمون بأخبار النبى ﷺ ، الحافظون لها ، الباحثون عنها وعن رواتها ، مثل أبى داود ، والترمذى ، وغيرهما ، ورواه الإمام أحمد في مسنده .

فعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى ، يوطىء اسمه اسمى ، واسم أبيه اسم أبى ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا »[1] .

وروى هذا المعنى من حديث أم سلمة وغيرها .

وعن علي بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال : « المهدى من ولد ابنى هذا » . وأشار إلى الحسن .

وقال ﷺ : « يكون في آخر الزمان خليفة يحثو المال حثوا »[2] . وهو حديث صحيح .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أبو داوود ومثله عنده وعند أحمد عن عليّ وانظر في أحاديث هذا الباب ، تحفة الأحوذى وله شواهد كثيرة وأنه من ولد فاطمة .

(٢) قال أبو تراب : رواه أحمد ومسلم عن جابر وأبى سعيد .

فقد أخبر النبى ﷺ أن اسمه محمد بن عبد الله ، ليس محمد ابن الحسن . ومن قال : إن أبا جده الحسين ، وإن كنيته الحسين أبو عبد الله فقد جعل الكنية اسمه ، فما يخفى على من يخشى اللهأن هذا تحريف الكلم عن مواضعه ، وأنه من جنس تأويلات القرامطة وقول أمير المؤمنين صريح في أنه حسنى لا حسينى ، لأن الحسن والحسين مشبهان من بعض الوجوه باسماعيل وإسحاق ، وإن لم يكونا نبيين ، ولهذا كان النبى ﷺ يقول لهما : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . ويقول : « إن إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق » وكان إسماعيل هو الأكبر والأحلم ، ولهذا قال النبى ﷺ وهو يخطب على المنبر والحسن معه على المنبر : « ان ابنى هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين »(١) .

فكما أن غالب الأنبياء كانوا من ذرية إسحاق ، فهكذا كان غالب السادة الأئمة من ذرية الحسين ، وكما أن خاتم الأنبياء الذى طبق أمره مشارق الأرض ومغاربها كان من ذرية إسماعيل ، فكذلك الخليفة الراشد المهدى الذى هو آخر الخلفاء يكون من ذرية الحسن .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد والبخارى عن أبى بكرة .

وأيضاً فإن من كان آبن سنتين كان في حكم الكتاب والسنة مستحقاً أن يحجر عليه في بدنه ، ويحجر عليه في ماله ، حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد فإنه يتيم ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ . فمن لم تفوض الشريعة إليه أمر نفسه كيف تفوض إليه أمر الأمة ؟ وكيف يجوز أن يكون إماما على الأمة من لا يرى ولا يسمع له خبر ؟ مع أن الله لا يكلف العباد بطاعة من لا يقدرون على الوصول إليه ، وله أربعمائة وأربعون سنة ينتظره من ينتظره وهو لم يخرج ، إذ لا وجود له .

وكيف لم يظهر لخواصه وأصحابه المأمونين عليه كما ظهر آباؤه ، وما الموجب لهذا الاختفاء الشديد دون غيره من الآباء ؟ وما زال العقلاء قديما وحديثا يضحكون بمن يثبت هذا ، ويعلق دينه به ، حتى جعل الزنادقة هذا وأمثاله طريقا إلى القدح في الملة ، وتسفيه عقول أهل الدين إذا كانوا يعتقدون مثل هذا .

لهذا قد اطلع أهل المعرفة على خلق كثير منافقين زنادقة يتسترون بإظهار هذا وأمثاله ، ليستميلوا قلوب وعقول الضعفاء وأهل الأهواء ، ودخل بسبب ذلك من الفساد ما الله به عليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، والله يصلح أمر هذه الأمة ويهديهم ويرشدهم .

وكذلك ما يتعلق بالنذور والمساجد والمشاهد ، فإن الله في كتابه وسنة نبيه التي نقلها السابقون من أهل بيته وغيرهم قد أمر بعمارة المساجد ، وإقامة الصلوات فيها بحسب الإمكان ، ونهى عن بناء المساجد على القبور ، ولعن من يفعل ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴾ .

وقال : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾ .

وقال : ﴿ ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾ .

وقال النبي ﷺ : « من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة »[1] .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه ابن ماجه عن عليّ وفي المعنى عن جابر وابن عباس وعمر وعثمان عند الإمام أحمد وغيره .

وقال : « بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة »[1] .

وقال : « من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له نزلا كلما غدا أو راح »[2] .

وقال : « صلاة الرجل في المسجد تفضل على صلاته في بيته وسوقه بخمس وعشرين درجة » .

وقال : « من تطهر في بيته فأحسن الطهور ، وخرج إلى المسجد لاينهزه إلا الصلاة ، كانت خطوتاه إحداهما ترفع درجة ، والأخرى تضع خطيئة ».

وقال : « صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كان أكثر كان أحب إلى الله »[3] .

وقال : « سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عند

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أبو داوود الترمذى عن بريدة وابن ماجه والحاكم عن أنس وسهل بن سعد .

(٢) قال أبو تراب : هذا حديث متفق عليه وأخرجه أيضا أحمد عن أبى هريره .

(٣) قال أبو تراب : أخرجه الطبرانى والبيهقى عن قباث بن آشيم ، وهو في تاريخ البخارى ، وإبن سعد والبزار والديلمى .

وقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها ، ثم اجعلوا صلاتكم معهم نافلة »[1] .

وقال : « يصلون لكم ، فإن أحسنوا فلكم ، وإن أساءوا فلكم وعليهم » .

وهذا باب واسع جدا .

وقال أيضاً : « لعن الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . يحذر ما فعلوا . قالوا ولولا ذلك لأبرز قبره ، ولكن كره أن يتخذ مسجدا وهذا قاله في مرضه .

وقال قبل موته بخمس : « إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، فإني أنهاكم عن ذلك » .

ولما ذكر كنيسة الحبشة قال : « أولئك إذا مات الرجل فيهم بنوا على قبره مسجدا ، وصوروا فيه تلك التصاوير ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة » .

وكل هذه الأحاديث في الصحاح المشاهير .

وقال أيضاً : « لعن الله زوارات القبور ، والمتخذين عليه

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود .

المساجد والسرج » . رواه الترمذى وغيره وقال : حديث حسن .

فإذا كان النبى ﷺ قد لعن الذين يتخذون على القبور المساجد ، ويسرجون عليها الضوء ، فكيف يستحل مسلم أن يجعل هذا طاعة وقربة !! .

وفي صحيح مسلم عن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « بعثنى رسول الله ﷺ فأمرنى ألا أدع قبراً مشرفا إلا سويته ، ولا تمثالا إلا طمسته » .

وثبت عن النبى ﷺ أنه قال : « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد » .

وقال : « لا تتخذوا قبرى عيدا ، وصلوا على حيثما كنتم ، فإن صلاتكم تبلغنى » .

فنهى النبى ﷺ عن الاجتماع عند قبره ، وأمر بالصلاة عليه في جميع المواضع ، فإن الصلاة عليه تصل إليه من جميع المواضع ، وهذه الاحاديث رواها أهل بيته ، مثل علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي ، ومثل عبد الله بن الحسن بن علي بن أبى طالب ، فكانوا هم وجيرانهم من علماء أهل المدينة ينهون عن البدع التى عند قبره أو قبر غيره ، امتثالا لأمره ، ومتابعة لشريعته ، فإن من مبدأ عبادة الأوثان : العكوف على الأنبياء

والصالحين ، والعكوف على تماثيلهم ، وإن كانت وقعت بغير ذلك .

وقد ذكر الله في كتابه عن المشركين أنهم قالوا : ﴿ لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيراً ﴾ . وقد روى طائفة من علماء السلف أن هؤلاء كانوا قوما صالحين ، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ، ثم صوروا تماثيلهم ، وكذلك قال ابن عباس في قوله : ﴿ أفرأيتم اللات والعزى . ومناة الثالثة الأخرى ﴾ . قال ابن عباس : كان اللات رجلا يلت السويق للحجاج ، فلما مات عكفوا على قبره ، ولهذا قال النبى ﷺ : « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد » . ونهى أن يصلى عند قبره .

ولهذا لما بنى المسلمون حجرته حرفوا مؤخرها ، وسنموه لئلا يصلى إليه [أحد] فإنه ﷺ قال : « لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها » رواه مسلم .

وكان ﷺ إذا خرج إلى أهل البقيع يسلم عليهم ، ويدعو لهم ، وعلم أصحابه أن يقولوا إذا زاروا القبور : « سلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ، نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم ، واغفر لنا ولهم » .

هذا مع أن في البقيع إبراهيم وبناته أم كلثوم ورقية وسيدة نساء العالمين فاطمة ، وكانت إحداهن دفنت فيه قديما قريبا من غزوة بدر ، ومع ذلك فلم يحدث على أولئك السادة شيئا من هذه المنكرات ، بل المشروع التحية لهم ، والدعاء بالاستغفار وغيره .

وكذلك في حقه ، أمر بالصلاة والسلام عليه من القرب والبعد ، وقال : « أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة ، فإن صلاتكم معروضة عليّ . قالوا : كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت : يعنى : بليت . قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » .

وقال : « ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام »[1] .

وكل هذه الأحاديث ثابتة عند أهل المعرفة بحديث النبى ﷺ فالدعاء والاستغفار يصل إلى الميت عند قبره وغير قبره ، وهو الذى ينبغى المسلم أن يعامل به موتى المسلمين من الدعاء لهم بأنواع الدعاء ، كما أن في حياته يدعو لهم ، وهذا رسول ﷺ قد أمرنا أن نصلى عليه ونسلم تسليما في حياته ومماته ، وعلى آل

---

(١) قال أبو تراب : رواه تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار عن ابى هريرة ، وبمعناه ، عنه أبو الشيخ والديلمى والبيهقى في الشعب وابن أبى الدنيا . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فى الفتاوى الكبرى : صححه ابن عبد البر .

بيته ، وأمرنا أن ندعو للمؤمنين والمؤمنات في محياهم ومماتهم ، عند قبورهم وغير قبورهم ، ونهانا الله أن نجعل لله أندادا ، أو نشبه بيت المخلوق الذى هو قبره ببيت الله الذى هو الكعبة البيت الحرام فإن الله أمرنا أن نحج ونصلى إليه ، ونطوف به ، وشرع لنا أن نستلم أركانه ، ونقبل الحجر الأسود الذى جعله الله بمنزلة يمينه . قال ابن عباس : « الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، فمن استلمه وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه » . وشرع كسوة الكعبة ، وتعليق الاستار عليها ، وكان يتعلق من يتعلق بأستار الكعبة كالمتعلق بأذيال المستجار به ، فلا يجوز أن تضاهى بيوت المخلوقين ببيت الخالق .

ولهذا كان السلف ينهون من زار قبر النبى ﷺ أن يقبله ، بل يسلم عليه بأبى هو وأمى ﷺ ، ويصلى عليه كما كان السلف يفعلون ، فإذا كان السلف أعرف بدين الله وسنة نبيه وحقوقه ، وحقوق السابقين والتابعين من أهل البيت وغيرهم ، ولم يفعلوا شيئا من هذه البدع التى تشبه الشرك وعبادة الأوثان ، لأن الله ورسوله نهاهم عن ذلك ، بل يعبدون الله وحده لا شريك له ، مخلصين له الدين كما أمر الله به ورسوله ، ويعمرون بيوت الله بقلوبهم وجوارحهم من الصلاة والقراءة ، والذكر والدعاء وغير ذلك .

فكيف يحل للمسلم أن يعدل عن كتاب الله ، وشريعة

رسوله ، وسبيل السابقين من المؤمنين ، إلى ما أحدثه ناس آخرون ، إما عمدا وإما خطأ .

فخوطب حامل هذا الكتاب بأن جميع هذه البدع التى على قبور الأنبياء والسادة من آل البيت والمشايخ المخالفة للكتاب والسنة ، ليس للمسلم أن يعين عليها ، هذا إذا كانت القبور صحيحة ، فكيف وأكثر هذه القبور مطعون فيها ؟

وإذا كانت هذه النذور للقبور معصية قد نهى الله عنها ورسوله والمؤمنون السابقون ، فقد قال النبى ﷺ : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصى الله فلا يَعْصِه »[1] .

وقال ﷺ : « كفارة النذر كفارة يمين »[2] وهذا الحديث في الصحاح .

فإذا كان النذر طاعة لله ورسوله ، مثل أن ينذر صلاة أو صوما أو حجا أو صدقة أو نحو ذلك ، فهذا عليه أن يفى به ، وإذا كان النذر معصية كفرا أو غير كفر ، مثل أن ينذر للأصنام كالنذور التى بالهند ، ومثلما كان المشركون ينذرون لآلهتهم ، مثل اللات التى كانت بالطائف ، والعزى التى كانت بعرفة قريبا

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد ، والبخارى عن عائشة .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه أحمد ومسلم ، عن عقبة بن عامر .

من مكة ، ومناة الثالثة الأخرى التى كانت لأهل المدينة ، وهذه المدائن الثلاث هى مدائن أرض الحجاز ، كانوا ينذرون لها النذور ، ويتعبدون لها ، ويتوسلون بها إلى الله في حوائجهم ، كما أخبر الله عنهم بقوله : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ . ومثلما ينذر الجهال من المسلمين لعين ماء ، أو بئر من الآبار ، أو قناة ماء أو مغارة ، أو حجر ، أو شجرة من الأشجار ، أو قبر من القبور ، وإن كان قبر نبى أو رجل صالح ، أو ينذرون زيتا أو شمعا أو كسوة أو ذهبا أو فضة لبعض هذه الأشياء ، فإن هذا كله نذر معصية لا يوفى به .

لكن من العلماء من يقول : على صاحبه كفارة يمين . لما روى أهل السنن عن النبى ﷺ : « لا نذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين » . وفي الصحيح عنه أنه قال : « كفارة النذر كفارة يمين » .

وإذا صرف من ذلك المنذور شيء في قربة من القربات المشروعة كان حسنا ، مثل أن يصرف الدهن إلى تنوير بيوت الله ، ويصرف المال والكسوة إلى من يستحقه من المسلمين من آل بيت رسول الله ﷺ ، وسائر المؤمنين ، وفي سائر المصالح التى أمر الله بها ورسوله .

وإذا اعتقد بعض الجهال أن بعض هذه النذور المحرمة قد

قضت حاجته بجلب المنفعة من المال والعافية ونحو ذلك ، أو بدفع المضرة من البدن ونحوه ، فقد غلط في ذلك فقد صح عن النبى ﷺ أنه نهى عن النذر وقال : « إنه لا يأتى بخير ، ولكنه يستخرج به من البخيل » . فعد النذر مكروها ، وإن كان الوفاء به واجباً إن كان النـذر طاعة لله ورسوله ﷺ .

وقد أخبر النبى ﷺ أن النذر لا يأتى بخير ، وإنما يستخرج به من البخيل ، وهذا المعنى قد ثبت عن النبى ﷺ من غير وجه ، فيما كان قربة محضة لله ، فكيف ينذر فيه شرك ، فإنه لا يجوز نذره ولا الوفاء به .

وهذا وإن كان قد غمر الإسلام ، وكثر العكـوف على القبور التى هى للصالحين من أهل البيت وغيرهم ، فعلى الناس أن يطيعوا الله ورسوله ، ويتبعوا دين الله الذى بعث به نبيه ﷺ ، ولا يشرعوا من الدين مالم يأذن به الله ، فإن الله إنما أرسل الرسل ، وأنزل الكتب ليكون الدين كله لله ، وليعبدوا الله وحده لا شريك له .

كما قال تعالى : ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمٰن آلهة يعبدون ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا

الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبى إليه من يشاء ويهدى إليه من ينيب ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة ﴾ .

وقال تعالى فى حق الذين كانوا يدعون الملائكة والنبيين ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ﴾ .

وقال : ﴿ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ .

ورد على من اتخذ شفعاء من دونه فقال : ﴿ أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لايملكون شيئا ولا يعقلون . قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون . وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون . قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ .

وقال : ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله

والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وكم من ملك في السموات لاتغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ .

قال : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾ .

وكتب الله من أولها إلى آخرها تأمر بإخلاص الدين لله ، لا سيما الكتاب الذى بعث به محمد ﷺ ، أو الشريعة التى جاء بها ،فإنها كملت الدين ، قال تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ .

وقال : ﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾ .

وقد جعل قوام الأمر بالإخلاص لله ، والعدل في الأمور كلها ، كما قال تعالى : ﴿ قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ﴾ .

ولقد خلص النبى ﷺ التوحيد من دقيق الشرك وجليله ،

حتى قال : « من حلف بغير الله فقد أشرك » . رواه الترمذي وصححه . وقال : « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » . وهذا مشهور فى الصحاح . وقال : « لايقولن أحدكم ماشاء الله وشاء محمد ، ولكن قولوا ماشاء الله ، ثم شاء محمد » . وقال له رجل : ما شاء الله وشئت . فقال : « اجعلتنى لله ندا ؟ بل ما شاء الله وحده » . وروى عنه أنه قال : « الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل »[1] . وروى عنه أن الرياء شرك .

وقال تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ .

وعلم بعض أصحابه أن يقول : « اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم ﴾ .

ومن هذا الباب الذين يسألون الصدقة أو يعطونها لغير الله ، مثل من يقول : لأجل فلان ، إما بعض الصحابة ، أو بعض

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الحكيم في النوادر ، عن ابن عباس وأبى بكر ، وأخرجه أحمد والحاكم وأبو نعيم ، عن عائشة ، وأخرجه أحمد عن ابى موسى ، وأخرجه البخارى في الأدب المفرد ، وأبو يعلى وابن السنى عن أبى بكر وهو حديث صحيح ، (أنظر الأحاديث الضعيفة للألبانى ٣٧٥٥) .

أهل البيت ، حتى يتخذ السؤال بذلك ذريعة إلى أكل أموال الناس بالباطل ، ويصير قوم ممن ينتسب إلى محبة آل البيت يعطى الناس ، وآخرون ممن ينتسب إلى السنة يعطى الآخرين ، والشيطان قد استحوذ على الجميع ، فإن الصدقة وسائر العبادات لا يشرع أن تفعل إلا لله ، كما قال تعالى :

﴿ وسيجنبها الأتقى . الذى يؤتى ماله يتزكى . ومالأحد عنده من نعمة تجزى . إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾ .

وقال : ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل ﴾ .

وقال : ﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا . إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ﴾ .

وقال تعالى كلمة جامعة : ﴿ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة . وما أمروا إلا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾ .

وعبادته تجمع الصلاة وما يدخل فيها من الدعاء والذكر ، وتجمع الصدقة والزكاة بجميع الأنواع ، من الطعام واللباس والنقد وغير ذلك .

والله يجعلنا وسائر إخواننا المؤمنين مخلصين له الدين ، نعبده ولا نشرك به شيئاً ، معتصمين بحبله ، متمسكين بكتابه ، متعلمين لما أنزل من الكتاب والحكمة ، ويصرف عنا شياطين الجن والإنس ، ويعيذنا أن تفرق بنا عن سبيله ، ويهدينا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيراً

(ملحـق)

أحـاديث شتى
فى فضائل أهل البيت

مناقب على بن أبى طالب
رضى الله عنه
« من صحيح البخارى »

عن سهل بن سعد أن رسولَ الله ﷺ قال : لأُعطين الرَّاية غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديه قال فبات الناسُ يدوكون ليلتهم ايُّهم يُعطاها فلما أصبح الناسُ غَدَواْ على رسول الله ﷺ كلُّهم يَرْجون أنْ يُعطاها فقال أينَ عليٌّ بن أبى طالب ؟ فقالوا : يشتكى عينيه يا رسول الله قال : فأَرسلوا إليه فأْتونى به فلمّا جاء بصق فى عينيه فَدعَا له فَبَرأَ حتى كأنْ لم يكن به وجعٌ فأعطاه الراية فقال عليٌّ : يا رسول الله أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلَنا فقال أُنْفُذْ على رسلك حتى تنزلَ بساحتهم ثم آدعهم إلى الإسلام وأَخبرهم بما يجبُ عليهم من حق اللهِ فيه فوالله لأن يَهْدِىَ الله بك رجلاً واحدا خير لك من أن يكون لك حُمر النَّعم .

عن سلمة قال : كان عليٌّ قد تَخلّف عن النبى ﷺ فى خيبر وكان به رمد فقال : أنا أتخلَّف عن رسول الله ﷺ فخرج عليٌّ فلحِق بالنبىّ ﷺ فلما كانت الليلة التى فتح اللَّهُ فى صباحها قال رسولُ الله ﷺ : لأُعطينَّ الرايةَ أو ليَأخذنَّ الرايةَ غدا رجلٌ يحبه

اللَّهُ ورسولُه أو قال يحب اللَّهَ ورسولَه يفتح اللهُ عليه فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه فقالوا : هذا عليٌّ فأعطاه رسولُ الله ﷺ ففتح الله عليهم .

عن عبدالعزيز بن حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلى سَهْلِ بن سعد فقال : هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليًّا عند المنبرِ قال فيقولُ : ماذا قالَ ؟ يقولُ له أبو تراب فضحك فقال : والله ما سمَّاهُ الا النبىُّ ﷺ وما كان له اسم أحبّ اليه منه فاستفهمت الحديث سهلاً وقلتُ له : يا أبا عباس كيف ذلك؟ قالَ : دخل عليٌّ على فاطمةَ ثم خرج فاضطجَع فى المسجدِ فقال النبىُّ ﷺ : أين ابن عمّك ، قالت : فى المسجد فخرج إليه فوجدَ رداءَه قد سقط عن ظهره وخلص الترابُ إلى ظهره فجعل يمسحُ عن ظهره فيقول : اجلسْ يا أبا ترابٍ مرتين .

عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجلٌ الى ابن عمر فسأله عن عثمانَ فذكر عن محاسن عملِهِ قال : لعل ذاك يسوءُك؟ قال : نعم قال فأَرغم اللهُ بأنفك ثم سأله عن علىّ فذكر محاسنَ عملِه قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبىِّ ﷺ ثم قال : لعل ذاك يسوءُك؟ قال أجل قال : فأرغم اللَّهُ بأنفك انطلق فاجهد على جَهدك .

عن عليٍّ أنَّ فاطمةَ شكت ما تلقى مِنْ أثر الرَّحىٰ فأتى النبىّ ﷺ سَبْىٌ فانطلقت فلم تجده فوجدتْ عائشةَ فأخبرْتها فلما جاء

النبىُّ ﷺ أخبرتْهُ عائشةُ بمجىء فاطمةَ فجاء النبىُّ ﷺ الينا وقد أخذنا مضاجعَنا فذهبتُ لأقومَ فقال : على مكانِكما فقعدَ بيننا حتى وجدتُ بردَ قدميه على صدرى فقال : ألا أُعلمكما خيرا مما سألتمانى ؟ إذا أخذتما مضاجعَكما فكبّرا اربعاً وثلاثين وسبّحا ثلاثا وثلاثين وتحمَّداً ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما مِنْ خادمٍ .

عن ابراهيمَ بن سعد عن أبيه قال قال النبىُّ ﷺ لعلِىٍّ : أمَا ترضى أن تكون مِنِّى بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسىٰ ؟

(مناقب قرابة رسول اللّٰه ﷺ)
« من صحيح البخارى »

عن عائشةَ أنَّ فاطمةَ ارسلتْ الى ابى بكر تسألُه ميراثَها من النبىّ ﷺ مما أفاءَ اللَّهُ على رسوله تطلب صدقة النبىّ التى بالمدينة وفَدَك وما بقى مِنْ خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول اللّٰه ﷺ قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمدٍ من هذا المال يعنى مال اللَّهِ ليسَ لهم انْ يزيدوا على المأكلِ وإنى واللّٰه لا أُغيّرُ شيئاً من صدقات النبىّ ﷺ التى كانت عليها فى عهد النبى ﷺ ولَأعملنَّ فيها بما عمِل فيها رسولُ اللّٰهِ ﷺ فتَشَهَّدَ علىٌّ ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسولِ اللّٰهِ وحقّهم وتكلَّم أبو بكر فقال : والذى نفسى بيده لَقرابةُ رسولِ اللّٰه ﷺ أحبُّ إلَىَّ أن أَصِلَ من قرابَتى .

عن المسور بن مخرمة قال قال رسولُ الله ﷺ : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّى فمن أغضبَها فقد اغضبَنِى .

عن عائشةَ قالت : دعا النبىّ ﷺ فاطمةَ ابنتَه فى شكواهُ التى قُبض فيها ، فسارَّها بشىء فبكتْ ثم دَعاها فسارَّها فضحِكَتْ ، قالت : فسألتُها عن ذلك فقالت : سارَّنى النَّبىُّ ﷺ فأخبرنى أنَّه يُقبض فى وجعِهِ الذى تُوفى فيه فبكيتُ ثم سارَّنى فأخبَرَنى أنِّى أول اهل بيتِهِ أتبعُه فضحِكْتُ .

(ذكر اصهار النبى ﷺ)

« من صحيح البخارى »

عن المسور بن مخرمة قال : إن عليّا خطب بنت أبى جهل ، فسمعت بذلك فاطمة فأتَتْ رسول الله ﷺ فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علىٌّ قد خطبَ بنت أبى جهل فقام رسول الله ﷺ فسمعتُه حين تشهّد يقولُ : أما بعدُ فإنى أنكحتُ أبا العاص بنَ الربيعِ فحدَّثنى وَصدَقنى ووفَّى وإنَّ فاطمة بَضْعَةٌ منى وإنى أكرهُ أن يسوءَها ، واللهِ لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله عند رجل واحد ، فتركَ علىٌّ الخِطبةَ .

(مناقب الحسن والحسين)

« من صحيح البخارى »

عن ابى هريرةَ قال : عانقَ النبىُّ ﷺ الحسنَ .

عن أبى بكرة يقول : سمعتُ النبىَّ ﷺ على المنبرِ والحسنُ الى جنبهِ ينظرُ إلى النَّاسِ مرةً وإليه مرّةً ويقول : ابنى هذا سَيِّدٌ ولعلَّ الله أن يصلحَ به بين فِئتين مِن المسلمينَ .

عن أسامةَ بن زيدٍ قال : إنَّ النبىّ ﷺ كان يأخذُه والحسنَ ويقول : اللهم إنّى أحبُّهُمَا فأَحِبَّهما :

عن أنسِ بنِ مالك : قال أُتى عبيد الله بنُ زيادٍ برأسِ الحسينِ فى طستٍ فجعل يَنكُتُ وقال فى حسنه شيئا فقال أنسُ : كانَ أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمةِ .

عن البراءِ قالَ : رأيتُ النّبىّ ﷺ والحسنُ بنُ علىٍّ على عَاتِقِه يقولُ اللهمَّ إنّى أُحبُّه فأَحبَّهُ .

عن عُقبةَ بنِ الحارثِ قال : رأيتُ أبا بكرٍ وحملَ الحسنَ وهو يقولُ بأبى شبيهٌ بالنبىّ ﷺ وليسَ شبيهاً بعلىّ وعلىٌّ يضحكُ .

عن ابن عمرَ قالَ قالَ أبو بكر : ارقُبوا محمداً ﷺ فى أهل بيتهِ .

عن أنسٍ قالَ : لم يكنْ أحدٌ أشبهَ بالنبيِّ ﷺ مِنَ الحسنِ بنِ عليٍّ .

عن ابنِ أَبى نُعْم قالَ : سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ وسألَهُ رجلٌ عَنِ المحرمِ قال شعبةُ وأَحسبُه يقتلُ الذُّبابَ فقالَ : أهلُ العراق يسألونَ عن قتل الذُّبابِ وقد قَتَلُوا ابنَ بنتِ رسول اللهِ ﷺ وقال النبيُّ ﷺ : هما رَيحانَتَاىَ مِنَ الدُّنْيا .

عن المسورِ بن مخرمةَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : فاطمةُ بَضْعةٌ مِنِّى فمنْ أغضَبَها فقد أَغضبَنِى .

عن عائشةَ قالت : دَعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ ابنتَهُ فى شكواهُ التى قُبض فيها فسارَّها بشىءٍ فبكتْ ، ثم دعاهَا فسارَّها فضحكتْ ، قَالتْ : فسألتُها عن ذلك فقالتْ : سارَّنى النبيُّ ﷺ فأخبرنِى أَنَّه يُقبض فى وَجعِهِ الذى تُوفى فيه فبكيتُ ثم سارَّنى فاخبرَنِى أَنى أَوّلُ أهل بيتِه أَتبعُه فضحِكْتُ .

وفى رواية عن عائشةَ قالت : قال رسول اللهِ ﷺ : فاطمةُ سيّدةُ نِساءِ أهلِ الجنَّةِ .

أحاديث صحيح مسلم

عن سعدِ بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ لعليٍّ : أنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ من مُوسى إلا أنَّهُ لا نَبيَّ بَعدِى .

عن سعدِ بنِ أبي وقاص قال : خلَّفَ رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبى طالب في غزوةِ تبوك فقال : يارسول الله تخلّفنى في النّساءِ والصّبيانِ ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مِنِّى بمنزلةِ هارون من موسَى غيرَ أنَّه لا نبيَّ بعدِى .

عن سعد بن أبي وقاصٍ قال : أمرَ معاويةُ بنُ أبي سفيانَ سعداً فقالَ : مَا مَنعكَ أنْ تَسبَّ أبَا ترابٍ فقالَ : أما ما ذكرتُ ثلاثا قالهن له رسولُ الله ﷺ فلن أسبَّهُ لئِنْ تكونُ لي واحدةٌ منهنَّ أحبّ إلىَّ مِنْ حمر النَّعمْ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لهُ ، خَلَّفهُ في بعض مغازيهِ فقال له عليٌّ ؟ يا رسولَ الله خلفتنى مع النِّساءِ والصِّبيانِ ؟ فقال له رسولُ الله ﷺ : أما ترضى أن تكونَ مِنِّى بمنزلةِ هارونَ من موسى إلاَّ أنَّه لا نبوَّةَ بعدى وسمعتُه يقولُ يوم خيبرَ : لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ قال فتطاوَلنا لها فقالَ : آدعوا لى عليًّا فأُتى به أرمدَ فبصقَ في عينيهِ ودفعَ الرَّايةَ إليهِ ففتح الله عليه وَلمَّا نزلَتْ هذهِ الآية « فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ » دَعَا رسولُ الله ﷺ علياً وفاطمةَ وحَسناً وحسيناً فقال : اللهمَّ هؤلاءِ أهلِى .

عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يومَ خيبر : لَأُعطِينَّ هذه الرايةَ رجلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ يفتحُ اللهُ على يَديْه قالَ عمرُ بنُ الخطّابِ : ما أحببْتُ الإمارةَ إلاَّ يومَئِذٍ قال فتساورتُ لها رجاءَ أن أُدعى لَها قالَ فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ فأعطاهُ إيّاها وقال : آمشِ ولا تلتفتْ حتى يفتحَ اللهُ عليك قال فسارَ عليٌّ شيئا ثم وقفَ ولم يلتفتْ فصرخَ يارسولَ الله على ماذا أُقاتِلُ النَّاس قالَ : قاتلْهُم حتى يشهَدُوا أنْ لَا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ الله فإذا فَعلُوا ذلك فقد منعوا مِنكَ دِماءَهم وأموالَهم إلاَّ بحقِّها وحسابُهم على الله .

عن سهل بنِ سعدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يومَ خيبرَ : لأُعطِينَّ هذهِ الرايةَ رجلاً يفتحُ اللهُ على يديْهِ يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ قالَ : فباتَ النَّاسُ يدوكون ليلتَهُم أيُّهم يُعطاها قال فلمّا أصبحَ النَّاسُ غدَوا على رسول الله ﷺ كُلُّهم يَرجونَ أنْ يُعطاها فقال : أين عليُّ بنُ أبي طالبٍ فقالوا : هو يارسول الله يشتكى عينَيه قال : فأرسِلوا إليهِ فأُتىَ به فبصقَ رسولُ الله ﷺ في عينْيهِ وَدَعا لهُ فبرَأَ حتى كأن لم يكنْ بهِ وَجعٌ فأعطاهُ الرَّايةَ فقال عليٌّ : يارسول الله أُقاتلهم حتى يكونُوا مِثْلَنا ؟ فقال : آنفُذ على رِسلكَ حتى تنزلَ بساحَتِهم ثمَّ آدعهم إلىٰ آلإسلامِ وأخبرهُم بِمَا يَجبُ عليهِم مِنْ حقِّ الله فيهِ فوالله لأَنْ يهدىَ اللهُ بكَ رجلاً واحداً خيرٌ لكَ من حُمرِ النّعمْ .

عن زيدِ بن أرقمٍ أنَّه قال : قامَ رسولُ الله ﷺ يوماً فِينا خطيباً بماءٍ يُدعى خما بين مكةَ والمدينةِ فحمِدَ الله وأثنى عليهِ وَوَعظَ وَذكَّر ثم قال : أمَّا بعدُ ألا أيُّها الناسُ فإنمَّا أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتىَ رسولُ ربّى فأجيبُ وأنا تاركٌ فيكم ثقلَينِ أوّلُهما كتابُ الله فيه الهُدى والنورُ فخذوا بكتابِ الله واستمسِكوابه فحثَّ على كتاب الله ورغَّبَ فيهِ ثمَّ قالَ ، وأَهلُ بيتى ، أذكِّركمُ الله في أهلِ بيتِى ، أذكِّركُم آلله في أهلِ بيتِى ، أُذكِّركمُ آلله في أهلِ بَيتِى ، فقال له حُصينٌ : ومَنْ أهلُ بيتهِ يا زيدُ أليسَ نِساؤهُ من أهل بيتهِ ؟ قال : نِساؤُه من أهل بيتهِ ولكنَّ أهلَ بيتِهِ من حُرِمَ الصَّدقة بعدَهُ قالَ ومن هُمْ ؟ قال : هم آلُ عليٍّ وآلُ عقيلٍ وآلُ جعفر وآلُ عباسٍ قال كلُّ هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعمْ ، وفي روايةٍ عن زيد بنِ أرقمَ أنَّه قال : ألا وإنِّى تاركٌ فيكم ثقلين أحَدُهُما كتابُ الله عز وجلَّ هو حبلُ الله من اتَّبعهُ كانَ على الهدى ومن تَركهُ كانَ على ضلالةٍ وفيهِ فقلنا مِنْ أهلُ بيته نساؤُه ؟ قال : لا وأيمِ الله إنَّ المرأة تكون مع الرجل العصرَ من الدَّهْرِ ثمَّ يطلقُها فترجعُ إلى أبيها وقومها وأهلُ بيتِهِ أصلُهُ وعصَبَتُهُ الَّذين حُرِمُوا الصَّدقةَ بعدَهُ .

عن سهل بن سعدٍ قال : استُعملَ على المدينةِ رجلٌ من آلِ مروانَ قال فدعا سهلَ بنَ سعدٍ فأمرَهُ أنْ يشتمَ عليًّا قال فأَبَى سهل ، فقال له : أمَّا إذا أبيت فقلْ لعنَ الله أبا التُّرابِ ، فقال سهل ما كانَ لعليٍّ آسمٌ أحب إليهِ منْ أبي الترابِ وإنْ كان لَيفرحُ

إذا دعى بها فقال له : اخبِرْنا عن قصةٍ لم سُمِّىَ أبا ترابٍ ؟ قالَ : جاءَ رسولُ الله ﷺ بيتَ فاطمةَ فلم يجِدْ عليًا في البيتِ فقالَ : أينَ ابنُ عمِّكِ فقالتْ كانَ بيني وبينَهُ شيءٌ فغاضَبَنى فخرجَ فلم يَقِلْ عِنْدى فقال رسولُ الله ﷺ لإنسانٍ : أنظرْ أينَ هو فجاءَ فقال : يارسولَ الله هُوَ في المسجدِ راقدٌ ، فجاءَهُ رسولُ الله وهو مضطجعٌ قد سقطَ رداؤُهُ عن شِقِّهِ فأصابَهُ ترابٌ فجعلَ رسولُ الله ﷺ يمسحُهُ عنه ويقولُ قمْ أبا التّرابِ قمْ أبا التّرابِ .

عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ أنّه قال لحسنٍ : اللهمَّ إنّى أُحبُّه فَأحبَّهُ وَأَحِبْ مَنْ يُحبّهُ .

وفي رواية عن أبي هريرةَ قال : خرجتُ معَ رَسولِ الله ﷺ في طائِفةٍ من النَّهار لا يكلّمنى ولا أكلّمه حتى جاء سوقَ بنى قَيْنُقاع ثم انصرفَ حتى أتى خِباءَ فاطمة فقال أثَمَّ لكعٌ أثَمَّ لكعٌ ـ يعنى حسناً ـ فظننَّا أنَّهُ إنما تحبسه أمُّه لأنْ تغسِلَهُ وتُلبسه سخاباً فلم يلبثْ أن جاءَ يسعى حتَّى اعتنقَ كلُّ واحد منهما صاحبَه فقال رسولُ الله ﷺ :اللهمَّ إنى أحبه فأحبَّه وأحبِبْ من يحبُّه .

عن البراءِ بن عازبٍ قال رأيتُ الحسنَ بن علىّ على عاتقِ النبىِّ ﷺ وهو يقول اللهمَّ إنى أُحبُّه فأحبَّه .

عن سلمةَ قال : لقد قدتُ بنبىِّ الله ﷺ والحسنِ والحسينِ بغلتَه الشهباءَ حتى أَدخلتهم حجرة النبىِّ ﷺ هذا قدَّامه وهذا خلفَه .

عن عائشةَ أنها قالت : خرج النبيُّ ﷺ وعليه مرطٌ مرحّلٌ من شعرٍ أسود فجاءَ الحسنُ بنُ عليّ فأدخلَه ثم جاء الحسينُ فدخل معَه ثم جاءت فاطمةُ فأدخلَها ثم جاءَ عليٌّ فأدخله ثم قال « إنما يريدُ الله ليُذهبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البيْتِ وَيُطهِركمْ تَطهيراً ».

عن المسورِ بن مِخرمةَ أنه سمع رسولَ الله ﷺ على المنبرِ وهو يقولُ إنَّ بنى هشام بن المغيرة استأذنوني أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب فلا آذنُ لهم ثم لا آذنُ لهم ثم لا آذنُ لهم إلاَّ أنْ يحبَّ ابنُ أبي طالب أن يطلِّقَ ابنتى وَينكحَ ابنتَهم فإنما ابنتى بضعةٌ منى يَريبُنى مَا رابها ويُؤذينى ما آذاها .

عن عليِّ بن الحسينِ أنه قال : لما قدمنا المدينةَ من عند يزيد بن معاويةَ ـ مقتل الحسين بنِ عليٍّ رضى الله عنهما ـ لقيَه المسورُ بنُ مخرمةَ فقال له : هل لك إليَّ من حاجةٍ تأمرُنى بها ؟ قال : فقلتُ له : لا قال له :هل أنتَ مُعطىّ سيفَ رسولِ الله ﷺ فإنى أخافُ أن يغلبَك القومُ عليهِ ؟ وأيمِ الله لَئِنْ أعطيتَنيه لا يُخلصُ إليه أبداً حتى تبلغَ نفسي .

عن ابنِ أبى مُليكة أنَّ عليَّ بن أبي طالب خطب بنتَ أبي جهل على فاطمةَ فسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يخطبُ الناسَ في ذلكَ على منبرِهِ هذا وأنا يومئذ محتلِمٌ فقال إنَّ فاطمةَ منى وإنى أتخوفُ أن تُفتنَ في دينِها ثم ذكر صهراً له من بنى عبدِ شمس فأثنى عليه في

مصاهرته إيّاه فأحسنَ قال : حدَّثني فصدَقني وَوعدَني فأوفَى لي وإني لستُ أحرّمُ حلالاً ولا أُحلُّ حراماً ولكنْ والله لا تجتمعُ بنتُ رسول الله وبنتُ عدوِّ الله مكاناً واحداً أبداً .

عن المسورِ بن مخرمةَ أنه قال : إن عليَّ بن أبي طالب خطبَ بنتَ أبي جهل وعندَه فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ فلما سمعتْ بذلك فاطمةُ أتتْ النبيَّ ﷺ فقالت له : إن قومَك يتحدثون أنك لا تغضبُ لبناتِك وهذا عليّ ناكحاً ابنةَ أبي جهل قال المسورُ : فقامَ النبيُّ ﷺ فسمعتُه حين تشهَّدَ ثم قال : أما بعد فإني أنكحتُ أبا العاصِ بن الربيع فحدَّثني فصدَقني وإن فاطمةَ بنت محمدٍ مضغةٌ مني وإنما أكره أن يَفتنوها وإنها والله لا تجتمعُ بنتُ رسول الله وبنتُ عدوِّ الله عند رجلٍ واحد أبداً قال فتركَ عليّ الخِطبةَ .

عن عائشةَ أنها قالت : إن رسولَ الله ﷺ دعا فاطمةَ ابنتَه فسارَّها فبكت ثم سارَّها فضحكت فقالت عائشةُ فقلتُ لفاطمةَ : ماهذا الذي سارَّك به رسولُ الله ﷺ فبكيتِ ثم سارَّك فضحكتِ قالت : سارَّني فأخبرني بموتِه فبكيتُ ثم سارَّني فأخبرَني أنّي أولُ من يتبعُه من أهلِه فضحكتُ .

عن عائشة قالت : كن أزواج النبيِّ ﷺ عنده لم يغادرْ منهن واحدةٌ فأقبلت فاطمةُ تمشي ما تخطئُ مِشيتُها من مشيةِ رسولِ الله ﷺ شيئاً فلما رآها رحَّبَ بها فقال : مرحباً بابنتي ثم أجلسها

عن يمينِه أو عن شِماله ثم سارَّها فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى جزعَها سارَّها الثانيةَ فضحِكت ، فقلتُ لها : خصَّكِ رسولُ الله ﷺ من بين نِسائِه بالسّرار ثم أنتِ تبكين ، فلما قامَ رسولُ الله ﷺ سألتُها ما قالَ لكِ رسولُ الله ﷺ قالت : ما كنتُ أُفشى على رسولِ الله سرَّهُ فلما توفىَ رسولُ الله ﷺ قلتُ عزمْتُ عليكِ بمالي عليكِ منَ الحقّ لما حدَّثِتنى ما قال لكِ رسولُ الله ﷺ فقالت أمَّا الآنَ فنعمْ ، أمَّا حينَ سارَّني في المرَّةِ الأولى فأخبرَنِى أنَّ جبريلَ كان يُعارضُه في كل سنة مرَّةً وأنه عارضهُ الآن مرَّتين وإِني لا أرى ٱلأجلَ الاَّ قد اقتربَ فاتقى الله وٱصبِرى فإِنّه نعمَ السلفُ أنا لكِ قالت : فبكيتُ بكائى الذي رأيتِ ، فلمَّا رأى جَزَعى سارَّني الثانية فقال : يا فاطمةُ أما ترضَيْنَ أن تكوني سَيِّدةَ نساءِ المؤمنينَ أو سيدةَ نساءِ هذه الأمةِ قالت : فضحكتُ ضَحِكى الذى رأيتِ .

أحاديث سنن أبى داوود

عن ٱبن أَبى مليكة أن علىَّ بنَ أَبِى طالب خطب بنتَ أبى جهل على فاطمةَ فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ الناسَ فى ذلك على منبرِهِ هذا وأنا يومَئِذٍ محتلمٌ فقال : انَّ فاطمةَ مِنى وأنا أتخوفُ أن تُفتَنَ فى دينِها ، ثم ذكرَ صِهراً له من بَنِى عبدِ شمسٍ فَأَثنىٰ عليهِ فى مُصاهَرتهِ إِيّاه قال حدَّثنى فصدَقَنِى ووعدَنِى فوفَّانى وإِنى لست أحرِّمُ

حلالا ولا أُحلُّ حراما ولكنْ واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوِّ الله مكانا واحدا أبدا .

وفى رواية أخرى لأبى داود قال : سمعت النبىّ ﷺ يقول وهو على المنبر : إنَّ بنى هشامِ بن المغيرة استأذُنونى فى أن يُنكحوا ابنتَهم علىَّ بنَ أبى طالبٍ فلا آذنُ لهمْ ، ثم لا آذَنُ لهمْ ، الَّا انْ يريدَ ابنُ أبى طالبٍ ان يُطلِّق ابنتى وينكِحَ ابْنَتَهم فإنَّما هىَ بَضْعَةٌ مِنّى يَريبنى ما رابها ويُؤذينى مَا آذاها .

عن عائشةَ قالت : ما رأيتُ أحداً أشبه سَمْتاً ودَلَّا وهدياً برسول الله ﷺ فى قيامها وقعودها من فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ قالت : وكانتْ اذا دخلت على النبىّ ﷺ قامَ إليها فقبَّلها وأجلسهَا فى مجلسِهِ .

أحاديث سنن النسائى

عن زِرِ بنِ حُبيش قال : سمعت عليًّا رضى الله عنه يقولُ : والذى فلقَ الحبَّةَ وبرَأَ النسمةَ إنه لَعهدُ النَّبىّ الأُمِّىِّ إِلَىَّ أَنه لا يُحبِّنى الَّا مُؤمنٌ ، ولا يبغَضُنِى إلا منافقٌ .

عن بريدةَ رضى اللهُ عنهُ قال : خطبَ أبو بكرٍ وعمرُ فاطمةَ فقالَ رسول الله ﷺ : إِنها صغيرةٌ ، فخطَبها عَلِىٌّ فزوجَهَا منه .

عن عليٍّ بنِ أبى طالبٍ رضى اللهُ عنه قالَ : كانتْ لى منزلةٌ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ لم تكن لِأحدٍ من الخلائق آتيه بأَعلى سحرٍ فأقولُ : السلامُ عليكَ يا رسول اللهِ ، فإنْ تَنحنحَ انصرفْتُ الى أهلى والاَّ دخلتُ عليه .

عن عبد الله بنِ شدادٍ عن أبيه رضى الله عنه قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ فى احدى صلاتى العَشِى وهو حامل حسناً أو حسيناً ، فتقدم النبىّ ﷺ فوضعَهُ ثم كبّر للصلاةِ فصلى ، فسجدَ بينَ ظهرانَىْ صلاتهِ سجدةً أطالها ، قالَ أَبى : فرفعتُ رأسِى فإذا الصبىُّ على ظهرِ رسولِ الله ﷺ وهو ساجد فرجعت إلى سجودى فلما قضى رسولُ الله ﷺ الصلاةَ قالَ الناسُ : يا رسولَ الله ﷺ ، إنك سجدتَ بين ظهْرانَىْ صلاتِك سجدةً أطلتَها حتى ظَننا أنه قد حدث أمرٌ أَو أَنَّه يُوحَىٰ إليك قال : كلُّ ذلكَ لم يكنْ ولكنَّ ابْنِى ارتَحلَنى فكرهتُ أن أعجلهُ حتّى يقضِى حاجتَه .

عن بريدةَ رضى الله عنه قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يخطُبنَا ، فجاءَ الحسنُ والحسينُ رضى الله عنهما وعليهما قميصانِ أحمرانِ ، يمشيانِ ويَعثُرانِ ، فنزلَ رسولُ اللهِ ﷺ من المنبرِ فحَملَهُما ووضعَهما بين يدَيه ، ثم قال : « صدقَ اللّهُ إِنَّما أَموالُكم وأولادُكم فتنةٌ » نظرتُ إلى هٰذينِ الصَّبيِّينِ يمشيانِ ويَعثُرانِ فلم اصبر حتى قطعتُ حَديثى ورفعتُهُما .

عن الحسن البَصريِّ رحمه اللهُ قال : سمعتُ أبا بكرةَ يقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبرِ ، والحسنُ بنُ عليٍّ الى جنبهِ وهو يُقبل على الناسِ مرّةً وعليه أخرىٰ ويقولُ إن ابنى هذا سيّدٌ ولَعلَّ اللهَ أن يصلح به بين فئتينِ من المسلمينَ عظيمتين ، وفى لفظ : قال رسول الله ﷺ للحسن : إنَّ ابنى هذا سيّد وانى لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتى .

عن عليِّ بنِ الحسن بِن عليِّ قالَ : لمَّا قَدِمنَا المدينةَ من عِند يزيد بن معاويةَ مقتل الحسنِ بن عليِّ لَقِيه المسوِّرُ فقال له: هل لك إلَى حاجة تأمُرُنِى ؟ قال فقلت له لَا ، فقال له : هل أنت معطيَّ سيفَ رسول الله ﷺ فإنى أخافُ أن يغلبَكَ القومُ عليهِ وأيم اللَّهِ لَئِنْ أعطيتَنيهِ لا يُخْلَصُ اليه أبداً حتى تبلغَ نفسِى .

أحاديث سنن الترمذي

عن أبي سعيدٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهل الجنَّةِ » .

عن أُسامة بنِ زيدٍ قال : طرقتُ النبىَّ ذاتَ ليلةٍ في بعضِ الحاجةِ فخرج النبىُّ وهو مُشتملٌ على شيء لا أدرى ماهو ، فلما فرغت من حاجتي قلتُ : ماهذا الذي أنت مُشتملٌ عليه ؟

فَكشفهُ فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركيْهِ . فقال : « هذانِ آبنایَ وآبنا ابنتی اللهُمَّ إني أحبهما فأَحبَّهما وَأَحِبَّ مَن يُحبُّهما » .

عن عبد الرَّحمن بنِ أبي نُعم أنَّ رجلاً من أُهل العراقِ سأَلَ ابنَ عمر عن دَمِ البعوضِ يُصيبُ الثوبَ ، فقال ابنُ عمرَ : « انظروا إلى هذا يسأل عن دمِ البعوض وقد قَتَلوا ابنَ رسُولِ الله ﷺ ، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إن الحسنَ والحسينَ هما ريحانتایَ من الدُّنيا » .

عن سلمیٰ قالتْ دخلتُ على أم سلمةَ وهی تبكي فقلتُ : ما يبكيك ؟ قالتْ : رأيتُ رسولَ الله ﷺ ـــ تعنى في المنام ـــ وعلى رأسه ولحيته الترابُ فقلتُ : مالكَ يارسول الله ؟ قال : « شهدت قتل الحسنِ آنفا » .

عن أنس بن مالكٍ قال : سُئِل رسول الله ﷺ أیُّ أهل بیتِك أحبُّ إليكَ ؟ قال : « الحسنُ والحسينُ ، وكان يقولُ لفاطمةَ ادعی لي ابنیَّ فيشمُّهما ويضمهما إليه » .

عن أبي بكرةَ قالَ : صعِدَ رسولُ الله ﷺ المنبرَ فقال : إنَّ ابنی هذا سیِّدٌ يُصلح الله على يدَيهِ بَين فئتين ـــ يَعنى الحسنَ بن عَلى ـــ .

عن أبي بريدةَ قال : كان رسولُ الله ﷺ يخطُبنا إذْ جاءَ الحسنُ والحسينُ عليهما قميصان أحمران يمشيان ويَعثرانِ فنزل رسولُ الله ﷺ من المنبرِ فحملهُما ووَضعَهما بينَ يديهِ ثم قالَ : « صدق الله (إنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فتنةٌ) نظرتُ إلى هذينِ الصبيّينِ يمشيان ويَعثرانِ فلم أصبرْ حتَّى قطعتُ حَديثي ورفعتُهُما » .

عن يعلىَ بنِ مرّةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « حسينٌ مِنِّي وأنا من حُسينٍ . أحبَّ الله مَنْ أحَبَّ حُسيناً ، حُسينٌ سبطٌ مِنَ الأسباطِ » .

عن أنس بن مالك قال : « لم يكن أحد منهم أشبهَ برسولِ الله ﷺ من الحسنِ بن عليٍّ » .

عن أبي جحيفةَ قال : « رأيتُ رسولَ الله ﷺ فكان الحسنُ ابن عليٍّ يُشبهُهُ » .

عن أنسِ بن مالكٍ قالَ : « كنتُ عند ابنِ زيادِ فجيءَ برَأس الحسين فجعلَ يقول بقضيبٍ في أنفهِ ويقولُ ما رأيتُ مثلَ هَذا حُسناً لم يُذكر ، قال قلتُ : « أما إنه كان من أشبههم برسولِ الله ﷺ » .

عن عليّ قال : « الحسنُ أشبهُ برسولِ الله ﷺ مابين الصَّدر إلى الرأس » والحسينُ أشبه برسول الله ﷺ ماكان أسفلَ من ذلكَ » .

عن حذيفةَ سألتْنى أُمّى متى عهدك ؟ – تعنى بالنبي ﷺ – فقلت : مالى به عهدٌ منذ كذا وكذا ، فنالتْ منى لها فقلت : دعينى آتى النبىَّ ﷺ فأصلِّى معه المغربَ وَأسأَلُهُ أن يستغفر لي ولكِ ؛ فأتيت النبي ﷺ فصليتُ معه المغربَ فصلىٰ حتى صلَّى العشاءَ ثم انفتلَ فتبعتُه فسمعَ صوتى فقال : من هذا حذيفةُ ؟ قلتُ : نعم . قالَ ما حاجتُك غفرَ الله لَكَ ولأُمِّك ؟ ثم قال : إن هذا ملكٌ لم ينزل الأرض قطُّ قبلَ هذه الليلةِ ، استأذنَ رَبَّه أن يسلّم عليَّ ويبشرني بأن فاطمةَ سيّدةُ نساءِ أهل الجنةِ وَأنَّ الحسنَ والحسينَ سَيّدا شباب أهل الجنة .

عن البراءِ أن رسول الله ﷺ أبصرَ حسناً وحسيناً فقال : « اللهم إني أُحبُّهما فأحبَّهما »

عن ابن عباسٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ حاملاً الحسنَ بنَ عليٍّ على عاتقِهِ فقال رَجلٌ : نِعمَ المركب ركبت يا غلامُ فقال النبىُّ ﷺ : « وَنعْمَ الراكبُ هُوَ » .

عن البراءِ بن عازب قالَ : رأيتُ النّبىَ ﷺ واضع الحسنَ بن علىّ على عاتقِهِ وهو يقولُ اللهمَّ إنّى أحبُّه فأحِبَّهُ .

عن جابرِ بن عبدالله قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّته يومَ عرفةَ وهو على ناقتهِ القصواءَ يخطبُ فسمعتهُ يقولُ : يا أَيّها

الناسُ إني تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضِلُّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتى .

عن عمرَ بن أبي سلمةَ رَبيبِ النّبيِ ﷺ قالَ نزلتْ هذهِ الآيةُ على النّبى ﷺ (إِنَّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ آلبَيْتِ وَيطهِّرَكُمْ تَطهيراً) في بيت أمِّ سلمةَ ، فدعا النبى ﷺ فاطمةَ وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكِساءٍ وعَلِىّ خلفَ ظهرهِ فجلّلهُ بكساءٍ ثم قال : اللهمَّ هؤلاء أَهلُ بيتى فأَذهبْ عنهمُ الرجسَ وطهرهم تطهيراً قالتْ أم سلمةَ : وأنا معهمْ يارسولَ الله ؟ قال : أنتِ على مكانِك وَأنتِ إلى خير .

عن زيد بن أرقم قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إني تاركٌ فيكم ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدُهما منَ الآخرِ ! كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السَّماء إلى الأرض وعِترَتي أهلُ بيتى ولن يتفرَّقا حتى يَرِدَا عَلَىَّ الحَوْضَ فانظروا كيفَ تَخلُفوني فيهما » .

عن عَلِيَّ قال : قال النبي ﷺ : إِنَّ كلَّ نبيٍّ أعطى سبعةَ نجباءَ رفقاءَ أو قال رُقباء وأعطيتُ أنا أربعةَ عشَرَ قلنا : مَنْ هم ؟ قالَ : أنا وآبناىَ وجعفر وحمزةُ وأبو بكرٍ وعمرُ ومصعبُ بن عُميرٍ وبلال وسلمانُ وعمَّار والمِقْدادُ وحُذَيفةُ وعبدُالله بنُ مسعودٍ .

عن ابن عباسٍ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « أَحبوا الله لِمَا يغذوكم مِنْ نِعَمِهِ ، وأَحبُّوني بحبِّ الله وأَحبُّوا أهلَ بيتى بِحبُّى .

عن المسور بنِ مخرمةَ قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ وهو على المنبرِ إنَّ بنى هشامِ بنِ المغيرةِ استأذنُوني في أن ينكحوا ابنَتَهم عَلِيَّ ابن أبي طالبٍ فلا آذن ثم لا آذن إلاَّ أن يُريدَ بنُ أبي طالبٍ أنْ يطلِّق ابنَتى وَينكِحَ ابنتهم فإنَّها بَضعةٌ مِنِّى يَرِيبُنى مَا رَابهَا ويُؤذينى مَا آذاها !

عن بريدةَ قال : كان أحبُّ النساءِ إلى رسول الله ﷺ فاطمةَ ومن الرجال ـ عَلِيٌّ يعنى من أهل بيتهِ ـ .

عن عبدالله بنِ الزّبيرِ أن عَلَيًّا ذكر بنتَ أبي جهلٍ فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : إنَّ فاطمةَ بضعةٌ مني يُؤذينى ما آذاها وينصبنى ما أنصبها .

عن زيد بن أرقم قال إن رسول الله ﷺ قال لِعَلىّ وفاطمة والحسنِ والحسينِ أنا حربٌ لمن حاربتُم وَسِلمٌ لمن سالمْتُم .

عن عائشةَ أمّ المؤمنينَ قالت : « ما رأيت أحداً أشبهَ سَمتاً ولا هَدياً برسول الله في قيامِهَا وقُعودِها مِنْ فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ : قالت : وكانت إذا دخلت على النَّبىِّ ﷺ قامَ إليهَا فقبَّلها وأجلسَها في مَجْلِسهِ ، وكان النبى ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسِها فقبَّلتْهُ وَأجلسَتْهُ في مجلسِهَا ، فلما مَرِضَ النَّبىُّ ﷺ دخلت فاطمةُ فأكَبَّتْ عليهِ فقَبَّلتهُ ثم رفعتْ رَأسَها فبكتْ ثم أكَبَّتْ عليه ثمَّ رفعتْ رأسَها فَضَحِكت فقلت : إني كنتُ لأظنُّ أنّ هذهِ مِنْ أعقلِ نِسائِنا فإذاهِى من النِّساء ، فلما تُوفِىَ النبىُّ ﷺ قلتُ لها :

أرأيتِ حينَ أكببْتِ على النَّبيِّ ﷺ فرفعتِ رأسَكِ فبكيْتِ ثم أكببْتِ عليه فرفعتِ رأسَكِ فضحكْتِ ما حَملكِ على ذلك ؟ قالت إنِي أُذُنٌ لِبذْرَةٍ ، أخبرنَى أنه مَيِّتٌ من وجعِهِ هذا فبكيْتُ ثم أخبرنى أنى أسرَعُ أهلِهِ لُحوقاً بِهِ وَذلك حين ضحكتُ » .

عن جمّيع بن عميرٍ التَّيمى قال : دخلتُ ومَعىَ عمَّتى على عائشة فسُئلت : أيُّ الناس كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ ؟ قالت : فاطمةُ ، فقيلَ منَ الرِّجال : قالت : زوْجُها ان كان ما علمتُ صوَّاماً قوّاماً » .

أحاديث سنن ابن ماجةَ

عن عليٍّ قال : عَهدَ إلىَّ النبيُّ الامىُّ ﷺ أنّهُ لا يحبّنى إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضُنى إلاَّ مُنافقٌ .

عن سعدِ بن أبي وقاصٍ عن النَّبىِ أنَّه قالَ : ألا ترضى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ من مُوسى .

عن البراءِ بن عازبٍ قال : اقبلْنا معَ رسولِ الله ﷺ في حَجَّتِهِ التي حجَّ فنزل في بعض الطريق فأمرَ الصلاةَ جامعةً فأخذ بيدِ عليّ فقال : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسِهم ؟ قالُوا : بلى قالَ : ألستُ أولى بكلِّ مؤمنٍ مِنْ نفسه : قالوا : بلى قالَ : فهذا وليُّ مَنْ أنا مَولاهُ اللهمَّ والِ مَنْ وَالاهُ اللهمَّ عادِ مَنْ عاداهُ .

عن عبدالرحمن بنِ أبى لَيلى قال : كانَ أبو ليلى يسمرُ معَ عليٌ فكان يلبَسُ ثِيابَ الصّيفِ في الشتَاءِ وثيابَ الشّتاءِ في الصَّيفِ فقلنا لو سألتَه فقالَ : إنَّ رسولَ الله بعث إلىَّ وأنا أرمدُ العينِ يومَ خيبر قلتُ : يارسول الله إني أرمدُ العينِ فتفَلَ في عَينى ثم قال : اللهم أذهب عنه الحرَّ والبردَ قال فما وجدتُ حرًّا ولا بردا بعد يومئِذٍ وقال لأبعثن رجلا يحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللهَ ورسولُهُ ليس بفرار فتشرَّف له النَّاسُ فبعَثَ إلى عليٌّ فأعطاها إيَّاه .

عن ابن عمرَ قال قال رسولُ الله ﷺ : الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شبابِ أهل الجنَّةِ وأبوهُما خيرٌ منهُما .

عن حبشىّ بنِ جنادةَ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : عليٌّ منّى : وأنا منهُ وَلا يؤدّى عنى إلا عليٌّ .

عن سعدِ بن أبي وقاصٍ قال : قدمَ معاويةُ في بعضِ حجَّاتِه فدخلَ عليه سعدُ ، فذكروا عليًّا فنالَ منهُ ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لِرجلٍ سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ وسمعته يقولَ : أنتَ مِنِّى بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى إلاَّ أنَّهُ لا نبىَّ بَعدى وسمعتُه يقولُ : لأُعطِينَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُ اللهَ ورسولَهُ .

عن أبي هريرة أن النبى ﷺ قال للحسنِ : اللهمَّ إنى أحبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ من يُحِبُّه قال وضمَّه إلى صدرِهِ .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ أحبَّ الحسنَ والحُسيْنَ فقد أحبَّنِى ومن أبغضَهما فقد أبغضَنِي .

عن يعلى بنِ مرةَ قال : انَّهم خرجوا مع النبى ﷺ إلى طعامٍ دُعوا له فإذا حسينٌ يلعبُ في السِّكةِ قالَ : فتقدَّمَ النبىُّ ﷺ أمامَ القومِ وبَسطَ يديْهِ فجعلَ الغلامُ يَفرُّ ههُنا وههُنا وَيُضاحِكُه النبىُّ ﷺ حتَّى أخذهُ فجعلَ إحدى يَديهِ تحتَ ذَقَنِهِ والأُخرى في فأس رأسِهِ فقبَّله وقال : حُسينٌ مِنِّي وَأنا مِنْ حسينٍ أحبَّ اللهُ مَنْ أحبَّ حُسيناً ، حسينٌ سِبطٌ من الأسباطِ .

عن زيد بن أرقمَ قال قال رسولُ الله ﷺ لعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ : أنا سِلمٌ لمن سَالمتُم وَحربٌ لمن حَاربتمْ .

أحاديث المستدرك للحاكم

عن زيد بنِ أرقم قال : لمَّا رجعَ رسولُ الله ﷺ من حجةِ الوداعِ ونزل غديرَ خُمٍ أَمَرَ بدوحاتٍ فقممنَ فقال كأَنّى قد دُعيتُ فَأَجَبْتُ إنى قد تركتُ فيكم الثّقلينِ أحدُهما أكبرُ من

الآخرِ ؛ كتابُ الله تعالى وَعِترتي فآنظروا كيفَ تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوضَ ثم قال : إنّ الله عزّ وجلّ مولاى وأنا مولى كلّ مُؤْمنٍ ثم أخذ بيد عليّ رضى الله عنه فقالَ : من كنتُ مولاه فهذا وليّهُ اللهمَّ والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ .

عن بُريدةَ الأسلميّ قال غزوتُ مع عليّ إلى اليمنِ فرأيتُ منهُ جفوةً فقدمتُ إلى رسولِ الله ﷺ فذكرتُ عليًّا فتنقّصتهُ فرأيتُ وجهَ رسولِ الله ﷺ يتغيَّر فقال : يابريدةُ ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسِهم قلتُ بلى يارسولَ الله فقال : من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ .

عن عمرانَ بنِ حصين رضي الله عنه قال بعث رسولُ الله ﷺ سريَّةً واستعمل عليهم عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فمَضَى عليّ في السريّة فأصابَ جاريةً فأنكروا ذلك عليه فتعاقدَ أربعةٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ إذا لقينا النبيَّ ﷺ أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ قال عمران : وكانَ المسلمونَ إذا قدِمُوا من سفرٍ بدءوا برسولِ الله ﷺ فنظرُوا إليه وسلَّموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالِهم فلمَّا قدِمَت السريَّةُ سلَّموا عَلى رسولِ الله ﷺ فقَامَ أحدُ الأربعةِ فقال : يارسول الله ألم ترَ أنَّ علياً صنعَ كذا وكذا فأعرضَ عنهُ ثم قامَ الثَّاني فقال مثلَ ذلك ثم قامَ الثالثُ فقال مثلَ ذلك فأعرض عنه ثم قامَ الرابعُ فقال : يارسول الله ألم تر أن علياً صنعَ كذا وكذا فأقبل

عليه رسولُ الله ﷺ والغضبُ في وجهِهِ فقالَ : ما تريدون من عليٍّ ! إن علياً مني وأنا منهُ ووليُّ كلِّ مؤمنٍ .

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ دفعَ الرَّاية إلى عليّ رضي الله عنه يومَ بدرٍ وهو ابنُ عشرينَ سنةٍ .

عن عليٍّ رضي الله عنه قال : إني عبدالله وأخو رسولِه وأنا الصدِّيقُ الأكبرُ لا يقولُها بعدي إلا كاذبٌ صليتُ قبل الناس بسبعِ سنينَ قبل أن يعبدَهُ أحد من هذهِ الأمةِ .

عن أنس رضي الله عنه قال : نُبِّئَ النبى ﷺ يومَ الاثنينِ وأسلم عليٌّ يومَ الثلاثاءِ .

عن أبي سنانٍ الدؤليّ أنه عادَ عليًّا رضي الله عنه في شكوىٰ له اشتكاها قال فقلتُ له : لقد تخوَّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواكَ هذه فقال لكنّى والله ما تخوَّفتُ على نفسي منهُ لأني سمعتُ رسولَ الله ﷺ الصادقَ المصدوقَ يقولُ إنك ستضربُ ضربةً هاهنا وضربةً ههنا وأشار إلى صدغيهِ فيسيلُ دمُها حتى تختضِبَ لحيتُك ويكون صاحبُها أشقَاهَا كما كان عاقرُ النَّاقةِ أشقى ثمودَ .

عن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ أنَّه قال للرَّجل الذي قال له إن عليًّا يقعُ فيك أنك تخلَّفْتَ عنه فقال سعد : والله إنَّه لرأى رأيته وأخطأ رأيي.أن عليّ بن أبي طالب أُعطى ثلاثاً لأن أكونُ أُعطيت إحداهنَّ

أحبّ إليَّ من الدُّنيا وما فيها لقد قال له رسولُ الله ﷺ يومَ غديرِ خم بعد حمدِ الله والثناءِ عليه : هل تعلمونَ أني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا نعم قال : اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ وجيءَ به يومَ خيبرَ وهو أرمدُ ما يبصرُ فقال يارسولَ الله إني أرمدُ فتفلَ في عينيه فدعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبرَ وأخرجَ رسولُ الله ﷺ عمَّه العباسَ وغيَّر من المسجد فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتُك وعمومتك وتُسكن علياً فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكنَّ الله أخرجكم وأسكنَه .

عن عمرةَ بنتِ عبدالرحمن قالت لمّا سارَ عليّ إلى البِصرةَ دخل على أم سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ يودِّعها فقالت له : في حفظ الله وفي كَنفِهِ فوالله إنك لَعلَى الحقِّ والحقُّ معَكَ ولولا أني أكره أن أعصى الله ورسولَه ، فإنه أمرنا ﷺ أن نَقرَّ في بيوتِنا لسرتُ معَك ولكنْ والله لأرسلنَّ معك مَنْ هو أفضلُ عندى وأعزُّ عليَّ من نفسي آبنى عمرَ .

عن عليٍّ رضي الله عنه قال لما خرجنا من مكةَ آتَّبعتنا ابنةُ حمزةَ فنادتْ ياعمّ ياعمّ فأخذتُ بيدِها فناوَلْتُها فاطمةَ قلتُ دونكِ ابنةَ عمِّك فلمَّا قدِمنا المدينةَ اختصمْنَا فيها أنا وزيدٌ وجعفرُ فقلتُ أنا أخذتها وهى ابنةُ عمِّى وقال زيدٌ ابنةُ أخى وقالَ جعفر ابنةُ عمِّى وخالَتُها عندى فقال رسولُ الله ﷺ لجعفر أشبَهتَ خلْقى

وخُلقِي وقال لزيدٍ أنتَ أخُونا ومَوْلانا وقالَ لي أنتَ مِنِّي وآنا منكَ آدفعُوها إلى خالَتِها فإنَّ الخالةَ أمٌّ فقلت : ألا تتزوجُها يارسولَ الله ؟ قال : إنها آبنة أخي مِنَ الرضاعةِ .

عن أبي عبدالله الجدلىّ قال : دخلتُ على أمّ سلَمةَ رضى الله عنها فقالت لي أيُسَبُّ رسولُ الله فيكم فقلتُ مَعاذَ الله أو كلمةً نحوَها فقالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : من سبَّ علياً فقد سبَّنِي .

وفي رواية قال أبو عبدالله الجدلىّ : حجَجْتُ وأنا غُلامٌ فمرَرْتُ بالمَدِينةِ وإذا النَّاسُ عُنقٌ واحدٌ فآتَّبعتُهم فدخلُوا على أمّ سلمةَ زوج النبيِّ ﷺ فسمعتُها تقولُ ياشبيبُ بن ربعىّ ، فأجابها رَجلٌ جِلفٌ جافٌ لبيكِ يا أُمَّتاهْ قالتْ أيُسبُّ رسولُ الله ﷺ في ناديكمُ قالَ وأنَّى ذلكَ : قالت : فعلىُّ بن أبي طالبٍ قال : إنا لنقولُ أشياءَ نريدُ عرضَ الدُّنيا : قالت : فإنِّى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ؟ من سَبَّ علياً فقد سبَّنِي ومنْ سبَّنِي فقَد سَبَّ الله .

عن أبي ذرٍّ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : منْ أطاعَنِي فقدْ أطاعَ الله وَمن عَصانِي فقد عَصَى الله ومن عَصَى عليًّا فقد عَصَانِي .

عن آبن أبي مُليكَةَ قالَ : جَاءَ رجلٌ منْ أهلِ الشَّامِ فسبَّ عليًّا عند آبنِ عبَّاسُ فحصبهُ ابنُ عبَّاسُ فقالَ : ياعدوَّ الله آذيتَ رسولَ

الله ﷺ « إن الذين يُؤذون الله ورسولَه لعنهُم الله في الدُّنيا والآخرةِ وأعدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً » لو كانَ رسولُ الله ﷺ حيًّا لآذَيتَهُ .

عن عمرو بن شاس الأسلمي وكانَ من أصحاب الحديبيةِ قال : خرجنا مع عليٍّ رضى الله عنه إلى اليمن فجفانِي في سَفَرِهِ ذلك حتى وجدتُ في نفسِي فلما قدمتُ أظهرتُ شِكايتَهُ في المسجد حتّى بلغَ ذلكَ رسولَ الله ﷺ قال : فدخلتُ المسجدَ ذاتَ غداةٍ ورسولُ الله ﷺ في ناسٍ من أصحابِهِ فلمَّا رآنى أبدني عينَيهِ قالَ يقولُ حدَّدَ إليَّ النّظرَ حتّى إذا جَلستُ قال : يَا عمرو أما والله لقد آذيتَنِي فقلتُ أعوذُ بالله أن أُوذيكَ يارسولَ الله قال بَلى من آذى عليًّا فقدْ آذانِي .

عن أنسٍ بنِ مالكٍ رضىَ الله عنه أنَّ النبىَّ ﷺ قال لعليٍّ : أنتَ تبين لأُمتى ما اختلفُوا بعدي .

عن أبى سعيدٍ رضى الله عنه قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فانقطعتْ نعلُهُ فَتخَلَّفَ عليٌّ يَخصِفُها فمشَى قليلاً ثم قالَ : إِن منكم من يقاتِلُ على تأويل القرآنِ كما قاتلتُ على تنزيلهِ ، فاستشرفَ لَها القومُ وفيهم أبو بكرٍ وعمرُ رضى الله عنهما قال أبو بكرٍ : أنا هُوَ قالَ : لا قالَ عمرُ أناهُوَ قالَ : لا ولكنْ خَاصِفَ النَّعلِ ــ يعنى عليًّا ــ فأَتيناهُ فبشَّرناهُ فلم يَرفعْ رأسَهُ كأنَّهُ قد كانَ سمعهُ من رسولِ الله ﷺ .

عن عليٍّ رضىَ الله عنه قالَ : دَعانِي رسولُ الله ﷺ فقالَ : يا عليُّ إِنَّ فيكَ منْ عيسى عليه الصلاة والسلامُ مثلاً أبغضتْهُ اليهودُ حتَّى بهتُوا أمَّهُ وأحبَّتْهُ النَّصارى حتى أنزلوهُ بالمنزلةِ التَّى ليسَ بها قالَ وقالَ عليٌّ ألا وإنه يَهلِكُ فيَّ محبٌّ مُطْرٍ يقرظنى بمَا ليسَ فىَّ ومُبغضٌ مُفترٍ يحملُه شنآنِي على أن يَبْهَتني ألا وإنى لستُ بنبىٍّ وَلا يُوحَىٰ إلىَّ ولكنّي أعملُ بكتابِ الله وسنةِ نبيِّهِ ﷺ ما آستطعتُ فما أمرتُكمْ بهِ مِنْ طاعةِ الله فحقٌّ عليكم فيما أُحببتُم أو كرِهتمْ وَما أمرتُكمْ بمعصيةٍ أنا وَغيرى فَلا طاعةَ لأحدٍ في معصيةِ الله عزَّ وجلَّ إِنَّما الطاعةُ فِي المعروفِ .

عن عليٍّ رضىَ الله عنه قالَ قالَ لي رسولُ الله ﷺ : يَا عليُّ إِنَّ لك كنزاً في الجنةِ وإنك ذُو قرنَيْها فلا تُتبعنَّ النظرةَ نظرةً فإنّ لكَ الأُولى ولَيْستْ لكَ الآخرةُ .

عن أبي ذرٍ رضى الله عنه قالَ قالَ النبىُّ ﷺ : ياعليُّ منْ فارقنِى فقدْ فارقَ الله ومن فارَقكَ يَاعليُّ فقد فَارقَنِي .

عن أبي ثابتٍ مَولى أبي ذرٍ قالَ : كنتُ معَ عليٍّ رضى الله عنه يومَ الجمل فلمَّا رأيتُ عائشةَ واقفةً دَخلني بعضُ ما يَدخلُ الناسَ فكشفَ الله عنّى ذلكَ عندَ صلاةِ الظُّهرِ فقاتلتُ مَعَ أميرِ المُؤمنينَ

فلمَّا فرغَ ذهبتُ إلى المدينةِ فأتيتُ أمَّ سلمةَ فقلتُ : إني واللهِ ما جئتُ أسألُ طعاماً ولا شراباً ولكنِّي مولىً لأبي ذرٍ فقالت : مرحباً ، فقصصتُ عليها قِصَّتي فقالت : أينَ كنتَ حينَ طارتْ القلوبُ مطائِرها قلتُ : إلى حيثُ كشفَ اللهُ ذلك عنّي عند زوالِ الشَّمسِ قالتْ : أحسنتَ سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ : عَليٌّ مع القرآنِ والقرآنُ مَعَ عليٍّ لن يتفرَّقا حتى يَرِدَا عليَّ الحوضِ .

عن عليٍّ رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : رحِمَ اللهُ عليًّا اللهمَّ أدِرِ الحقَّ معهُ حيثُ دارَ .

عن زيدِ بنِ أرقمَ قالَ : كانت لِنفرٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ أبوابٌ شارعةٌ في المسجدِ فقالَ يوماً : سدُّوا هذهِ الأبوابَ إلا بابَ عليٍّ قالَ : فتكلَّمَ في ذلك ناسٌ فقامَ رسولُ الله ﷺ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ ثم قالَ : أما بعدُ فإني أمرتُ بِسدِّ هذهِ الأبوابِ غيرَ بابِ عليٍّ فقالَ فيه قائلُكمْ وَاللهِ ما سددتُ شيئاً ولا فتحتُهُ ولكنْ أُمرتُ بشيءٍ فاتَّبعته .

عن أبي هريرةَ قالَ قالَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي اللهُ عنهُ : لقد أُعطيَ عليُّ ابنُ أبي طالبٍ ثلاثَ خِصَالٍ لَئِنْ تكونُ لي خصلةٌ منهَا أحبّ إليَّ من أنْ أُعطى حُمرَ النَّعَمْ قيل : وما هنّ يا أميرَ المؤمنينَ ؟ قالَ : تزوجهُ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ وسُكناهُ

المسجد مع رسولِ الله ﷺ يحلُّ لهُ فيهِ ما يحلُّ لهُ والرايةُ يومَ خيبَر .

عنِ ابنِ عباسٍ رضىَ الله عنهمَا قالَ : كانَ عليٌّ يقولُ في حياتِه ﷺ إنَّ الله يقولُ : « أفإنْ ماتَ أو قُتِلَ انقلبتمْ على أعقابكمْ » والله لا نَنقلبُ عَلى أعقابنا بعدَ إذْ هَدانا الله والله لَئِنْ ماتَ أو قُتِلَ لَأقاتلنَّ عَلى مَا قاتَل عليهِ حتَّى أموتَ وَالله إني لَأخوهُ وَولِيُّهُ وآبنُ عمِّهِ وَوارثُ علمِهِ فمنْ أحقُّ به منّي .

عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضىَ الله عنهما قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها فمنْ أرادَ المدينةَ فليأتِ الْبابَ .

عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : نَظر النَّبيُّ ﷺ إلى عليٍّ فقالَ : ياعليُّ ، أنتَ سيِّدٌ في الدُّنيا وسيدٌ في الآخرةِ حبيبُكَ حَبيبي وحَبيبي حبيبُ الله وعدوُّكَ عدُوي وعدوِّي عدوُّ الله والويلُ لمَنْ أبغَضَكَ بَعدِي .

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ لعليِّ بنِ أبي طالبِ رضي الله عنه : مَنْ أطاعَنِي فقدْ أطَاعَ الله ومَنْ عَصانِي فقد عَصَى الله ومَنْ عَصانِي فقد عَصى الله ومَنْ أطاعَكَ فقد أطَاعَنِي ومَنْ عَصاكَ فَقد عَصَانِي .

عن زيدِ بنِ أرقَمَ رَضيَ الله عنه قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : مَنْ يُريدُ أن يَحيَىٰ حَياتِي ويَموتَ مَوتِي وَيسكنَ جَنَّةَ الخُلدِ الَّتي

وَعَدنِي رَبِّي فليَتولَّ عليَّ بن أبي طالبٍ فإنَّه لن يُخرجَكمْ مِنْ هدًى ولن يُدخلكمْ فِي ضلالةٍ .

عن أبي ذرٍ رضي الله عنهُ قالَ : مَا كُنَّا نعرفُ المنافِقينَ إلاَّ بتكذِيبهمُ ٱللهَ وَرَسولَهُ والتخلف عن الصَّلواتِ والبُغض لعليٍّ بنِ أبي طالبٍ .

عن جابرِ بنِ عبدالله رضي الله عنهما قالَ : سمعت رسولَ الله ﷺ وَهُو آخذٌ بضبع عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنهُ وهو يقولُ : هذا أميرُ البَررةِ قَاتلُ الفجَرةِ منصورٌ منْ نصرَهُ مَخذولٌ من خَذَلَهُ ثم مد بها صوته .

عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قالَ : قالتْ فاطمةُ رضي الله عنها يارسولَ الله : زَوَّجتَني من عليٍّ بنِ أبي طالبٍ وَهُو فقيرٌ لا مَال لهُ فقالَ يَا فاطمةُ أما ترضَيْنَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ آطلعَ إلى أهلِ الأرضِ فٱختارَ رَجُلَيْنِ أحدُهما أبوكِ وَالآخرُ بعلُكِ .

عنِ أم سلمةَ رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ كانَ إذِا غَضِبَ لم يَجْتَرئْ أحدٌ منا يكلّمهُ غير عليٍّ بن أبي طالبٍ .

قالَ رجلٌ لسلمانَ : مَا أشدَّ حبّكَ لعليّ قالَ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : مَن أحبَّ عليًّا فقد أحبَّنِي ومَنْ أبغضَ عليًّا فقد أبغضَنِي .

عن بريدةَ رضىَ الله عنهُ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : إنَّ الله أمرنِي بِحبِّ أربعةٍ منْ أصحابِي وأخبرَنِي أنَّه يُحبُّهم قالَ قُلنا مَنْ هُمْ يَا رَسولَ الله : ــ وَكلُّنا نُحبُّ أن نكونَ مِنهم ــ فقالَ : ألا إنَّ عليًّا مِنهم ثمَّ سكتَ ثم قالَ : ألا إنَّ عليًّا منهم ثم سكت .

عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنهُ قالَ : كنتُ أخدمُ رسولَ الله ﷺ فقدِّمَ لِرسولِ الله ﷺ فَرخٌ مشويٌّ فقالَ : اللهمَّ آتِنِي بأحبِّ خلقِكَ إليكَ يأكلُ مَعي مِنْ هَذا الطَّيرِ قالَ فقلتُ : اللهمَّ اجْعلْهُ رجلاً مِنَ ٱلأنصارِ ، فجاءَ عليٌّ رضي الله عنه فقلتُ : إنَّ رسولَ الله ﷺ على حاجةٍ ، ثمَّ جاءَ فقلتُ : إنَّ رسولَ الله ﷺ على حاجةٍ ، ثمَّ جاءَ فقالَ رسولُ الله ﷺ : ٱفتحْ فَدخلَ فقالَ رسولُ الله ﷺ : مَا حبسَكَ عَلَيَّ ؟ فقالَ : إنَّ هَذهِ آخرُ ثلاثِ كَرَّاتٍ يَردُّنِي أنسٌ يَزعمُ أنَّك على حاجةٍ فقال : مَا حملكَ على مَا صنعتَ ؟ فقلتُ : يارسولَ الله سمعتُ دُعاءَكَ فأحبَبْتُ أن يكونَ رجلاً مِنْ قَومِي فقالَ رسولُ الله ﷺ : إنَّ الرَّجلَ قد يُحبُّ قومَه .

وفي روايةٍ عن ثابتٍ البنانيّ أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ كانَ شاكياً فأتاهُ محمدُ بنُ الحجّاجِ يعودُه في أصحابٍ لهُ فجرى الحديثُ حتى

ذكروا عليًّا رضي الله عنه فتنقّصهُ محمدُ بنُ الحجَّاجِ فقالَ أنسٌ مَنْ هذا ؟ أقعِدُوني فأقعدُوهُ فقالَ : ياآبنَ الحجَّاجِ ألا أراكَ تنقص عليَّ بنَ أبي طالبٍ والَّذي بَعثَ محمداً ﷺ بالحقِّ لقد كنتُ خادمَ رسولِ الله بينَ يديهِ ــ وكان كلَّ يومٍ يَخدمُ بين يَدىْ رسولِ الله ﷺ غلامٌ مِنْ أبناءِ الأنصارِ فكَانَ ذلكَ اليومُ يَومِي ــ فجاءَتْ أمُّ أيمنَ مولاةُ رسولِ الله ﷺ بطَيرٍ فَوضعتْهُ بينَ يَدَىْ رسولِ الله فقالَ رسولُ الله ﷺ : ما هذا الطَّائرُ ؟ قالت : هذا الطائرُ أصبتهُ فصنعتُه لَكَ فقال رسولُ الله ﷺ : اللهمَّ جِئني بأحبِّ خلقِكَ إليكَ وإليَّ يأكلُ مَعِى منْ هذا الطَّائِرِ وضُربَ البابُ فقالَ رسولُ الله ﷺ : يا أنسُ أنظرْ منْ على البابِ قلتُ : اللهمَّ اجعلْه رجلاً من الأنصارِ فذهبتُ فإذا عليٌّ بالبابِ قلتُ : إن رسولَ الله ﷺ على حاجةٍ فجئتُ حتى قمتُ مقامي فلم ألبثْ أن ضُربَ البابُ فقالَ : يا أنسُ انظرْ من على البابِ فقلتُ اللهم اجعلْهُ رجلاً من الأنصارِ فذهبتُ فإذا عليٌّ بالبابِ قلتُ : إنَّ رسولَ الله ﷺ على حاجةٍ فجئتُ حتى قمتُ مقامِي فلم ألبثْ أنْ ضُربَ البابُ فقالَ رسولُ الله ﷺ : اذهبْ فأدخلهُ فلستَ بأوَّلِ رجلٍ أحبَّ قومَهُ ليسَ هو منَ الأنصارِ فذهبتُ فأدخلتُه فقالَ : يا أنسُ قرّبْ إليه الطيرَ قالَ فوضعتُه بين يَدىْ رسولِ الله ﷺ فأكلا جميعاً قال محمدُ بنُ الحجاجِ : يا أنسُ كانَ هذا بمَحضَرٍ منكَ : قالَ نعمْ

قال : أُعطِى بالله عهداً أنْ لا أُنتقصَ عليًّا بعدَ مقامي هذَا ولا أعلمُ أحداً يَنتقِصهُ إلا أُشنتُ له وجهَهُ .

عن عمرو بن ميمونٍ قالَ : إني لجالسٌ عند ابن عباسٍ إذْ أتاهُ تسعةُ رهطٍ فقالواْ : يا ابن عباسٍ إمّا أن تقومَ معنَا وإمَّا أن تخلوَ بنا من بينِ هؤلاءِ قالَ فقال ابن عباس : بل أنا أقومُ معكمْ قال وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى قالَ فابتدءوا فتحدثوا فلاندري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبَه فيقولَ أُفّ وتفّ ! وقعُوا في رجلٍ له بضعُ عشرةَ فضائلٍ ليستْ لأحد غيرِه وقعوا في رجل قال له النبيُّ ﷺ : لأبعثنَّ رجلا لا يُخزيه الله أبداً يحب الله ورسولَه ويحبُّه الله ورسولُهُ فاستشرفَ لها مستشرفٌ فقال : أين عليٌّ ؟ فقالوا : إنه في الرَّحى يطحنُ قال : وما كان أحدهم ليطحنَ قال : فجاءَ وهو أرمدَ لا يكادُ أن يبصرَ قال : فنفثَ في عينيهِ ثم هزَّ الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء على بصفيَّةَ بنتِ حُيَيّ قال ابن عباس ثم بعث رسولُ الله ﷺ فلاناً بسورة التوبةِ فبعثَ عليًّا خلفَه فأخذها منه وقال لا يذهبُ بها إلا رجلٌ هو مني وأنا منه فقال ابن عباس وقال النبي ﷺ لبنى عمّه : أيُّكم يوالِيني في الدنيا والآخرةِ قال وعليٌّ جالسٌ معهم فقال رسولُ الله ﷺ وأقبل عَلَى رجل منهم فقالَ : أَيُّكم يُوالينى في الدنيا والآخرةِ ؟ فأبَوْا فقالَ لعليٍّ أنتَ وَليِّي في الدنيا والآخرةِ قال ابن عباس : وكان عليٌّ أولَ من آمنَ بعد خديجةَ رضي الله عنها قال وأخذ رسولُ الله ﷺ ثوبَه فوضعه على عليٍّ وفاطمةَ وحسن

وحسينٍ وقال : « إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطهِّرَكُم تطهيراً » قال ابنُ عباسٍ وشَرَى عليٌّ نَفْسَهُ فلبس ثوبَ النبيِ ﷺ ثم نامَ مكانَه . قال آبن عباسٍ : وكان المشركونَ يَرْمون رسولَ الله ﷺ فجاءَ أبو بكر رضي الله عنه وعليّ نائم وأبو بكر يحسبُ أنه رسولُ لله ﷺ قال فقال : يا نبيَّ الله فقال له عليَّ : إنَّ نبيّ الله ﷺ قد انطلق إلى بئرِ ميمون فأَدْرِكْهُ قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغارَ قال وجعل عليٌّ يُرمَى بالحجارة كما كان يُرمى نبيُّ الله ﷺ وهو يتضوَّرُ وقد لَفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجُه حتى أصبحَ ثم كشف عن رأسِهِ فقالوا : إنك للئيمٌ وصاحبُك لا يتضوَّر ونحن نرميه وأنت تتضورُ وقد استنكرنا ذلك فقال آبن عباس : وخرج رسولُ الله ﷺ في غزوةِ تبوك وخرج بالناس معهُ قال فقالَ لهُ عليٌّ أخرجُ معك قال فقال النبي : ﷺ لا ، فبكى عليٌّ فقال له : أمَا ترضى أن تكونَ منِّي بمنزلةِ هارونَ من موسى إلاَّ أنه ليس بعدى نبيٌّ إنَّه لا ينبغي أن أذهبَ إلا وأنتَ خليفَتي قال آبن عباسٍ وقال له رسولُ الله ﷺ : أنتَ وليُّ كلِّ مؤمن بعدى ومؤمنةٍ قال ابن عباس : وسدَّ رسول الله ﷺ أبوابَ المسجد غيرَ باب عليّ فكان يدخل المسجدَ جُنُباً وهو طريقه ليس له طريق غيره قال ابن عباس وقال رسولُ الله ﷺ : منْ كنتُ مولاه فإن مولاه عليٌّ قال ابن عباس وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضى عن أصحاب الشجرةِ فعلم مافي قلوبهم

فهل أخبرنا أنه سخِط عليهم بعد ذلك ؟! قال آبن عباس وقال نبيُّ الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال إيذَنْ لي فأضربَ عنقه قال : وكنتَ فاعلاً وما يدريك لعل الله قد اطَّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : شكــا عليَّ بنَ أبي طالبٍ الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ فقام فينا خطيبا فسمعتُه يقولُ : أيها الناسُ لا تشكُوا عليًّا فوالله إنَّه لأخشن في ذاتِ الله وفي سبيلِ الله .

عن علقمةِ عن عبدالله قال : كنا نتحدث أَن أقضى أهل المدينة عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

عن عمار بن ياسر قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لعليّ يا عليُّ طوبى لمن أحبَّكَ وصدقَ فيك وويل لمن أبغضك وكذبَ فيك .

عن أبي البختريِّ قال قال عليٌّ رضي الله عنه : بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن قال فقلت يا رسولَ الله : إني رجلٌ شابٌّ وإنَّه يردُ عليَّ من القضاء مالا علمَ لي به قال فوضع يدَه على صدري وقال : اللهم ثبّتْ لسانَه واهدِ قلبَه فما شككتُ في القضاءِ أو في قضاء بعدَه .

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : مشيتُ مع النبي ﷺ إلى إمرأةٍ فذبحتْ لنا شاةً فقال رسولُ الله ﷺ : ليدخلنَّ رجلٌ من أهل الجنة فدخل أبو بكر رضي الله عنه ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة فدخل عمر رضي الله عنه ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة اللهم إنْ شئتَ فاجعله عليا قال فدخل عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

عن سلمانَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : أوَّلُكم وارداً عَليَّ الحوض أولكم إسلاماً عليٌّ بن أبي طالب .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : إن النبيَّ ﷺ دخل على فاطمةَ رضي الله عنها فقال : إني وإياكِ وهذا النائم ـ يعني عليًّا ـ وهما ـ يعني الحسَنَ والحسينَ ـ لفي مكان واحد يومَ القيامةِ .

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : اشتاقت الجنةُ إلى ثلاثةٍ عليٍّ وعمَّارٍ وسَلْمانَ .

عن ابنِ أبي أوفى قال قال رسول لله ﷺ سألتُ ربي عز وجل أن لا أزوجَ أحداً من أمتى ولا أتزوجَ إلا كان مَعِيَ في الجنةِ فأعطاني .

عن عبدالله بن سعدِ بن زرارةَ عن أبيه قال قال رسولُ الله ﷺ : أُوحِيَ إليَّ في عليّ ثلاثٌ أنهُ سيدُ المسلمينَ وإمامُ المتقين وقائد الغرّ المحجلينَ .

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : والذي احلِف به إن كان عليٌّ لأقربَ الناس عهداً برسول الله ﷺ عدنا رسولَ الله ﷺ غداةً وهو يقول : جاء عليّ ؟ جاء عليّ ؟ مِرار ؟ فقالت فاطمةُ رضي الله عنها : كأنكَ بعثتَه في حاجة قالت فجاء بعد قالت أم سلمة فظننت أنَّ له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ــ وكنت مِنْ أدناهم إلى الباب ــ فأكبَّ عليه رسولُ الله ﷺ وجعل يُسارُّهُ ويُناجيه ثم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ من يومه ذلك فكان عليٌّ أقربَ الناس عهداً .

عن أبي عثمان النهدى قال : إنَّ عليًّا رضي الله عنه قال : بينما رسولُ الله آخذٌ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلتُ ما أحسنَها من حديقةٍ قال : لك في الجنة أحسن منها .

وعن عمار بن ياسرٍ رضي الله عنه قال : كنتُ أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة ذي العشيرة فلما نزلها رسولُ الله ﷺ وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلِجٍ يعملون في عينٍ لهم في نَخلٍ فقال لي عليٌّ يا أبا

اليقظانِ هل لك أن تأتيَ هؤلاءِ فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعةً ثم غَشِيَنَا النومُ فانطلقتُ أنا وعليٌّ فاضطجعنا في صَوْرٍ من النخل في دَقْعاءَ من الترابِ فوالله ما أيقظنا إلا رسولُ الله ﷺ يحرِّكُنا برجلِهِ وقد تتربنا من تلك الدَّقعاءِ فقال رسولُ الله ﷺ يا أَبا ترابٍ لما يرى عليه من التُّراب فقال رسولُ الله ﷺ ألا أحدثكما بأشقى الناسِ رجلين قلنا بلى يارسولَ الله قال أُحيْمرَ ثمودٍ الذي عقرَ الناقة والذي يضربُك يا عليُّ على هذا ــ يعني قرنَه ــ حتى تبتلَّ هٰذهِ من الدمِ ــ يعني لحيتَه ــ .

عن حيان الأسدى قال : سمعت عليًّا يقول : قال لي رسول الله ﷺ : إن الأمة ستغدرُ بك بعدي وأنتَ تعيشُ على ملَّتي وتقتلُ على سنَّتي من أحبَّكَ أحبَّني ومن أبغضَك أبغضَني وإنَّ هذهِ ستخضّبُ من هذا ــ يعني لحيتَه من رأسه ــ .

عن الحريثِ بن مخشى أن عليًّا قُتل صبيحةَ إحدى وعشرين من رمضانَ قال فسمعتُ الحسنَ بن عليٍّ يقولُ وهو يخطب وذكر مناقبَ عليٍّ فقال : قتل ليلةَ أنزل القرآن وليلةَ أُسري بعيسى وليلةَ قُبض موسى قال وصلى عليه الحسنُ بن علىّ عليهما السلام .

عن سفينة أبي عبدالرحمن مَولى النبيِّ ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال :

خلافةُ النبوَّةِ ثلاثونَ سنةً قال سعيد : أمسك أبو بكر سنتين وأمسك عمر بن الخطاب عشرَ سنين وعثمانُ بن عفانَ اثنتي عشرة سنة وعليٌّ ستَ سنين .

عن أمّ سلمةَ قالت : في بيتي نزلتْ « إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ » قالت : فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ فقالَ : هؤلاء أهلُ بيتي .

عن واثلةَ بن الأسقع قال : أتيتُ عليًّا فلم أجده فقالت لي فاطمةُ : انطلقَ إلى رسولِ الله ﷺ يدعوه فجاءَ مع رسولِ الله ﷺ فدخلا ودخلتُ معهما فدعا رسولُ الله ﷺ الحسنَ والحسينَ فأقعد كلَّ واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمةَ من حجره وزوجَها ثم لفَّ عليهم ثوبا وقال : « إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تطهِيراً » .

عن سعد قال : نزلَ عَلَى رسولِ الله ﷺ الوحيُ فأدخلَ عليًّا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاءِ أهلى وأهل بيتي .

عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال لَقِيَنى كعبُ بن عجرةَ فقال : ألا أُهدي لك هديّةً سمعتها من النبيِّ ﷺ قلتُ بلى قال فأهْدَى إليَّ قال : سألْنَا رسولَ الله ﷺ فقلنا يارسول الله كيف الصلاة

عليكم أهل البيتِ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنك حَميد مَجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّكَ حَميد مَجيد .

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ قال : يابني عبد المطلب إني سألتُ الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم وأن يهدى ضالكم وأن يعلم جاهلكم وسألتُ الله أن يجعلكم جوداءَ نجداءَ رحماءَ فلو أن رجلا صفَنَ بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغضٌ لأهل بيت محمدٍ دخل النَّارَ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نظر النبىَّ ﷺ إلى عليٍّ وفاطمةَ والحسنَ والحسينِ فقال : أنا حربٌ لمن حاربَكم وسلمٌ لمن سالمَكم .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسولُ الله ﷺ : أحِبُّوا الله لِمَا يغذوكُم بهِ من نِعَمه وأحبُّونِى لحب الله وأحبُّوا أهلَ بيتي لِحبِّي .

عن أبي سعيد الخدرىِّ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يبغضُنَا أهلَ البيت أحد إلا أدخله الله النَّارَ .

عن سعد رضي الله عنه قال : لما نزلتْ هذه الآيةُ « نَدْعُ أَبْنَائنا وَأَبْناءكُمْ وَنِساءنا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ » دَعَا رسولُ الله ﷺ عليًّا وفاطمةَ وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فقال اللهم هؤلاء أهلي .

عن حذيفةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : نَزَلَ مَلَكٌ من السماءِ فاستأذن الله أن يسلِّمَ عليَّ لم ينزلْ قبلَها فبشَّرني أن فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ .

عن ثوبان رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها وأنا معه وقد أخذت من عُنِقِها سلسلةً من ذهب فقالت : هذه أهداها إِلَيَّ أبو حسنٍ فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمةُ أيسرُّكِ أن يقولَ الناس فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلةٌ من نار ثم خرجَ ولم يقعدْ فعمدتْ فاطمةُ إلى السلسلةِ فاشترتْ غلاماً فأعتقته فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : الحمدُ لله الذي نجى فاطمةَ من النَّارِ .

عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالتْ : مارأيتُ أحداً أشبهَ كلاماً وحديثا من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلتْ عليه رحَّب بها وقام إِلَيها فأخذَ بيدها فقبَّلها وأجلسها في مجلِسِه .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : فاطمةُ سيدُة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريمَ بنت عمران .

عن المسور بن مخرمةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إنما فاطمة شجنةٌ منى يُبسطني ما يُبسطها ويَقبضني ما يقبضُها .

عن بريدة رضي الله عنه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمةُ ومن الرجال عليٌّ .

عن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال وهو في مرضه الَّذِي تُوفي فيه : يافاطمةُ ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساءِ العالمين وسيّدة نساء هذه الأمة .

عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلَتْ : أيَّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ قالت : فاطمةُ قيل : فمن الرجال قالت : زوجُها ان كان ما علمتُه صوَّاماً قوَّاماً .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يَمرُّ بباب فاطمة رضي الله عنها ستةَ أشهر إذا خرجَ لصلاة الفجر يقول : الصلاةُ يا أهلَ البيتِ « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويطهركم تطهيرا » .

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أَنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبهَ كلاماً وحديثاً برسولِ الله ﷺ من فاطمةَ وكانتْ إذا دخلتْ عليه قام إلَيْها فقبَّلها ورحَّبَ بها وأخذ بيدها فأَجلسها في مجلسه وكانتْ هى إذا دخل عليَها رسولُ الله ﷺ قامتْ إليه مستقبلة وقبلتْ يَدَهُ .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعةَ خطوط ثم قال : أتدرون ماهذا فقالوا : الله ورسولُه أعلم فقال ، رسولُ الله ﷺ : أفضلُ نساءِ الجنةِ أربعةٌ ؛ خَديجةُ بنْتُ خُوَيلِدٍ وَفَاطِمةُ بنت محمدٍ ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم.

عن عاصم بنِ بِهدلة قال : اجتمعوا عند الحجَّاجِ فذُكِرَ الحسينُ بنُ عليٍّ فقال الحجاج : لم يكنْ من ذريَّةِ النبي ﷺ وعنده يحَيي بنُ يَعمُرٍ فقالَ له : كذبتَ أيُّها الأميرُ فقال : لتأتِينِّي عَلى مَا قلتَ بِبيِّنة ومصداقٍ من كتاب الله عز وجلَّ أو لأقتلنَّك قتلاً فقال : « ومِن ذريته داودَ وسليمانَ وأيوبَ ويوسُفَ ومُوسى » إلى قوله عزَّ وجلَّ « وزَكريَّا ويَحيى وعيسى وإلياسَ » فأخبر الله عز وجل أنَّ عيسى من ذريةِ آدمَ بأُمّهِ والحسين بنُ عليٍّ من ذريَّةِ محمد ﷺ بأمِّهِ قال : صدقتَ قال : فما حملَكَ على تكذيبي في مجلِسي قال : ما أخذَ الله على الأنبياء لَيُبَيِّنُنَّه للناسِ ولا يكتمونَهُ قال الله عز وجل « فنبذُوهُ وراءَ ظهورهم واشترَواْ به ثمناً قليلا » فنفاهُ إلى خراسانَ .

عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما ولدَتْ فاطمةُ الحسنَ جاء النَّبيُّ ﷺ فقال : أروني ابنى ما سميتموهُ ؟ قال قلتُ : سميتُه حرباً قال : بل هو حسنٌ فلما ولدت الحسينَ جاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابنى ما سميتُموهُ ؟ قال قلتُ : سميتُه حرباً فقال : بلْ هو حُسينٌ ثم لما ولدت الثالثَ جاء رسول الله

ﷺ قال : أروني ابني ما سميتموهُ ؟ قلتُ : سميتُهُ حرباً قال : بل هو محسن ثم قالَ : إنَّما سميتهم باسمِ ولَدِ هارونَ شبرُ وشبَير ومُشبر .

عن عبدالله بن شدَّاد عن أبيه قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صلاتَىْ العَشىّ الظهر أو العصر وهو حاملٌ أحدِ ابنيْه الحسن أو الحسين فتقدَّم رسولُ الله ﷺ فوضعه عند قدمِهِ اليُمنى فسجد رسول الله ﷺ سجدةً أطالها قال أَبي فرفعتُ رأسي من بين الناس فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكبٌ على ظهره فعُدتُ فسجدتُ فلمَّا انصرف رسولُ الله ﷺ قال الناسُ : يارسولَ الله لقد سجدتَ في صلاتك هذه سجدةً ما كنتَ تسجدها أفشيءٌ أُمرتَ به أو كان يُوحىٰ إليك ؟ قال : كل ذلك لم يكن ولكنَّ ابني ارتحلَنِي فكرهت أن أُعجِلَهُ حتى يقضىَ حاجتَه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسنُ والحسينُ هذا على عاتِقِهِ وهذا على عاتقه يلثُمُ هذا مرةً وهذا مرةً حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يارسولَ الله إنَّك تحبهما فقال : نعم منْ أحبَّهما فقد أحبَّني ومن أبغضَهُما فقد أبغضَنِي .

عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنَّة وأبوهما خيرٌ منهما .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يَعوذُ الحسنَ والحسينَ يقول : أُعيذكما بكلمات الله التامَّةِ من كل شيطانٍ وهامَّةٍ ومن كل عينٍ لامَّةٍ ثم يقول : هكذا كان يعوذ إبراهيمُ ابنيْهِ اسماعيلَ وإسحاقَ .

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاءَ فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسنُ والحسينُ على ظهْرِهِ وإذا رفعَ رأسَه أخذَهُما فوضعهما وضعاً رفيقا فإذا عادَ عادَا فلمَّا صلَّى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجئتُه فقلتُ : يارسولَ الله ألا أذهبُ بهما إلى أُمِّهما قالَ لا فبرقَتْ برقةٌ فقالَ : الحَقَا بِأُمِّكُما فما زالا يمشيانِ في ضوئِها حتى دخلا .

عن عقبةَ بنِ الحارثِ أنَّ أبا بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه لقي الحسنَ بنَ عليٍّ وقال بأبي شبيهٌ بالنَّبيِّ ليس شبيهٌ بعليٍّ وعليٌّ يضحكُ .

وعن أبي جحيفةَ يقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ وكان الحسنُ ابن عليٍّ يُشبهُهُ .

عن أنسِ بنِ مالكٍ قَال : لمْ يَكُنْ في وَلَدِ عليٍّ أشبهَ بِرسولِ الله ﷺ من الحَسَنِ .

عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : لقد حجَّ الحسنُ بنُ عليٍّ خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائبَ لتُقادُ معهُ .

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : لا أزالُ أُحبُّ هذا الرجلَ بعدما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنع ما يصنع رأيتُ الحسنَ في حِجْرِ النبيِّ ﷺ وهو يدخلُ أصابِعهُ في لحيةِ النبيِّ ﷺ والنبيُّ يدخلُ لسانَه في فمه ثم قال اللهم إني أُحبُّهُ فأَحِبَّهُ .

عن سعيد بن سعيد المقبريِّ قال : كُنَّا مع أبي هريرةَ فجاءَ الحسنُ بن عليٍّ بنِ أبي طالب علينا فسلَّمَ فرددْنا عليه السَّلامَ ولم يعلمْ به أبو هريرةُ فقلنا له : يا أبا هريرةَ هذا الحسنُ بنُ عليٍّ قد سلم علينا فلَحِقَهُ وقال وعليكَ السلامُ يا سيِّدِى ثم قالَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول إنه سيِّدٌ .

عن زهير بن الأقمر قال : لما قتل عليٌّ قام الحسنُ يخطب الناسَ فقام رجل من أزدِ شنوءةَ فقالَ اشهد لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعه في حَبْوتِهِ وهو يقول : من أحبَّنِي فليُحبَه ولْيُبلغِ الشاهدُ الغائبَ ولولا كرامةُ رسولِ الله ﷺ ما حدَّثتُ به أبداً .

عن أبي بَكرةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ للحسنِ ابن عليٍّ : إنَّ ابني هذا سيِّدٌ ولعل الله أن يُصلِحَ بِهِ بينَ فئتينِ من المسلمينَ عظيمتينِ .

عن عمرانَ بن عبدالله قال : رأى الحسنُ بن عليٍّ فيما يرى النَّائمُ بين عينيه مكتوباً قل هو الله أحد فقَصَّها على سعيد بن

المسيِّب فقال : إن صدقَتْ رُؤياكَ فقد حضرَ أجلُك قالَ : فَسُمَّ في تلكَ السَّنةِ وماتَ رحمةُ الله عليهِ .

عن يَعلي العامريِّ أنه خرج مع رسولِ الله ﷺ إلى طعامٍ دُعوا له قال فاستقبل رسول الله ﷺ أمامَ القوم وحسينٌ مع الغِلمانِ يلعبُ فأراد رسولُ الله ﷺ أن يأخذَه فطفِقَ الصبيُّ يَفرُّ هاهنا مرةً وهاهنا مرةً فجعل رسولُ الله ﷺ يُضاحِكُهُ حتّى أخذَهُ قال : فوضعَ إحدى يديه تحت قفاهُ والأخرى تحت ذقنه فوضع فاهُ على فِيهِ يقبِّلُه فقالَ : حُسين مني وأنا من حسين أحبَّ الله من أحبَّ حسينا حسين سِبطٌ من الأسباطِ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو حاملٌ الحسينَ بن عليٍّ وهو يقول : اللهمَّ إني أحبُّه فأَحِبَّهُ .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أُوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ إني قَتَلْتُ بيحيى بنِ زكريَّا سبعين أَلفاً وإنّى قاتلٌ بآبن ابنَتِكَ سبعين ألفاً وسبعينَ ألفاً .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مارأيت الحسينَ بنَ عليٍّ إلاَّ فاضتْ عينِي دموعاً وذاكَ أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج يوماً فوجدَني في المسجد فأخذَ بيدِي واتَّكأَ عليَّ فانطلقتُ معه حتى جاء سوقَ بني قينقاعَ قال وما كلَّمني فطافَ ونظر ثم رجعَ ورجعتُ معَه فجلس في المسجدِ واحتبى وقال لي ادعُ لي لكاع فأتى حسينُ

يشتدُّ حتى وقعَ في حجرِه ثم أدخلَ يده في لحيَةِ رسولِ الله ﷺ فجعلَ رسولُ الله ﷺ يفتحُ فمَ الحسينِ فيُدخلُ فاهُ في فيهِ ويقولُ اللهمَّ إنِّي أُحبُّه فأَحِبَّهُ .

عن عبدالله بن رافع عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ أذَّن في أُذنِ الحسينِ بن عليٍّ حينَ ولَدَتْهُ فاطمةُ رضي الله عنها .

عن علي رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ أمرَ فاطمةَ رضي الله عنها فقال زِنِي شعرَ الحسينِ وتَصدَّقِي بوزنِه فضةً وأَعطِي القابلةَ رِجلَ العقِيقَةِ .

وفي روايةٍ عن زيد بنِ أرقمَ قال : نَزلَ رسولُ الله ﷺ بينَ مكَّةَ والمدَينَةِ عند شجراتٍ خمسٍ دوحاتٍ عظامٍ فكنسَ الناسُ ماتحت الشجراتِ ثم راح رسولُ الله ﷺ عشيةً ثم قام خطيباً فحِمد الله وأثنى عليهِ وَذكَّرَ ووعظ فقال ماشاء الله أن يقولَ ثم قال : أَيُّها الناسُ إني تاركٌ فيكم أمرينِ لن تضلُّوا إنِ آتَّبعتموهما وهما كتابُ الله وأهلُ بيتي عِترَتي ثم قال أتعلمونَ أني أولىٰ بالمؤمنينَ من أنفُسِهم ثلاثَ مراتٍ قالوا : نعم فقال رسولُ الله ﷺ : من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ .

عن ابنِ شهابٍ قال : قدِمْتُ دمشقَ وأنا أُريدُ الغَزوَ فأتيتُ عبدَ الملِكِ لأُسلِّمَ عليه فوجدتهُ في قبةٍ على فرش بقرب القائم وتحته سِماطانِ ثم جلستُ فقال لي : يا ابنَ شهابٍ أتعلمُ ماكان في بيتِ المقدسِ صباحَ قُتلَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ فقلتُ نعم فقال : هُلُمَّ فقمتُ من وراءِ الناسِ حتى أتيتُ خلفَ القبَّةِ فحوَّل إليَّ وجهَهُ فأحنَا عليَّ فقالَ : ما كانَ ؟ فقلتُ لم يُرفعْ حجرٌ من بيتِ المقدسِ إلا وُجدَ تحتَهُ دَمٌ فقال لم يبقَ أحدٌ يعلمُ هذا غيرِي وغيرَكَ لا يَسمعَنَّ منكَ أحدٌ فما حدَّثتُ به حتى تُوفِّيَ .

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : عصَمنِي الله بشيءٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ لمَّا هلكَ كِسرَىٰ قال : من آستَخْلَفُوا ؟ قالوا : آبنتَهُ قال فقالَ : لن يفلحَ قومٌ ولَّوْا أمرَهم امرَأةً قال: فلمَّا قدِمتْ عائشةُ ذكرتُ قولَ رسولِ الله فعَصَمني الله بِهِ .

عن عائشةَ قالتْ : وَدِدتُ أني كنتُ ثكِلتُ عشرةً مثلَ الحارثِ ابن هشامٍ وإنِّي لم أسرِ مسيري مع ابن الزّبيرِ .

عن عليٍّ رضي الله عنه قالَ : كنتُ إذا سألتُ رسولَ الله ﷺ أعطاني وَإذا سكتُّ ابتدأني .

عن زيدِ بنِ أرقمَ قال : بينَا أنا عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ جاء رجلٌ منْ أهل اليمن فجعلَ يُحدِّثُ النَّبيَّ ﷺ ويخبُره فقال : يارسولَ الله أتى عليًّا رضي الله عنه ثلاثةُ نفر يختصمون في ولدٍ وقعُوا على امرأةٍ في طهرٍ واحدٍ فقال لاثنين نفسا بهذَا الوَلَدِ ثم قال : أنتم شركاءُ متشاكسونَ إنِّي مقرعٌ بينكم فمن قُرع له فله الولدُ وعليه ثُلُثَا الدِّيةِ لصاحبَيهِ فأقرعَ بينهم فقرع لأحدهم فدفعَ إليه الولدَ قال : فضحكَ النبيُّ ﷺ حتى بدت نواجذُهُ أو قالَ أضراسُهُ .

عن مالك بن دينار قال : سألتُ سعيدَ بنَ جبير فقلتُ يا أبا عبدِالله من كان حامل رايةِ رسول الله ﷺ ؟ قال فنظرَ إليَّ وقال : كأنكَ رخيُّ البال فَغضبتُ وشكوتُه إلى إخوانِه من القرَّاء فقلتُ ألا تعجبون من سعيد : إني سألتُه من كان حامل رايةَ رسولِ الله ﷺ فنظرَ إلي وقال إنَّك لرخيُّ البالِ ! قالُوا : إنَّك سألتَه وهو خائفٌ من الحجَّاجِ وقد لاذَ بالبيتِ فسلهُ الآنَ فسألته فقال : كان حاملها عليٌّ رضي الله عنه هكذا سمعتُه من عبدِالله بن عباس .

عن إسحاقَ قالَ سألتُ قثمَ بنَ العبَّاس كيفَ ورثَ عليٌّ رسولَ الله دُونَكم ؟ قال : لأنهُ كانَ أوَّلنَا به لحُوقاً وأشدَّنا بِهِ لُزوقاً .

عن عليّ رضي الله عنه قال قال رسولَ الله ﷺ يومَ بدرٍ لِي ولأبي بكرٍ : عن يمين أحدكما جبريلُ والآخرُ ميكائيلُ وإسرافيلُ ملكٌ عظيمٌ يَشهدُ القتالَ ويكون في الصّفّ .

عن زيد بن أرقمٍ رضي الله عنه قال : إنّ أولَ من أسلمَ مع رسولِ الله ﷺ عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه .

عن جرى بن كليب العامري قال : لما سار علي إلى صفّينَ كرهتُ القتالَ فأتيتُ المدينةَ فدخلتُ على ميمونةَ بنتِ الحارثِ فقالتْ ممَّن أنتَ ؟ قلتُ : من أهل الكوفةِ قالت من أيهم ؟ قلتُ : من بني عامرٍ قالت رحباً على رحبٍ وقرباً على قربٍ تَجِيئُ ما جاءَ بك ؟ قال قلتُ : سارَ عليٌّ إلى صفينَ وكرهتُ القتالَ فجئنَا إلى هاهُنا قالتْ : أكنتَ بايعتَه ؟ قال قلتُ ؟ نعمْ قالتْ : فارجعْ إليهِ فكنْ معَهُ فوالله ما ضلَّ ولا ضُلَّ بِهِ .

عن علقمةَ عن عبدِالله بنِ مسعودٍ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : النَّظرُ إلى وجهِ عليٍّ عِبادةٌ .

عن عليٍّ بنِ الحسينِ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضيَ الله عنهُ خطبَ إلى عليٍّ رضي الله عنه أمَّ كُلثومٍ فقال : أَنكحنيهَا فقال فقالَ عليّ

إني أرصُدُهَا لابنِ أخي عبدِالله بنِ جعفرَ فقال عمرُ : أنكحنيها مامن الناسِ أحدٌ يرصدُ من أمرِها ما أرصُدُه فأنكحهُ عليٌّ فأتَى عمرُ المهاجرينَ فقالَ : ألا تهنّؤني ؟ فقالواْ بمَنْ يا أميرَ المؤمنينَ ؟ فقالَ : بأمّ كلثومِ بنتِ عليٍّ وابنةِ فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : كلّ نَسبٍ وسببٍ ينقطعْ يومُ القيامةِ إلاَّ ما كان من سَببِي ونسبِي فأحببتُ أن يكونَ بيني وبينَ رسولِ الله ﷺ نسبٌ وسببٌ .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ لعليٍّ : من فارَقنِي فقد فارق الله ومن فارقكَ فقد فارقنِي .

عن عائشةَ رضي الله عنه قالت : خرجَ النبيُّ ﷺ غداةً وعليه مرطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسودٍ فجاء الحسنُ والحسينُ فأدخلهمَا معهُ ثم جاءت فاطمةُ فأدخلها معهما ثم جاءَ عليٌّ فأدخلَهُ معهم ثم قال : « إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البيتِ وَيطهرَكم تطهيراً » .

عن اسماعيلَ بنِ عبدِالله بنِ جعفرَ بنِ أبي طالبٍ عن أبيهِ قالَ : لما نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى الرَّحمة هابطةً قال ادعوالِي فقالت صفيةُ مَنْ يا رسول الله ؟ قال أهلَ بيتي عليًّا وفاطمةَ والحسنَ

والحسينَ فجيء بهم فألقى عليهم النبيُّ ﷺ كساءَهُ ثم قالَ اللهمَّ هؤلاء آلِي فصلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وأنزلَ الله عزَّ وجلَّ « إنَّما يريد الله ليذهبَ عنكمُ الرِّجسَ أهلَ البيتِ ويطهّركمْ تطهيراً » .

عن زيدِ بن أرقمَ رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ إني تاركٌ فيكم الثقلينِ كتابَ الله وأهلَ بيتي وإنهما لَنْ يتفرَّقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحوضَ .

عنِ زيد بن أرقمِ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ : أنا حربٌ لِمَنْ حاربتم وسلم لمن سالمتم .

عن حنش الكناني قال سمعتُ أبا ذرٍ وهو آخذٌ بباب الكعبةِ يقول : من عرفَني فأنا من عرَفني ومن أنكرَني فأنا أبو ذرٍ سمعت النبيَّ ﷺ يقول ألا أُن مثلَ أهل بيتي فيكم مثلُ سفينةِ نوحٍ من قومهِ من ركبهَا نجَا ومن تخلَّفَ عنها غرِقَ .

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إِن فاطمةَ أحصنتْ فرجَها فحرَّم الله ذريتها عَلَى النَّارِ .

عن جميع بن عمير قال دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن عليٍّ فقالت : تسألينى عن رجلٍ والله ما أعلمُ رجلاً أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من عليٍّ ولافي الأرض إمرأةٌ كانتْ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من امرأتِهِ .

عن عمر رضي الله عنه أنه دخل عَلَى فاطمةَ رضي الله عنها فقال : يافاطمةُ والله ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منكِ والله ما كان أحدٌ من الناس بعدَ أبيك ﷺ أحبَّ إليَّ منكِ .

عن ابنِ عمر رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا سافر كان آخرُ النَّاسِ عهداً بهِ فاطمةَ وإذا قدم من سفر كان أوَّلُ الناس بهِ عهداً فاطمةَ رضي الله عنها .

عن أنسٍ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال : حسبُك من نساءِ العالمينَ أربعٌ : مريمُ بنتُ عمرانَ وآسيةُ امرأةُ فرعونَ وخديجةُ بنتُ خويلدٍ وفاطمةُ بنتُ محمدٍ .

عن المسور بن مخرمةَ أنه بعثَ إليه حسنُ بن حسنٍ يخطبُ ابنتَهُ فقالَ له : قل له فيلقاني في العَتمةِ قال : فلقيهُ فحمد الله المسورُ وأثنى عليه ثم قال أما بعد وأيم الله ما مِنْ نسبٍ ولا سَببٍ ولا صهرٍ أحب إليَّ من نسبكم وسببكم وصهركم ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال : فاطمة بضعةٌ منِّي يَقبضُني ما يقبِضُها وَيَبْسُطِني ما

يَبْسُطُهَا وإِن الأنسابَ يومَ القيامةِ تنقطعُ غيرَ نسبي وسببي وصهرِي وعندَكَ ابنتها ولو زوجتُكَ لقبَضَهَا ذلك فانطلقَ عاذراً لهُ .

عن عبدِالله بنِ الزبير أن عليًّا رضي الله عنه ذكر ابنةَ أبي جهلٍ فبلغَ ذلك رسول الله ﷺ فقال : إنما فاطمة بضعةٌ مني يؤذيني ما آذاها وينصبُنِي ما أَنصبَهَا .

عن أسماءَ بنتِ عمَيْسٍ قالت : كنتُ في زِفافِ فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبيُّ ﷺ بالبابِ فقال : يا أمَّ أيمن ادعي لي أخي فقالت : هو أخوك وتُنكِحه ؟ قال نعم يا أم أيمن فجاءَ عليٌّ فنضَحَ النبيُّ ﷺ عليه من الماء ودعا له ثم قال ادعي لي فاطمةَ قالت : فجاءتْ تعثرُ من الحياءِ فقال لها رسولُ الله ﷺ : اسكنِي فقد أَنكحتُكِ أحبَّ أهلِ بيتي إِليَّ قالت : ونضحَ النبيُّ ﷺ عليها من الماءِ ثم رجعَ رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا أسماءُ بنت عميسٍ قال أسماء بنت عميس ؟ قلُتُ نعم قال جئتِ في زفافِ ابنة رسول الله ﷺ قلت نعم فدَعَا لِي .

وعن عائشةَ رضي الله عنها أَنها كانت إذا ذُكرَتْ فاطمةُ بنت النبي ﷺ قالت : ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لهجةً منها إلا أن يكون الَّذي ولدَهَا .

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنه لقىَ الحسنَ بن عليٍّ فقال : رأيت رسولَ الله ﷺ قبَّل بطنَك فاكشفْ الموضعَ الذي قبَّل رسولُ الله ﷺ حتى أُقبِّلَه وكشفَ له الحسنُ فقبَّلهُ .

عن أبي الزبير رضي الله عنه قال : إنَّ رسول الله ﷺ قبَّلَ حسناً وضمَّه إليه وجعَلَ يشمُّه وعنده رجلٌ من الأنصار فقال الأنصاريُّ : إن لي ابناً قد بلغَ ما قبَّلتُه قط فقال رسول الله ﷺ : أرأيتَ إنْ كان الله نزع الرحمةَ من قلبِك فما ذَنْبي ؟!

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أَقْبلَ النبي ﷺ وهو يحملُ الحسنَ بن عليٍّ على رقبتِهِ قال فلقِيَه رجلٌ فقال : نعم المركَب ركبتَ يا غلامُ قال فقال رسول الله ﷺ : ونعمَ الرَّاكِب هُوَ .

عن سالِمِ بن أبي حفصةَ قال : سمعتُ أبا حازمٍ يقول : إني لشاهد يومَ ماتَ الحسنُ بن عليٍّ فرأيتُ الحسينَ بن عليٍّ يقولُ لسعيد بن العاص ويطعنُ في عنقِهِ ويقولُ تقدَّمْ فلولا أنَّها سنةٌ ما قدمتُك وكان بينهم شيء فقال أبو هريرة : أتنفِسُونَ على ابن نبيِّكم ﷺ بتربةٍ تدفنونه فيها وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول من أحبَّهما فقد أحبَّني ومن أبغضَهُما فقد أبغضني .

عن أمِّ الفضل رضي الله عنها قالت : دخل عَليَّ رسول الله ﷺ وأنا أُرضع الحسينَ بن عليٍّ بلبن ابنٍ كان يُقالُ له قُثَم قالتْ :

فتناوله رسولُ الله ﷺ فناولتُه إيَّاهُ فبالَ عليهِ قالت : فأهويتُ بيدي إليه فقال رسول الله ﷺ : لا ترْزِمِي آبني قالت : فرشَّهُ بالماءِ قال آبن عباس بولُ الغلام الذي لم يأْكلْ يُرشُّ وبولُ الجاريةِ يُغسلُ .

أحاديث مسند أحمد والجامع الكبير للسيوطى وكنز المتقى وكتب أخرى

عن أَبى سعيدٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : اشتدَّ غضبُ اللهِ على من آذانى فى عِترَتى رواه الدَّيلمى فى مُسند الفرِدوسِ .

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : سألتُ ربّيِ تعالىٰ أن لا أُزِوّجَ ألا من أهل الجنَّةِ ولا اتزوج ألا من أهل الجنَّةِ رواه الشيرازى فى الألقاب .

عن عمرانَ بن حُصينٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : سألتُ ربّيِ تعالىٰ أن لا يدخلَ أحداً من أهل بيتى النَّارَ فاعطانيها رواهُ أبو القاسم بن بشرانَ فى أماليهِ .

عن عليّ قال قال رسولُ الله ﷺ : من صنَع إلى احدٍ من أهل بيتي يداً كافأْتُه عليهَا يومَ القيامةِ رواه آبنُ عَساكرَ .

عن عليّ قال قال رسول الله ﷺ : من آذىٰ شَعرةً منىّ فقد أذانى ومن آذانى فقد آذىَ الله رواهُ آبنُ عساكرَ .

عن سلمةَ بنِ الاكوعِ قال قال رسولُ الله ﷺ : النجومُ أَمانٌ لأهلِ السَّماءِ وأَهلُ بيتِى أَمانٌ لِأُمّتِى رواه أَبو يَعلى فى مُسندِهِ .

عن عليّ رضى اللهُ عنه قالَ قال رسولُ اللهِ ﷺ : اثبتُكم على الصِّراط اشدُّكم حباً لاهلِ بيتِى ولِأَصحابِي رواهُ ابنُ عَديٍّ فى الكاملِ والدَّيلميِ فى مسندِ الفردْوسِ .

عن عليّ قالَ قال رسولُ اللهِ ﷺ : أَنا وفاطمةُ والحسنُ والحسنُ مجتمعونَ ومن أحبَّنا يومَ القِيامةِ نأكُلُ ونشربُ حتّىٰ يُفرَّقَ بين العبادِ رواهُ الطبرانىُّ فى الكبيرِ وابن عِساكرَ .

عن آبى ذرٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : إِنّما مثلُ أهل بيتى فيكم كمثلِ سَفينةِ نوحٍ من ركِبهَا نَجا ومن تَخلَّف عنْها هَلكَ رواهُ ابنُ جريرٍ .

وفى روايةٍ عن أبى ذرٍ مثلُ أهلِ بيتى فيكمُ كمثْل سَفِينةِ نوحٍ

فمِنْ قومِ نوحٍ مِنْ ركبَ فيها نَجا ومن تخلَّفَ عنها هلَكَ ومِثلُ باب حِطَّة فى بنى اسرائيل رواه الطبرانى فى الكبير .

عن ابنِ عمرَ قال قال رسولُ الله ﷺ إنّى سألتُ ربّى أن لا أتزوَّجَ إلىٰ أحدٍ مِنْ أمتِى وَلا يتزوَّجُ إلَّي أحدٌ من أمّتِى إلا كَان مَعِيَ فى الجنَّةِ فَأعطانى ذلكَ رواهُ ابن النجّار .

عن ابنِ عباسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ سألتُ رَبّى لِأصهارى الجنَّةَ فأعطانيها البتَّةَ رواه أبو الخيرِ الحاكِمى القزوينى .

عن ابنِ أبى أوفىٰ قال قالَ رسولُ الله ﷺ : من تزوَّجْتُ إليهِ أو تزوَّجَ إلَيَّ حرَّمه اللهُ على النَّارِ رواهُ ابنُ عساكرَ .

عن أبى موسى قال قال رسولُ الله ﷺ : أنا وعلّى وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ يومُ القيامةِ فى قبَّةٍ تحتَ العرشِ رواه الطبرانى فى الكبيرِ .

عن علّيٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : أوَّلُ منْ يَردُ عَلَيَّ الحَوْضَ أهْلُ بيتى ومَنْ أحبَّنى مِنْ أمَّتِى رواه الدَّيلميُّ .

عن علّيٍ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : شفَاعتى لأمَّتِى من أحَبَّ لِأهلِ بيتِي رواه الخطيب .

عن علّيٍ قالَ قالَ رسول الله ﷺ : اربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يومَ القيامةِ ؟ المكرمُ لذريَّتي والقاضِى لهُم حوائجهَمُ والسَّاعِى لهم فى أُمورِهِم عندما اضطرُّوا إِليه والمْحِبُّ لهم بِقلبهِ ولسانِهِ رواه الدَّيلَميُّ .

عن أمِّ سلمةَ قالت قالَ رسولُ الله ﷺ : أَلا إِنّ هذا المسجدَ لايحلُّ لجُنُبٍ ولا لحائضٍ إلا للنبيّ وَأَزواجهِ وفاطمةَ بنتِ محمد وعَلّيٍ ألا بَيّنتُ لكم أَن تضِلُّوا رواه الطبرانى فى الكبير .

عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : اللَّهم أهلِ بَيتى وأَنا مستودَعُهم كلَّ مُؤمنٍ رواهُ ابنُ عساكر .

عن واثلةَ قال قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : اللهَّم إِنَّك جعلتَ صلاتَكَ ورحمتَك ومغفرتَك ورضوانَك على ابراهيمَ وآلِ ابراهيمَ اللهَّم انهم مِنّى وأنا منهم فاجعل صلاتَكَ ورحمتَك ومغفرتَك ورضوانَك عَلَيَّ وعليهم ـــ يَعنى عَلِيًا وفاطمة وحسنا وحسينا ـــ رواه الطبرانى فى الكبير .

عن أم سلمة قالت قال رسولُ الله ﷺ : اللهَّم إِلَيك لا إلى النَّار أنا وأهل بيتى رواه الطبرانى فى الكبير .

عن سلمة بنِ الاكوع : النُّجومَ أمانٌ لأهل السَّماء وأهلُ بيتى

أمانٌ لِأُمَّتِي رواه ابن أبى شيبةَ ومُسَدّد والحكيم وابو يعلىٰ والطبرانى فى الكبير وابن عساكر .

عن ابنِ مسعودٍ قال قال رسولُ الله ﷺ خيرُ رجالكمِ عَليٌّ وخيرُ شبابِكم الحسنُ والحسينُ وخير نسائكمْ فاطمةُ رواه الخطيب وابن عساكر .

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : مَا بـالُ اقوامٍ يتحدثون فإذا رأواْ الرجل من أهلِ بيتى قطعُوا حديثَهم ، والذى نفسى بيده لا يدخلُ قلبَ أمرىءٍ الايمانُ حتَّى يحبَّهم لِلَّه ولقرابَتهم منىّ رواه الرويانى والطبرانى وابن عساكر .

عن على مرفوعاً : من أحبَّ هذين ، يعني الحسنَ والحسينَ ، وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يومَ القيامة رواه الطبراني .

عن على مرفوعاً : من آذاني فى أهلى فقد آذى اللهَ رواه أبى نعيم .

عن ابن عباس: من سَره أن يحيى حياتي ويموتَ مماتي ويسكُنَ جنةَ عدنٍ التي غَرسَهَا ربي فليوالِ علياً من بعدي وليوالِ وَليّهُ ، وليقتدِ بأهلِ بيتى مِنْ بعدي ، فانهُم عترتي ، خُلِقوا مِنْ طينتي ، ورُزقوا فَهمي وعلمي ، فويلٌ للمكذبين بفضلِهم من أمتي ، القاطعينَ فيهم صلتي ، لا أنالهَم اللهُ شفاعتي رواه الطبرانى والرافعى .

عن عبد المطلب بن ربيعة مرفوعاً : واللهِ ! لا يدخُل قلبَ امرئ ايمانٌ حتى يُحبكم للهِ ولقرابتى رواه أحمد .

عن السيد الحسن : لا يُبغضُنا أحد ولا يحسُدنا أحد إلا ذِيدَ يوم القيامةِ عن الحوضِ بسياطٍ من نار رواه الطبرانى .

عن على : ياعليُّ ! إن الإسلام عُريْانٌ لباسُه التقوى ، ورياشُه الهدى ، وزينتُه الحياءُ ، وعمادُه الورعُ ، وملاكُه العمل الصالحُ ، واساسُ الإسلامِ حُبِّى وحبُّ أهل بيتى رواه ابن عساكر .

عن أم سلمة : ما كان الله ليجمعَ فيكم أمرين : النبوة والخلافة رواه الشيرازي فى الألقاب إن علياً وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ دخلوا على النبي ﷺ فسألوهُ الخلافةَ قال — فذكره .

عن الحسين : ابشري يا فاطمةُ فان المهدِىَّ منكِ رواه ابن عساكر .

عن أبى أيوب إذا كان يومُ القيامة نادي منادٍ من بطنْان العرش : يا أهلَ الجمعِ ! نكّسِوُا رؤسَكم وُغضُّوا أبصاركَم حتى تَمُرَّ فاطمةُ بنتُ محمدٍ على الصراطِ ، فَتَمُرُّ مع سبعين ألف جاريةٍ من الحورِ العين كَمرِ البرقِ رواه أبو بكر فى الغيلانيات وسنده واه .

عن فاطمة : يا فاطمةُ ! ألا تَرضْين أن تكونى سيدة نساءِ المؤمنينَ رواه البيهقى .

عن علي : أحبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ رواه ابن عساكر .

عن ابن مسعود : إن فاطمةَ أحصنتْ فرجهَا فَحرَّمهَا اللهُ وذريتها على النار رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير .

عن واثلة : أولُ من يلحقنى من أهلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ من يلحقني من أزواجي زينبُ ، وهي أطولَكن كفاً رواه ابن عساكر عن واثلة .

عن المسور بن مخرمة : فاطمةُ بضعةٌ مني ، يقبِضني ما يقبِضها وَيبسطُني ما يبسطُها وإن الأنسابَ تنقطعُ به يومَ القيامة غيرَ نسبي وسَبَبِى وصهِري رواه أحمد فى مسنده .

عن أبى هريرة : فاطمةُ أُحبُّ إليّ منكَ وأنت أعزُّ عليَّ منها ، قاله لعلى رواه الطبرانى فى الأوسط .

عن ابن عباس : ابنتى فاطمةُ حوراءُ آدميةٌ لم تحِضْ ولم تَطمثْ ، وإنما سماها الله فاطمةَ لأن الله تعالى فَطَمها وَمُحبيها مِن النار رواه الخطيب .

عن أبي هريرة : إنما سُميتْ فاطمة لأن الله فطمهَا ومحبيها من النارِ رواه الديلمي .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : فاطمةُ سيدة نساءِ العالمين بعد مَريم ابنةِ عمران وآسيةَ امراةِ فرعون وخديجة بنت خويلد رواهُ ابن أبي شيبة .

عن أبي يزيد المدنى : أولُ شخصٍ يدخلُ الجنةَ فاطمةُ بنتُ محمد ، ومثلها فى هذِه الأمةِ مثلُ مريمَ فى بني إسرائيل رواه أبو الحسن أحمد بن ميمون فى كتاب فضائل على والرافعي .

عن فاطمةُ : لا تَبكي فانكِ أولُ أهلي لحوقاً بي رواه الطبرانى فى الكبير .

عن فاطمةُ : إن الله تعالى غيرُ مُعذِبكِ ولا ولدَكِ قاله لفاطمةَ رواه الطبرانى فى الكبير .

عن على : إن الله عز وجلَّ ليَغضبُ لغضبِ فاطمةَ ويَرْضى لِرِضَاها رواه الديلمى .

عن على : يا فاطمةُ ! إن الله ليغضبُ لغضبِك ويَرضى لرضاكِ رواه أبو نعيم فى فضائل الصحابة وابن عساكر ورواه أبو يعلى فى مسنده .

عن ابن مسعود : ان فاطمةَ حَصنت فرجهَا وإن الله ادخلهَا باحصانِ فرجهِا وذريتهِا الجَنةَ رواه الطبرانى فى الكبير .

عن المسور بن مخرمة : إن ابنتي فاطمة بضعةٌ مني ، يُريبني ما أرابَها ويُؤذيني ما آذاها رواه الطبرانى فى الكبير .

عن محمد بن على : إنما فاطمةُ بضعةٌ مني ، فمن أغضبها فقد أَغضبني رواه ابن أبى شيبة .

عن علباء بن أحمد اليشكرى : يا أبا بكر انتظر بها القضاء ، إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ فقال فذكره رواه ابن سعد .

عن على وابن عمر : ابناي هذان الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة وأبوهما خيرٌ منهما رواه ابن عساكر — عن على وعن ابن عمر .

عن حذيفة : أما رأيتَ العارضَ الذي عرضَ لي قُبيل ؟ هو ملكٌ من الملائكةِ لم يهْبطْ إلى الأرض قَطّ قبلَ هذهِ الليلةِ ، استأذنَ ربه عز وجل أنْ يسلّمَ عليّ ويبشرني أنَّ الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأن فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ رواه أحمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه .

عن فاطمة الزهراء : أما حَسَنٌ فلهُ هيئتي وسؤددي ، وأما حسينٌ فلهُ جرأتي وجودي رواه الطبرانى فى الكبير .

عن أبى بكرة : إن ابنيَّ هذين ريحانتاي من الدنيا أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

عن فاطمة : لكلِ نَبِي أنثى عصبَةٌ ينتمون إليهِ الا ولدَ فاطمةَ فأنا وليُّهم وأنا عصبتُهم .

عن أسامة : هذان ابنايَ وابنا ابنتي ، اللهم ! إني أُحُبُّهمُا فأحِبَّهمُا وأحَب مَنْ يُحبِهَّما رواه ابن حبان .

عن ابن عمر : هما رَيحاَنتَايَ من الدنيا ـــ يعنى الحسنَ والحسينَ رواه أحمد .

عن بريدة : صدقَ اللهُ ورسولهُ « إنما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ » نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيانِ ويعثُرانِ فلم أصبِرْ حتى قطعتُ حديثي ورفعتهُما رواه أحمد وابن حبان .

عن عقبة : الحسنُ والحسينُ سيفا العرشِ وليسا بمعلقينَ أخرجه الطبرانى فى الأوسط .

عن فاطمةُ : كلُّ بني آدم ينتمون إلى عَصبةٍ إلا ولدَ فاطمةَ ، فأنا ولَيهم وأنا عصبتَهُم أخرجه الطبرانى .

عن عمر : كلُّ بني أنثي فان عصبتَهَم لأبيهم ما خلا ولدَ فاطمةَ ، فأني أنا عَصبتُهم وأنا أبوهم أخرجه الطبرانى .

عن أبي هريرة : مَن أحبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبني ، ومن أبغضهَمُا فقد أبغضني أخرجه أحمد .

عن جابر : مَنْ سرَّهُ أن ينظُرَ إلى سيد شبابِ أهلِ الجنةِ فَلْينظرْ إلى الحسينِ بن على أخرجه أبو يعلى .

عن سلمة : ويح الِفراخ فِراخ آلِ محمدٍ مِن خليفةٍ مستخلَفٍ مُتْرَفٍ أخرجه ابن عساكر .

عن سلمان : سميَّ هارونُ ابنيه شبراً وشُبيراً ، وإني سميتُ ابنيَّ الحسنَ والحسينَ بما سمي بهِ هارونُ ابنيهِ أخرجه البغوى وعبد الغني في الإيضاح وابن عساكر .

عن أبي هريرة مرفوعاً : اللهم ! إني احبُهما فأحبَّهما ، وأبغضْ مَنْ أبغضهَما ــ يعني الحسنَ والحسينَ أخرجه الطبرانى .

عن زيد بن أرقم مرفوعاً : اللهم ؟ إني أستودِعكهَمُا وصالحَ المؤمنين ــ يعنى الحسنَ والحسينَ أخرجه الطبرانى .

عن على مرفوعاً : الولدُ رَيحانةٌ وريحانتي الحسنُ والحسينُ أخرجه العسكري في الأمثال .

عن سلمان : من أحبَّ الحسنَ والحسينَ أحببته ، ومن أحببتُه أحبهُ اللهُ ومن أحبهُ اللهُ أَدخلهَ جناتِ النعيمِ ، ومن أبغضهَما أو بغى عليهما أبغضتُه ومَنْ أبغضتُه أبغضَه اللهَ ، ومن أبغضَهُ اللهُ أدخَله جهنمَ ولهُ عذابٌ مقيمٌ أخرجه الطبرانى .

عن ابن مسعود مَنْ أحبني فَليحبَّ هذين ــ يعني الحسنَ والحسينَ أخرجه الطبرانى .

عن أنس : هَبط ملكان لم يهبطا منذُ كانتِ الأرضُ فبشراني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ فقلتُ ، أبوهما خيرٌ منهما وعثمانُ شبيهُ إبراهيم خليلِ الرحمنِ أخرجه الديلمي .

عن فاطمة : واللهِ ! ما من نبيّ إلا وولد الأنبياء غيري ، وإن ابنيكِ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ إلا ابني الخالةِ يحيى وعيسى أخرجه الطبرانى وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

عن حذيفة : وكيفَ لا أسرُّ وقد أتاني جبريلُ فبشرني أَن حَسناً وحسيناً سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأبوهما أفضلُ منهما أخرجه الطبرانى .

عن أبى أيوب : وكيفَ لا أحبُّهما وهما ريحانتاي من الدنيا أَشمُّهما ـــ يعنى الحسنَ والحسينَ أخرجه الطبرانى .

عن أنس : لا يقومنَّ أحدكُم من مجلسهِ إلا للحسنِ والحسينِ أو ذُريتهِما أخرجه ابن عساكر .

عن على : أخبرني جبريلُ أن حسيناً يُقْتَلُ بشاطىء الفرات أخرجه ابن سعد عن أنس .

عن عائشة : أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بعدي بأرضِ الطُّف وجاءَني بهذه التربةِ واخبرني أَن فيها مَضجَعَهُ أخرجه ابن سعد والطبرانى .

عن جابر : إِن ابني هذا سيدٌ وليُصلِحنَّ اللهُ بهِ بين فئتينِ من المسلمين عظيمتينِ أخرجه يحيى بن معين فى فوائده ، والبيهقى في الدلائل والخطيب وابن عساكر .

عن أبي بكرة : إِن ابني هذا سيدٌ ، وإِنهُ ريحانتي في الدنيا ، وإِني أرجو أن يُصلحَ اللهُ بهِ بين فئتين من المسلمينَ عظيمتينِ أخرجه الطبرانى .

عن أنس : ويحكَ يا أنسُ ؟ دَع ابني وثمرةَ فؤادي ، فان من آذى هذا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذي اللهَ أخرجه الطبرانى قال : بينا رسولُ الله ﷺ راقدٌ إِذ جاء الحسنُ يَدْرُجُ حتى قعدَ على صدِره ثم بال عليه فجئتُ أميطُه عنهُ قال ـــ فذكره .

عن عليّ : مَنْ أحبَّ هذا ـــ يعني الحسينَ ـــ فقد أحبني أخرجه الطبرانى .

عن أم سلمة : أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بأرضِ العراقِ ، فقلتُ لجبريلَ : أرني تربةَ الأرضِ التي يُقتلُ فيها ، فجاءَ ، فهذهِ تُربتُها أخرجه ابن سعد .

عن أنس بن الحارث : إِن ابني هذا ـــ يعني الحسينَ ـــ يُقتَلُ بأرضٍ من أرضِ العراقِ يقالُ لها كربلاءٌ ، فمن شهِدَ ذلك منهمَ

فلينصرهُ أخرجه البغوى وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر .

عن أم سلمة : إن جبريلَ كان معنا في البيت ، فقال : أتُحبهُ ؟ ــ يعني الحسينَ ــ فقلت : أما في الدنيا فنعمَ ، فقال : إن أمتَكَ ستقتُل هذا بأرضٍ يقال لها كربلاء ، فتناول جبريلُ مِن تُربتِهِ فأرانيهِ أخرجه الطبرانى .

عن أم سلمة : إنّ جبريلَ أخبرني أن ابني هذا يُقتلُ ، وأنهُ اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ يَقتلهُ أخرجه ابن عساكر .

عن عائشة : إن جبريلَ أراني التربةَ التي يُقتلُ عليها الحسينُ ، فاشتد غضبُ اللهِ على من يسفِكُ دَمه ، فيا عائشةُ ؟ والذي نفسي بيده إنه ليَحزُنُني فَمنْ هذا من أمتي يَقتُلُ حسيناً بعدي أخرجه ابن سعد .

عن زينب بنت جحش : إن جبريلَ أتاني وأخبرني أن ابني هذا تقتُله أمتي فقلتُ : فأراني تُرْبَتهُ ؟ ، فأتاني بتربةٍ حمراءَ أخرجه الطبرانى .

عن الحسن مرفوعاً : كأني أنظرُ إلى كلبٍ أبقعَ يلِغُ في دماءِ أهلِ بيتي أخرجه ابن عساكر .

يا عائشة ؟ ألا أعجبكِ ؟ لقد دخلَ عليَّ ملكٌ آنِفاً ما دخلَ عليَّ قط فقال : إن ابني هذا مقتولٌ ؛ وقال : إن شئت أريتُك تربةً يُقتلُ فيها ؛ فتناولَ المَلكُ يدَه فأراني تربةً حمراء أخرجه الطبراني .

عن معاذ : نُعيَ إليَّ الحسينُ وأتيتُ بتربتهِ وأخبرتُ بقاتِلهِ أخرجه الديلمي .

عن عليّ قالَ زارَنا رسولُ الله ﷺ وباتَ عِندَنا والحسنُ والحسينُ نائمانِ فَاستسقَى الحسنُ فقامَ رسولُ الله ﷺ إلى قِربَةٍ لنا فجَعَلَ يمصرها فى القدحِ وفى لفظٍ فقامَ لشاةٍ لنا فحلبَهَا فدَرَّتْ ثم جاءَ يسقيهِ فناوَل الحسنَ فتناوَل الحسينُ لَيشربَ فمنعَهُ وفى لفظٍ فأهوَىٰ بيدِه إلى الحسينِ وبَدأَ بالحسنِ فقالتْ فاطمةُ : يا رسولَ الله ! كأنَّه أحبُهما إليكَ قال : لا ، ولكِنَّه استسقَى أوَّلَ مرَّةٍ ، ثم قالَ رسولَ الله ﷺ : أنا وإيَّاكِ وهذينِ وهذا الرَّاقِدُ ــ يعنى علّيا ــ يومَ القيامةِ فى مكانٍ واحدٍ رواه أبو داوود الطيالسى ورواه أحمد فى مسنده وأبو يعلىٰ وابن أبى عاصم فى السنة والطبرانى فى المتفق والمفترق وابن النجار والخطيب .

عن عليٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ أخذَ بيَد حسنٍ وحسينٍ فقالَ من أحبَّنى وأحبَّ هذين وأباهُما وأُمَّهُما كانَ مَعي فى درجتِى يومَ

القِيامةِ عبد الله بن أحمد ونظامُ الملك فى أماليه وابنُ النَجّارِ وسعيدُ ابن منصورٍ فى سننه .

عنِ عليٍّ قال : مَنْ أحَبنا أهلَ البيتِ فَلْيعِدَّ لِلفقرِ جِلْباباً أوْ قالَ تِجْفافاً رواه أبو عبيد .

عن عليَّ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ : فى الجنِة درجةٌ تُدْعى الوسيلة ، فإذا سألتمُ الله فسلوا لي الوسيلةَ ، قالوا : يا رسولَ الله ! من يَسكُن معكَ فِيها ؟ قالَ عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ رواه ابن مرْدَوية .

عن العباسِ بنِ عبد المطَّلبِ قال : كُنَّا نَلقى النَّفَر من قريشٍ وهم يتحدثون فيقطعون حديثَهم ، فذكرْنا ذلك للنبيَّ ﷺ فقال : والله لا يدخل قلبَ رجلٍ الايمانُ حتَّى يُحبَّكم للهِ ولِقرابتى وفى لفظٍ ولقرابتِكم منِّى رواه ابن عساكر وابن النجار .

عن زينبَ بنتِ أبى سلمىَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان عندَ أمِّ سلمةَ فجعلَ الحسنَ من شقٍّ والحسينَ من شقٍ وفاطمةَ فى حجْره فقالَ : رحمةُ اللهِ وبركاتُه عليكمْ أهْلَ البيتِ إنَّه حَمِيدٌ مجيدٌ وَأنا وأُمُّ سَلَمةَ نائِمتَينِ ، فبكت أُمُّ سلَمَةَ فنظرَ إليْهَا رسولُ اللهُ ﷺ فقال : ما يُبكيكِ ؟ فقالتْ : خصصتهم وتركتَنِي وابنَتِي فقال : أنتِ وابنتُكِ من أهلِ البيتِ رواه ابن عساكر .

عن عمارٍ وأبي هريرةَ قالوا : قدِمتْ درّةُ بنتُ أبي لهبٍ المدينةَ مُهاجِرةً ، فنزلتْ في دارِ رافعٍ بنِ المعلى فقالِ لهَا نِسوَةٌ جَلَسْنَ إِليهَا منْ بَنِي زُرَيقٍ : ابنةُ أبي لهَبٍ الَّذِى انزلَ اللهُ فيهِ « تبَّتْ يَدَا أَبِى لهبٍ » فَمَا يُغني هِجرتُكِ ! فأَتَتْ درّةُ رسولَ اللهِ ﷺ فبكتْ وذكرتْ ما قلن لها ؛ فسكَّنَها وقال : اجلِسى ثم صلَّى بالناسِ الظهرَ ، ثم جلَسَ على المنبرِ ساعةً ثمَّ قالَ : يَا أيُّها الناس ! مَالى أُوذَيَ فِي أهلى ؟ فواللهِ إِنَّ شفاعَتِى تَنالُ قرابتِى حتى أن صداءَ وحكَمَ وحاءَ وسلهبَ لتنالُها يومَ القيامةِ رواه الديلمى .

عن أمِّ سلمةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان عندَها فجاءت الخادمُ فقالتْ : عليٌّ وفاطمةُ بالسَّدةِ فقال : تنحي لِى عن أهل بيتى ، فتنحْيتُ فى ناحية البيت ، فدخل عليٌّ وفاطمةُ وحسنٌ وحسينٌ فوضعهما فى حجره ، وأخذ عليًّا بإِحدَى يديهِ فضمَّهُ إليهِ ، وأَخَذ فاطمة باليدِ الأُخرى فضمَّهَا إِليهِ وقَبَّلهَا وأغدَفَ خميصةً سوداءَ ، ثم قال : اللهمَّ إِليكَ لا إِلي النَّارِ أنا وأهل بيتى ! فناديتُه فقلتُ : وأنا يا رسولَ اللهِ ! قال : وَأَنتِ رواه ابن أبى شيبة .

عن أمِّ سلمةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لفاطمةَ : ائتيني بزوجِك وابنيْكِ ، فجاءت بهم فالقى عليهم رسولُ اللهِ ﷺ كساءً كان تحتي خيبريًّا أصبناه من خيبرَ ثم رفعَ يديهِ فقال : اللهم ! إِنَّ هؤلاءِ آل محمدٍ فاجعلْ صلواتكِ وبركاتِك على آل محمدٍ كَما جعلتَها

على آلِ ابراهيمَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ! فرفعتُ الِكسَاءَ لأدخُلَ معهمَ فجَذَ به رسولُ الله ﷺ مِنْ يَدِى وقال : إِنَّكِ على خيرٍ رواه أبو يعلي وابن عساكر .

عن أُمِّ سلمةَ قالت : اعتنقَ رسولُ الله ﷺ عليًا وفاطمةَ بيدِهِ ، وحسناً وحسيناً بيدهِ ؛ وعطفَ عليهمْ خميصةً كانتْ عليهِمِ سوداءَ وقبلَّ عليًّا وقبلَّ فاطِمةَ ثمَّ قال : اللهمَّ إِليكَ لَا إِلى النَّارِ أَنَا وأهلُ بيتى ! قلتُ وأنا ! قالَ وأنتِ رواه الطبرانى فى الكبير .

عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ كانَ يمُرُّ ببيتِ فاطمةَ ستةَ أشهرٍ إِذا خرج إِلى الفجرِ فيقول : الصَّلاةَ يا أهلَ البيتِ ! « إنما يريدُ اللّٰهُ ليذهبَ عنكمُ الرِّجسَ أهلَ البيتِ ويُطهِّركَم تطهيراً » رواه ابنُ أَبى شيبةَ .

عن عليٍّ أَنَّه دخل عَليَّ النبيُّ ﷺ وقد بسطَ شملةً فجلسَ عليها هو وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ ، ثم أخذ النبيُّ ﷺ بمجامعه فقعدَ عليهم ثم قال : اللهم ! ارض عنهم كما أنا عنهم راضٍ رواه الطبرانى فى الأوسط .

العصرِ بعدَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ بليالٍ وعليٌّ يمشى إلى جنبهِ ، فمرَّ بحسنٍ بنِ عليٍّ يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتَملهُ على رقَبَتِه وهو يقُول : بأَبِى شبيهٌ بالنَّبيِّ ليسَ شَبِيهاً بعَلِيٍّ وعليٌّ يضحك رواه ابن سعد واحمد وابن المدينى ، قال ابن كثير : هذا فى حكم المرفوع لأنه فى قوة قوله : إن رسولَ الله ﷺ كان يُشبهُ الحسنَ .

عن أبي إسحاق قال قال عِليٌّ ونظر إلى وجه إبنهِ الحسن فقال : إن ابنى هذا سيّدٌ كما سّماه النبيُّ ﷺ ، سيخرُجُ من صُلبه رجلٌ يُسمّى اسم نبِيكم ! يشبهه فى الخُلُق ولا يشبهُهُ فى الخَلْقِ ، يملأ الأرض عدلاً رواه نعيم بن حمّاد فى الفتن .

عن عليٍّ قال : دخل علينا رسولُ الله ﷺ فقال : أينَ لُكعُ ؟ ههنا لُكَعُ ؟ فخرجَ عليه الحسنُ وعليه سخابُ قرنْفلٍ وهو مادٌّ يدَهَ فَمدَّ رسولُ الله ﷺ يدَه فالتزمَهُ وقال : بأبِى أنْتَ وأُمِّى ! من أحبَّنِى فليحبَّ هَذا رواه ابن عساكر .

عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ قالَ قال عمروُ بن العاصِ وأيوب الاعور السلمىُّ لمعاوية : إن الحسنَ بنَ عِليٍّ رجلٌ عَيىٌّ ، فقال : معاوية : لا تقولا ذلك ! فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد تفلَ فى فيه ،

ومن تفَلَ رسولُ الله ﷺ فى فِيهِ فليس بعييّ رواه ابن عساكر .

عن أَبى هريرة قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أخذَ بيدِ الحسنِ بن عليٍّ وجعلَ رجليهِ على ركبتَيهِ وهو يقول : ترقَّ عينَ بقّة رواه وكيع والرامهر مزى فى الامثال .

عن أبى هريرة قال : إنَّ النبيَّ ﷺ قالَ للحسنْ : اللهم إنِّي أُحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبُّه رواه ابن عساكر وأحمد فى مسندهِ .

عن أَبى هريرةَ قال : خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى بيتِ فاطمةَ فخرجتُ مَعَهُ فقالَ : أثَمَّ لُكَعُ ؟ فاحتبسَ فظنيتُ أنَّها تُلبسه سِخاباً أو تغسله ، فجاء الحسن يشتدُّ فاعتنقَهُ ﷺ وقال : اللهم ! إنى أُحِبُّه فأحبَّه وأحِبَّ من يُحبُّه رواه أبو يعلي فى مسنده .

عن أبى هريرةَ قالَ : جلسَ رسولُ الله ﷺ فى المسجدِ وأَنا معه فقال : أدعو إلى لُكعَ ، فجاء الحسنُ يشتدُّ حتَّى أَدخلَ يديه فى لحيةِ النَّبيِّ ﷺ وجعلَ النبيُّ ﷺ يَفتحُ فمَه فى فَمِهِ ثم قال : اللهم ! إنى أحبُّهُ فأحبَّه وأحِبَّ من يُحبُّه ثلاث مرّات يقولها رواه ابن عساكر .

عن أبى هريرةَ قالَ : سمعتْ أذنايَ هاتانِ وأبصرتْ عينايَ هاتانِ رسولَ اللهِ ﷺ وهو آخذٌ بكفَّيهِ جميعاً حسناً أو حسيناً

وقدماهُ على قدم رسولِ اللهِ ﷺ وهو يقول : حُزُقّه حُزُقّه ترقّ عين بَقّه ! فترقى الغلامُ حتى يُطلعَ قدميه على صدرِ رسول الله ﷺ ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبَّله ، ثم قال : اللهم ! أحبَّه فإنى أحبُّه رواه ابن عساكر .

عن أبى هريرةَ قالَ : رأيتُ رسولَ الله ﷺ حاملٌ الحسنَ بنَ عليٍّ على عاتِقِه ولعابُهُ يسيلُ عليهِ رواه ابن عساكر .

عن أبى هريرةَ قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمصُّ لِسانَ الحسنِ كما يَمصُّ الرَّجلُ التمرةَ رواه ابن شاهين فى الافراد وابن عساكر .

عن سعيد المقبرى قال : كنَّا مع أبى هريرة إذجاء الحسنُ بنُ عليٍّ فسلَّمَ فقال أبو هريرةَ : وعليكَ السَّلامُ يا سَيِّدي ! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إنه لسّيدِ رواه ابن عساكر .

عن عمير بنِ إسحاقَ أَنَّ أَبا هريرةَ لَقِىَ الحسنَ بنَ عليٍّ فقالَ : ارفعْ ثوبَك حتى أقبِّل حيثُ رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يقبّلِ فرفعَ عن بطنِه فوضع فمهُ على سُّرتهِ رواه ابن النجار .

عن زهيرِ بن الأقمر قال : بينما الحسنُ بنَ عليٍّ يخطُبُ إذ قامَ رجلٌ من الأَزد آدمٌ طِوالٌ فقال : لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ واضعَهُ فِي حبوتِه يقول : من أحبَّنى فليحبّهُ فليبلغْ الشاهدُ الغائبَ رواه ابن

أبي شيبة ، وأحمد ، وابن مندة ، وابن مندة ، وابن عساكر .

عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسن بن علي يخطبُ إذ قام إليه شيخٌ من أزدشنوةَ فقال : رأيتُ النبيَّ ﷺ واضعُ هذا الذى على المنبر فى حبوتهِ وهو يقول : من أحبَّنى فليحبَّه ! فليبلّغ الشاهدُ الغائبَ ولولا عزمةُ رسول الله ﷺ ما حدثتُ أحداً رواه ابن منده ، وابن عساكر .

عن سودةَ بنتِ مسرح الكِندِيَّةِ قالتْ : كنت فيمن حضرَ فاطمةَ حين ضربَها المخاضُ فجاء النبيُّ ﷺ فقالَ : كيفَ هي ؟ ابنَتِي فُدِيتُها ؟ قلتُ : إنها لتجهَدُ يا رسولَ الله ! قال فإذا وضعتْ فلا تُحْدِثى شيئاً حتى تؤذنينى وفى لفظ فلا تسبقينى به بشْىء قالت : فوضعتُه فسَرَرْتُه ولفَفْتُهُ فى خِرقَةٍ صَفراءَ فَجاءَ رسولُ الله ﷺ فقال : ما فعلتْ ابنتِى فُديتُها وما حالهُا وكيفَ هيَ ؟ فقلتُ : يا رسولَ الله ! وضعتهُ وسررتهُ وجعلتهُ فى خِرقةٍ صفراءَ ، قال : لقد عَصَيْتِنِى ! قلت : أعوذُ باللهِ من معصيةِ الله ومعصيةِ رسولهِ ! سررتُهُ يا رسولَ الله ولم أجدْ من ذَلِكَ بدًّا ، قال ائتيني بِهِ ، فأَتَيْتُهُ بهِ فألْقَى عنهُ الخِرقَةَ الصَّفراءَ ولفَّهُ فِي خِرقةٍ بيضاءَ وتَفَلَ فِي فيهِ وَأَلْبأَهُ بِرِيقهِ ، ثمَّ قالَ : ادعِي لِي عليًّا ، فدعوتهُ ، فقالَ : ما سَّميتَهُ يا عليُّ ! قالَ سّميتهُ جعفراً يا

رَسولَ اللهِ ! قالَ : لَا ، ولكنَّهُ حسنٌ وبعدَهُ حسينٌ وأَنْتَ أبو الحسنِ والحسينِ رواه ابن مندة وأبو نُعيم ، وابن عساكر ورجاله ثقات .

عن عائشةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يأخذُ حَسَناً فيضُمُّه إليه ثم يقول : اللهَّم إنَّ هذا ابني وَأَنا أُحبُّه فأحبَّهُ وأحبَّ من يحبُّه رواه ابن عساكر .

عن الحسن قال : رفع النبيُّ ﷺ الحسنَ بنَ عليٍّ معه على المنبرِ فقال : انَّ ابنيِ هذا سيّدٌ ! ولعل الله أنْ يُصلحَ به بين فِئَتينِ منَ المُسلمينَ رواه ابن أبى شيبة .

عن محمد بن سيرينَ قال : نظرَ النَّبيُّ ﷺ إلى الحسنِ بنِ عليٍّ فقالَ : يا بُنىّ ! اللَّهُمَّ سلِّمه وَسلِّم فيه رواه ابن عساكر .

عن أبى جعفرٍ قال : بينما الحسنُ مع رسولِ الله ﷺ إذ عطشَ فاشتدَّ ظمأُهُ فطلبَ له النبيُّ ﷺ ماءً فلم يجِدُ ، فأعطاهُ لِسانَه فمصَّه حتى رَوِيَ رواه ابن عساكر .

عن سعيدِ بنِ زيدٍ قال : احتضَنَ رسولُ الله ﷺ حسناً ثم قالَ : اللهمَّ ! إنِّى قد أحببتهُ فأحبَّهُ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم .

عن الزهريِّ عن أنسٍ قال : كان أشبهَهَمْ برسولِ الله ﷺ الحسنُ بُن عليّ رواه أبو نعيم .

عن أنسٍ قال : شهدتُ عبيدَ الله بن زيادٍ وأُتيَ برأسِ الحسينِ فجعلَ ينْكُتُ بقضيبٍ فى يده : فقلتُ : أَما إِنَّه كان أشبَهَهُمْ برسولِ اللهِ ﷺ رواه أبو نعيم .

عن أبى البخترىّ قال : كان عمر بنُ الخطابِ يخطبُ على المنبر فقام إليه الحسينُ بنُ عليّ فقال : إنزل عن منبر أَبي قال عمرُ : منبرُ أبيك لا منبرُ أبى ، من أمرَكَ بهذا ؟ فقام عليٌّ فقال : مَا أمرَه بهذا أحدٌ ، أَما لاوجعنَّك يا غدرُ ! فقال : لا توجعْ آبن أخى فقد صدقَ منبرُ أبيه رواه ابن عساكر .

عن حسين بن عليّ قال : صعِدتُ إلى عمرَ بنِ الخطاب المنبرَ فقلت له : انزل عن منبرِ أبى واصعَدْ منبرِ أبيك ، فقال : إنَّ أبى لم يكن له منبرٌ ، فَأقعدَنى معهُ فلَّما نزل ذهب بى إلى منزلهِ فقال : أي بُنيَّ من علمك هذا قلتُ ما علمنيهِ أحدٌ ، فقال : أي بُنيَّ : لو جعلتَ تأتِينا وتغشانا قال فجئتُ يوماً وهو خالٍ بمعاويةَ وابنُ عمرَ بالبابِ لم يؤذنْ لهُ ، فرجعتُ فلقيَنى بعدُ فقالَ يا بنيَّ : لم أَرَكَ أَتيتنا ؟ قلتُ جئتُ وأنت خالٍ بمعاوية فرأيتُ ابن عمر رجعَ

فرجعتُ ، فقال أنتَ أحقُّ بالإذْنِ من عبدالله بن عمر ! إنما أنبت في رؤسنا ما ترى . الله ثم انتم ـــ ووضع يَده على رأسه رواه ابن سعد وابن راهوية والخطيب .

عن نجيّ أنه سارَ مع عليّ فلما حاذَى نينوَى وهو مُنْطِلِقٌ إلى صفين نادى : اصبرْ أبا عبد الله اصبرْ أبا عبد الله بشطِّ الفراتِ ، قلت وما ذاك : قال : دخلتُ على النبيّ ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضانِ ، قلت : يا نبيَّ الله : أغضبكَ أحد ؟ ما شأنُ عينيكَ تفيضان ؟ قال بلى ، قامَ من عندى جبريلُ قبلُ فحدثنى أن الحسينَ يُقتَلُ بشطِّ الفراتِ ، فقال : هل لك إلى أن أشمكَ من تربته ؟ قلت : نعم فمدَّ يده فقبضَ قبضةً من ترابِ فأَعطانِيها فلم أملكْ عينيَّ أنْ فاضتا رواه ابن أبى شيبة وأحمد ، وأبو يعلى ، وسعيد بن منصور .

عن يعلي بنِ مرةَ العامريِّ قال : جاء حسنٌ وحسينٌ يسعيانِ إلى رسول اللهِ ﷺ فضمهما إليه وقال : إن الولدَ مبخلةٌ مَجْبَنةٌ رواه ابن أبى شيبة والرامهرمزى فى الأمثال .

عن أمّ سلمةَ قالت : كان النبيُّ ﷺ جالساً ذاتَ يوم فى بيتى فقال : لا يدخلنَّ عَليّ أحدٌ فانتظرتُ فدخل الحسينُ فسمعتُ نشيجَ النبيّ ﷺ يبكى ، فاطلعتُ فاذا الحسين فى حِجْرِهِ أو إلى جنبهِ يمسحُ رأسَه وهو يَبكى ، فقلتُ : واللهِ ما علمتُ به حتّى دَخلَ ، فقال النبيُّ ﷺ : إنَّ جبريلَ كانَ معنَا فى البيتِ فقال : أتحبُّه ؟ أما من حُبّ الدنيا فنعم ، فقال : إن أمَّتَك ستقتلُ هذا بأرضٍ يقالُ لها كربلاءُ ، فتناول جبريلُ من ترابها فأراه النبيَّ ﷺ ، فلما أحيطَ بالحُسينِ حين قُتِلَ قال : ما اسم هذهِ الأرضِ ؟ قالوا : أرضُ كربلاءَ قال : صدقَ رسولُ الله ﷺ ، أرض كربٍ وبلاءٍ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم .

عن أمِّ سلمةَ قالت : اضطجعَ رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ فاستيقظ وهو خائرُ النَّفسِ وفى يدهِ تربةٌ حمراءُ يقلّبها ، فقلتُ ما هذهِ التربةُ يا رسولَ الله ؟ قال : أخبرنى جبريلُ أنَّ هذا يقتلُ بأرضِ العراقِ ـــ للحسينِ ، فقلت لجبريلَ : أرنى تربةَ الأرضِ يقتَلُ بها ، فهذه تربتُها رواه الطبرانى فى الكبير .

عن أم سلمةَ قالت : دخل الحسينُ على النبيِّ ﷺ وأنا جالسةٌ على البابِ فتطلعتُ فرأيتُ فى كفِّ النبيِّ ﷺ شيئاً يقلِّبه وهو نائمٌ

على بطنِهِ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! تطلعتُ فرأيتُك تقلِّبُ شيئاً فى كفِّك والصبيُّ نائمٌ على بطنِك ودموعُك تسيلُ ! فقال : إن جبريلَ أتانى بالتربةِ التى يُقْتَلُ عليها فأخبرنى أن أمَّتى يَقْتُلونَه رواه ابن أبى شيبة .

عن أنسٍ قال : استأذنَ ملك القطر أن يأتى رَسولَ الله ﷺ فأذن له ، فقال : يا أم سلمة ! احفظى علينا البابَ لا يدخل أحدٌ ، فجاء الحسينُ بنُ عليٍّ فوثبَ حتى دخل فجعلَ يقعدُ على منكِبِ النبيِّ ﷺ فقال له الملكُ : أتحبُّه ؟ فقال النبيُّ ﷺ : نعم ، قال : فانَّ فى أمَّتك من يقتلُه ، وَإِنْ شئتَ أُرَيتك المكان الذي يُقتَلُ فيه ، فضرب بيده فأراهُ تراباً أحمرَ ، فأخذتْه أم سلمة فصرَّتْهُ فى طرفِ ثوبِها قال : كنا نسمع أن يُقتَلَ بكربلاءِ رواه أبو نعيم .

عن عمرُ قال : رأيت الحسنَ والحسينَ على عاتقَيِ النبيِّ ﷺ فقلت : نِعْمَ الفرس تحتكُما ! فقال النبيُّ ﷺ : نِعَمُ الفارسانِ هما رواه أبو يعلي وابن شاهين فى السنة .

عن جعفر بنِ محمد عن أبيه قال : جعلَ عمرُ بن الخطاب عطاءَ الحسن والحسينِ مثلَ عطاءِ أبيهما رواه أبو عُبيد فى الأموال وابن سعد .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قدم على عمر حُلل من اليمنِ فكسا الناسَ فراحُوا فى الحللِ وهو بين القبرِ والمنبرِ جالسٌ والناسُ يأتونَه فيسلمونَ عليه ويدعُون له ، فخرج الحسنُ والحسينُ من بيتِ أمهما فاطمةَ يَتخَطَّيانِ الناسَ وليس عليهما من تلك شيءٌ وعمر قاطبٌ صارٌّ بين عينيه ، ثم قال والله ما هنأً لى ما كسوتُكم ! قالوا : يا أمير المؤمنين ! كسوتَ رعيتك فأحسنتَ قال : من أجل الغلامين يَتخَطيانِ الناسَ وليس عليهما منها شيءٌ ، كَبُرتْ عنهما وصغُرا عنها ، ثم كتب إلى اليمنِ أن أبعثْ بِحلتينِ لحسنٍ وحسينٍ وعجِّلْ فبعثَ إليه بحلتين فكساهما رواه ابن سعد .

عن عليٍّ قال : من سَرَّه أن ينظُرَ إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقِه إلى وجهِهِ فلينظر إلى الحسنِ بنِ عليٍّ ، ومن سَرَّه أن ينظُر إلى أشبهِ الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقِه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظرْ إلى الحسينِ بنِ عليٍّ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم .

عن عليّ قال : من أراد أن ينظُرَ إلى وجهِ رسولِ الله ﷺ من رأسِهِ إلى عُنُقِهِ فلينظُرُ إلى الحسنِ ، وَمَن أراد أن ينظُرَ إلى ما لدن عنقِهِ إلى رجْلِهِ فلينظُرْ إلى الحسينِ اقتسماهُ رواه الطبرانى فى الكبير .

عن عليٍّ قال : أمَّا حسنٌ وحسينٌ ومحسنٌ فإنَّما سمَّاهم النبيُّ ﷺ وعقَّ عنهم وحلقَ رؤوسَهم وتصدَّقَ بوزنِها وأمر بهم فَسرُّوا وخُتِنُوْا رواه الطبرانى فى الكبير وابن عساكر .

عن عليٍّ قال : لما وُلِدَ الحسنُ سمَّيته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال : أرونى ابنى ، ما سمّيتموه ؟ فقلت : سمّيته حرباً ، فقال : بل هو حسنٌ ، فلما وُلد حسينٌ سمّيتُه حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال أرونى ابنى ، ما سمّيتموه ؟ فقلت سمّيته حرباً فقال : بل هو حسينٌ ، فلما وُلد محسنُ سميتُه حرباً فجاء النبيِّ ﷺ فقال : أرونى ابنى ما سميتموه ؟ فقلت سميته حرباً فقال بل هو محسنٌ ثم قال : إنى سمَّيتهم بأسماء ولدِ هارون : شبرٌ وشُبَيرٌ ومُشْبِرٌ رواه أبو داود والطيالسى وأحمد وابن أبى شيبة وابن جرير وابن حبان فى صحيحه والطبرانى فى الكبير والدولابى فى الذرية الطاهرة والضياء المقدسى .

عن عليّ أنّ النبيَّ ﷺ كان قاعداً فى موضِع الجنائز الحسن والحسين فاعتركا فقال رسولُ الله ﷺ وعَليٌّ جالسٌ : ويها حسين ؛ خذ حسناً فقلت : تولّب على حسنٍ وهو أكبرُهُما يا رسولَ الله ! فقال رسول الله ﷺ : هذا جبريلُ قائمٌ وهو يقولُ :

ويها حسينُ ؛ خذ حسناً رواه ابن شاهين وسنده لا بأس به إلاَّ أن فيه انقطاعاً .

عن سلمة بن كهيل قال قال عليٌّ بن أبى طالبٍ : ألا أخبرُكمْ عنِّى وعن أهل بيتى ؛ أمَّا حسينُ فهو مِنِّى وأنا منهُ ، وأما الحسنُ فلن يغنى عنكم حثالة عُصفورٍ ، وأما عبدُ اللهِ بنِ جعفر فصاحب ظلٍّ وفيءٍ رواه الشيرازى فى الألقاب .

عن البراءِ بن عازبٍ قَال قَالَ النبيُّ ﷺ للحسنِ أو الحسينِ : هذا منِّى وأنا منه وهو يحرمُ عليه ما يحرمُ عَليَّ رواه ابن عساكر .

عن البراءِ بنِ عازبٍ كنا حولَ النبيّ ﷺ فجاءتْ أمُّ أيمن فقالت : يا رسولَ اللهِ ! لقد ضلَّ الحسنُ والحسينُ وذلك رأد النهارِ يقول : ارتفاع النهار — فقال رسولُ الله ﷺ : قوموا فاطلبُوا ابنيَّ وأخذَ كلُّ رجلٍ تجاهَ وَجههِ وأخذتُ نحو النبيِّ ﷺ ، فلم يزلْ حتى أتى سفحَ جبلٍ وإذا الحسنُ والحسينُ يلتزقُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه وإذا شجاعٌ قائمٌ على ذنَبِه فيخرجُ من فيهِ شبهَ النَّارِ فأسرعَ إليهِ رسولُ الله ﷺ فالتفتَ مخاطباً لرسول الله ﷺ ، ثم انسابَ فدخل بعضَ الاجحرة ، ثم أتاهما فأفرقَ بينهما ومسحَ وجوهَهُما وقال : بأبِى وأمِّى أنتُما ما أكرمَكُما على الله !

ثم حملَ أحدَهما على عاتِقِه الأيمن والآخرَ على عاتِقِه الأيسرِ فقلت : طوبى لكما ! نِعمَ المطيَّةُ مطيَّتُكما ! فقال رسولُ الله ﷺ ونِعم الراكبانِ هما وأبوهما خيرٌ منهما رواه الطبرانى فى الكبير عن سلمان .

عن جابر قال : دخلتُ على النبيّ ﷺ والحسنُ والحسينُ على ظهرِه وهو يقول : نِعمَ الجملُ جملكما ! ونِعم العَدْلانِ أنتُما رواه الرامهرمزى فى الأمثال ، وابن عساكر ، وفيه مسروح وأبو شهاب الحدثى عن سفيان الثورى ، قال فى المغنى ضعيف .

عن جابر قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لعَلِيٍّ بنِ أبى طالبٍ : سلامٌ عليك أبَا الريحانتين ! أوصيكَ بِريحانتيَّ من الدنيا فعن قليل يَنهدُّ رُكناك واللهُ خليفتي عليكَ ، فلما قُبضَ رسول الله ﷺ قال : هذا أحدُ ركنيَّ الَّذى قالَ لِى رسولُ الله ﷺ فلما ماتَتْ فاطمةُ رَضي اللَّهُ عنها قال عليٌّ : هذا ركني الثَّانى الذى قال لِى رسولُ الله ﷺ رواه أبو نعيم فى المعرفة والديلمى ، وابن عساكر وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيفٌ .

عن جابرٍ قال : دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وهو يَمشي على أربعٍ وعلى ظهرِهِ الحسنُ والحسينُ وهو يقول : نِعم الجملُ جملُكما ونِعم العدْلانِ أنتُما رواه ابن عديٍّ فى الكامل وابن عساكر .

عن جابرٍ قال : دَخلتُ على النَّبيّ ﷺ وهو حاملٌ الحسنَ والحسينَ على ظهرِهِ وهو يَمشي بِهما فقلتُ : نِعم الجملُ جملُكما ! فقال رسول الله ﷺ : ونِعم الراكبان رواه ابن عساكر .

عن حصين بن عوف الخثعمى قال : وقف رسولُ الله ﷺ على بيتِ فاطمةَ فسلَّم فخرجَ إليه الحسنُ أو الحسينُ ، فقال له رسولُ الله ﷺ : ارقَ بأبيكَ عينَ بقّهْ ــ وأخذ بأصبعيه ، فرقى على عاتقه ، ثم خرجَ الآخرُ الحسنُ أو الحسينُ مرتفعةٌ إحدى عينيه فقال له رسول الله ﷺ : مرحباً بكَ ! ارُقَ بأبيكَ أنتَ عينُ البَقَّة ــ وأخذَ بأصبعيه ، فاستوى على عاتقه الآخرَ ، وأخذَ رسولُ الله ﷺ بأقفيتهما حتى وضعَ أفواههما على فيه ثم قال : اللهم ! إنى أُحبُّهما فأحبَّهما وأحِبَّ من يُحبُّهما رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى هريرة .

عن خباب أبى السَّائبِ قال : سمِعتْ أُذُناىَ هاتانِ وأبصرتْ عيْناىَ هاتانِ رسولَ الله ﷺ وهو آخِذٌ بكفَّيهِ جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماهُ على قدمَيْ رسولِ الله ﷺ وهو يقولُ : حُزُقّهْ ارقَ عينَ بقهْ ! فيرقى الغلامُ حتَّى قدميهِ على صدرِ رسولِ الله ﷺ ، ثم قال له : افتحْ فاكَ ، ثم قَبَّله ثم قال : اللهم أحبَّه فإنى أحبُّه رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى هريرة .

عَن أَبِى بَكرةَ قال : كان الحسنُ والحسينُ يثبتَانِ على ظَهْرِ رسولِ الله ﷺ فيُمسكهُما بيدهِ حتى يرفعَ صُلبَه ويقومانِ على الأرضِ ، فلمَّا فرغ أجلَسهما فى حِجْرِهِ ثم قال إنَّ ابنيَّ هذينِ ريحانتيَّ من الدُّنيا رواه ابن عدى فى الكامل وابن عساكر .

عن أبى بكرةَ قال : كان رسولُ الله ﷺ يُصلى بالنَّاسِ فإذا سجَدَ وثبَ الحسنُ على ظَهْرهِ أو على عُنُقِه فَرفعَ رأسَه فيضعَهُ وضعاً رفيقاً لِئلاَّ يُصرَعَ ، ففعلَ ذلك غيرَ مرةٍ ، فلما قَضى صلاتَه ضَمَّه إليه وجعلَ يقبِّله ، فقالوا : يا رسولَ الله ! إنَّك لتفعلُ بهذا شيئاً ما رأيناكَ تفعلُه بأحدٍ ! فقال : إن ابنى هذا ريحانتي من الدنيا ، وإن ابني هذا سيّدٌ ، وسيُصلِحُ الله به بينَ فئتينِ مِن المسلمين رواه أحمد والرويانى ، وابن عساكر .

عن شدَّاد بنِ الهاد قال دُعىَ رسولُ الله ﷺ لصلاةٍ فَخرجَ وهو حاملٌ حسناً أو حسيناً فوضَعَهُ إلى جنبهِ فسجَد بين ظهرانَى صَلاتِه سجدةً طويلةً أطالَ فيها ، فرفعتُ رأسى من بينِ النَّاسِ فإذا الغلامُ على ظهر رسولِ اللهِ ﷺ فأنزلتُ رأسى فسجدتُ فلما سلَّم رسولُ اللهِ ﷺ قالَ لهُ القومُ : يا رسولَ الله لقد سجدتَ فى صلاتكَ هذهِ سجدةً ما كنتَ تسجدُها فكانَ يُوحى إليكَ ؟ قال : لَا ، ولكنَّ ابني ارتحلَنى فكرهتُ أن أُعجلَهُ حتى يقضَى حاجتَه رواه ابن أبى شيبة .

عن ابى هريرةَ قال : كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّى صلاةَ العِشاءِ وكانَ الحسنُ والحسينُ يَثبانِ على ظهرِه فلَّما صلَّى قالَ أبو هريرةَ : يا رسولَ اللهِ ! ألا أذهبُ بهما إلى امِّهما : فقال رسولُ الله ﷺ لا ، فبرَقتْ برقةٌ فما زالا فى ضَوئِها حتى دَخلا إلى إمِّهما رواه ابن عساكر .

عن ابن عباس قال : جاء العبَّاسُ يعودُ النَّبيَّ ﷺ فى مرضِه فرفعَهُ فأجلسهُ على السَّريرِ فقال له رسولِ الله ﷺ رفعكَ الله يا عمِّ : ثم قال العباسُ : هذا عليٌّ يستأذنُ ، فدَخل ودَخلَ معهم الحسنُ والحسينُ فقال له العباسُ : هؤلاءِ ولَدُكَ يا رسولَ الله : قال : وهم ولدُك يا عمِّ : فقال : أتحبُّهم ؟ فقال : أحبَّكَ الله كما أحببتَهما ، رواه ابن عساكر .

عن زينبِ بنتِ أبى رافع عن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ أنها أتتْ أباها بالحسنِ والحسينِ فى شكواهُ الَّتى ماتَ فيها فقالت تُورثهما شيئاً فقال : أمَّا الحسنُ فله هَيبتي وسُؤددى ، وأمَّا الحسينُ فله جُرأَتى وَجُودى رواه ابن مندة والطبرانى فى الكبير وأبو نعيم وابن عساكر وسنده بينٌ .

عن سعدِ بنِ مالكٍ قال : دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ والحسنُ والحسينُ يلعبانِ على ظهْرِه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! أتحبُّهما ؟ فقال ومالى لا أُحبِهُّما وإنَّهما ريحانَتيَّ من الدنيا رواه أبو نعيم .

عن محمد بن عمرو بن حسينٍ قال : كنَّا مع الحسين بنهرِ كَرْبُلاءَ فنظَرَ إلى شِمْرذى الجوشنِ فقال : صدق الله ورسولُه ! قال رسولُ الله ﷺ كأنّى أنظرُ إلى كلبٍ أبقعَ يَلْغُ فى وِعاءِ أهلِ بيْتِى وكان شمرُ أبرصَ رواه ابن عساكر .

عن عبيد الله بن حرٍ أنه سأل الحسينَ بنَ عليٍّ أعَهِدَ إليك رسولُ الله ﷺ فى مسيركَ هذا شيئاً ؟ قال : لا ، رواه ابن عساكر .

عن أبى جعفر قال اعْطَى أَبُو بكرٍ عليًّا جاريةً فدخلتْ أُمُّ أيمنَ على فاطمةَ فرأَتْ فيها شيئاً فكرهتْهُ فقالتْ : مالكِ : فلم تخبرْهَا ، فقالت : مالكَ ! فوالله ما كان أبوكِ يكتُمنِى شيئاً ! فقالت جاريةٌ أُعطيها أبو الحسنِ ، فخرجتْ أُمُّ أيمنَ فنادَتْ على بابِ البيتِ الذى فيه عليٌّ بأَعلى صَوتِها : أما يحفظ رسولُ الله ﷺ فى أهله ، فقال عليٌّ وما ذاكَ ؟ فقالت : جاريةٌ بُعثَ بها إليكَ ، فقالَ عليٌّ : الجاريةُ لِفاطِمةَ ـــ رواه عبد الرزاق فى الجامع .